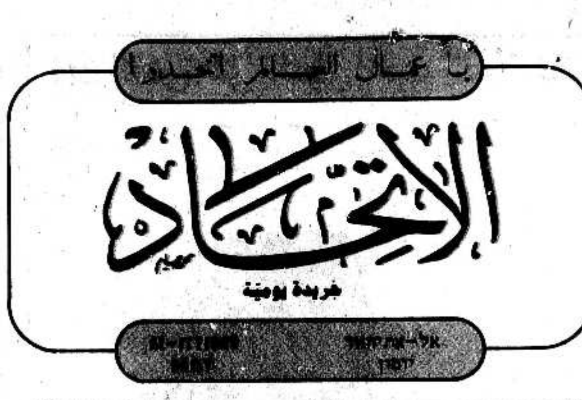


الثلاثاء ٢٨ آذار ١٩٨٩ ، الموافق ٢٠ شعبان ١٤٠٩ هـ • العدد ٤٥/٢٦٧ • ٨ صفحات • الثمن: ٨٠ اغورة
יום שלישי 28.3.1989 - המחיר: 80 אג'
Vol. 267/45 - 28.3.1989 - Price: 80 Agorah

الاوساط الحكومية والصحفية تشن اعنف حملة تحريض ضد الجماهير العربية «تحضيرا» ليوم الارض!

□ المفتش العام للشرطة يحضر الرأي العام لاقتراف اعمال قمعية ضد الجماهير العربية في يوم الاضراب العام، الثلاثين من اذار؟ □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صعدت السلطات المسؤولة، في اليومين الاخيرين، حملة التهديد والوعيد للجماهير العربية عشية الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض وفي اعقاب قرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل اعلان الاضراب العام في هذه الذكرى.

وشاركت في هذه الحملة مختلف الابواق الحكومية. فامس عقد المفتش العام لشرطة اسرائيل دافيد كراوس، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب خصصه للحديث عن تحضيرات الشرطة لمنع وقوع اعمال مخلة بالنظام. وكان حديثه مشبعا بالتحريض والتحذير من ان الشرطة «مستعدة للرد على كل ما من شأنه اخلال النظام».

وفي الوقت نفسه خصصت صحيفة «يديعوت احرونوت»، الاكثر انتشارا في اسرائيل، الخبر الرئيسي في عددها الصادر امس، الاثنين للتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل فجمعت في خبر واحد حوادث عادية تجري يوميا لتؤكد صحة العنوان الذي اختارته للخبر الرئيسي ومفاده ان «م.ت.ف اوعزت لسكان المناطق المحتلة بجر العرب في اسرائيل الى الانتفاضة». اما صحيفة «معاريف» فاوردت، تحت عنوان «انتفاضة في حيفا»، تصريحات لضابطي شرطة عن قيام عرب حيفا بعشرات العمليات على خلفية تطرف قومي...!

وقال دافيد كراوس، في بداية حديثه في المؤتمر الصحفي «ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها القرى العربية في الشمال (؟؟) والاضراب يوم الخميس يدلان على امكانية اخلال النظام وتصعيد التوتر».

واضاف كراوس: «منذ اسابيع ونحن نسجل عددا من الاحداث داخل حدود الخط الاخضر، بما في ذلك منطقة الشمال. ولا شك في ان زيادة عدد هذه الاحداث وخطورتها تدلان على تصعيد الاحداث». وتطرق كراوس الى قرار لجنة المتابعة لشؤون العرب باعلان الاضراب يوم الخميس القادم فاعتبره خطيرا مشيرا الى ان الاضراب، خاصة اضراب المدارس، يعني حتما وقوع احداث على الشرطة ان تستعد للرد عليها.

وقال كراوس ان الشرطة لن تدخل القرى العربية اذا لم تدع الضرورة لذلك واذا تمت المحافظة على النظام العام. من جهة اخرى، اضاف كراوس، ان الشرطة ستؤمن، لكل من يرغب في الذهاب الى عمله، ان يفعل ذلك بحرية تامة!

واكد المفتش العام للشرطة ان الشرطة استعدت بشكل خاص وبارز في دير حنا والطيبة (المقصود الطيرة - «الاتحاد») ورهط حيث ستجري المهرجانات الرئيسية. واستطرد قائلا: سنكون في كل المحاور والمداخل الرئيسية لكافة المدن والقرى.

وقال كراوس ان الشرطة لن تقوم بحملات اعتقالات ولكنها ستقوم، بما اسماه، «بنشاط مانع» وبالتحادث الى رؤساء السلطات المحلية العربية والطلب منهم المحافظة على النظام والتوضيح لهم بان الشرطة ستكون مستعدة تماما للرد على اي عمل يخل بالنظام.

□ البقية على ص ٢ □

اضراب شامل وحظر تجول على (٤٠٠) الف فلسطيني

رصاصة تمزق صدر طفل (٤ سنوات) في قرية بيت قاد

٤ قنابل غاز سام تنفجر في العياذة «السويدية» (غزة)

□ اصابة صحفي كان برفقة طاقم تلفزة امريكي برصاصتين في الظهر، بعد ضربه بوحشية □ اصابات عديدة بالرصاص، بينها اصابات خطيرة، واستمرار سياسة تكسير العظام □ اقتلاع ٨٠ شجرة زيتون ولوز في منطقة بيت لحم □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، برصاصة في الصدر عصر امس، الطفل امجد هاشم احمد نصار (٤ سنوات) من قرية بيت قاد (قضاء جنين). وفي اتصال مع الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي قال ان الطفل قتل برصاصة اطلقها احد رجال الشرطة خلال مظاهرة في القرية. ولم يدل الناطق

□ البقية على ص ٢ □

● بعض اثار الدمار الذي الحقه التصعيد الجديد للعنف المجنون في بيروت بالشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.
(صورة من «و.ص.ف»)

صدور النداء (٣٧):

قيادة الانتفاضة تدعو الى الاضراب العام والشامل في يوم الارض والانطلاق في مظاهرات عارمة

□ اضراب شامل، ايضا، يومي ٨ و٤/٩ □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - دعت قيادة الانتفاضة الوطنية الموحدة، في ندائها الاخير (رقم ٣٧) الذي وزعته على مختلف انحاء دولة فلسطين المحتلة، جماهير الانتفاضة الى الاضراب الشامل يوم ٣٠ اذار (بعد غد)، احياء لذكرى يوم الارض الخالد والى التعبير عن الغضب الشعبي على قوات الاحتلال بالمظاهرات العارمة.

ويؤكد نداء القيادة الموحدة، مجددا، ضرورة ان يعلن الفلسطينيون الذين يشاركون في اللقاءات مع ممثلي سلطات الاحتلال تمسكهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبالحقوق الوطنية الفلسطينية في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية.

ويحذر النداء من الاكتفاء بالمطالب الحياتية، وهو ما يحاول ممثلو الاحتلال الترويج له، موضحا ان العيش بسلام لا يمكن ان يتحقق الا بزوال الاحتلال.

وتشير قيادة الانتفاضة الى الزيارة المرتقبة التي ينتظر ان يقوم بها رئيس الحكومة، اسحق شمير، في واشنطن فيؤكد ان كل ما يمكن ان يطرحه شمير من مؤامرات ومشاريع تصفوية سيتحطم على صخرة الانتفاضة. وتدعو القيادة الموحدة الولايات المتحدة الى الكف عن المماطلة والتسويف والى العمل الجاد من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام بصلاحيات كاملة.

□ البقية على ص ٧ □

د. سليم الحص، ردا على التصعيد الجديد للعنف المجنون في بيروت:

ينبغي تحرير جزء عزيز من ارض لبنان من براثن الاحتلال الاسرائيلي بدل الحديث عن «حرب تحرير» مزعومة من سوريا!

● رابين: لن نتدخل في لبنان طالما ان سوريا لا تتجه جنوبا في اتجاه الحدود مع اسرائيل ●

● تونس - الوكالات - استأنفت «لجنة المساعي الحميدة» المنبثقة عن الجامعة العربية والمكلفة بايجاد تسوية للازمة اللبنانية مشاوراتها، امس الاثنين ٣/٢٧ في تونس مع اطراف النزاع في لبنان حيث تلتقي عددا من رؤساء الجمهورية ورؤساء الحكومة ومجلس النواب اللبنانيين السابقين. وينتظر ان تسمع منهم مقترحات بشأن حل الازمة في لبنان ووقف اطلاق النار ووقف حمامات الدم

وفي هذا الصدد دعا رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، الى وضع حد سريع للمسلسل الجديد من العنف المجنون مشيرا الى انه بعد ١٤ عاما من المحن الدامية اصبح واضحا ان العنف لا يحل قضية.

واكد في مؤتمر صحفي عقده، امس، ان التحرير كما يفهمه هو تحرير جزء عزيز من ارض لبنان من براثن الاحتلال الاسرائيلي اما الحديث عن حرب تحرير

□ البقية على ص ٧ □

نفي جديد لنبأ حول لقاءات او اتصالات مع فلسطينيين من المناطق المحتلة، عوضا عن م.ت.ف

● الاشاعات تهدف الى تعزيز موقف شمير خلال زيارته في واشنطن ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفى د. سري نسيبة، امس خلال حديث هاتفي مع «الاتحاد»، نفيا قاطعا صحة النبأ الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» (امس ٣/٢٧) وجاء فيه ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان التقى مؤخرا اربعة فلسطينيين من المناطق المحتلة هم سري نسيبة والياس فريج (رئيس بلدية بيت لحم) ومحرر «الفجر» حنا سنيورة والمحامي فايز ابو رحمة (من غزة).

واعلن فريج، عبر راديو «صوت اسرائيل» امس، ان النبا عار عن الصحة. وحذا حذوه حنا سنيورة وفايز ابو رحمة، في حديث هاتفي مع صحيفة «الفجر» المقدسية.

وقال سري نسيبة لمراسلنا انه ينفي ان يكون اجتمع مع شمير، لا مؤخرا ولا في حياته اطلاقا. واضاف انه لا يعرف

□ البقية على ص ٧ □

بيان لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب:

ترتيبات احياء الذكرى السنوية ليوم الارض الخالد بعد غد، الخميس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من قيادة لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ان اللجنة المنظمة التي انبثقت عنها لوضع تفاصيل ترتيبات احياء الذكرى السنوية الثالثة عشر ليوم الارض الخالد في الثلاثين من اذار الجاري، بعد غد الخميس، قد اجتمعت امس في شفاعمرو وقررت هذه الترتيبات كما يلي:

● افتتاح المهرجانات الشعبية المنطقية في كل من دير حنا والطيرة ورهط يكون في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ٣٠ اذار. اما مسيرة اهالي سخنين التقليدية فتبدأ الساعة الواحدة والنصف باتجاه دير حنا.

● يتكلم في مهرجان دير حنا كل من اعضاء الكنيست السادة ماير فلنر وتوفيق زياد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، والمحامي واكيم واكيم عن حركة «ابناء البلد»، والانسة ناهدة صليح عن حركة النساء الدمقراطيات، والسيد دوف يرميا عن حركة «خط احمر، يهود وعرب ضد الاحتلال».

ويفتتح المهرجان ويقود عرافته السيد رجا الخطيب، رئيس مجلس دير حنا المحلي وعضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.

● ويتكلم في مهرجان الطيرة عضوا الكنيست السيدان توفيق طوبي وحسين فارس. والسيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، والشيخ عبدالله نمر درويش عن «الحركة الاسلامية»، والسيد محمد ابو الهيجاء عن لجنة «الاربعين»، والسيد محمد ملحم عن الاعضاء العرب في ادارة مجلس اولياء امور الطلاب القطري، وممثل عن اتحاد الطلاب الثانويين العرب. والسيد لطيف دوري

□ البقية على ص ٢ □

كيسار:

الهستدروت ستدافع عن العمال العرب المضربين في حالة تعرضهم لعمليات انتقام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن السكرتير العام للهستدروت بسرائيل كيسار، ان الهستدروت سوف تقف الى جانب العمال العرب في حالة تعرضهم لاية عملية انتقام من اصحاب العمل نتيجة مشاركتهم في الاضراب العام الذي سيجري بعد غد الخميس بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.

وكان كيسار يرد، بذلك، على طلب بهذا الخصوص تقدم به عضو اللجنة المركزية للهستدروت، محمود يونس.

لجنة المبادرة الدرزية في منشور عام:

الدعوة الى الاضراب في يوم الارض احتجاجا على مجمل سياسة التمييز

● الواقع الملموس في القرى العربية الدرزية برهان على انها مظلومة اكثر من غيرها ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «هذا غيض من فيض من مظالم السلطات والقائمة طويلة ومؤلمة كما تعلمون. وحتى لا يصبح السكوت موافقة، فنحن ندعوكم للمشاركة الفعالة في اضراب يوم الارض ولنطلقها صرخة مدوية مع كل جماهيرنا العربية: لا لسلب الارض والتمييز لا لجرائم الاحتلال. ونعم والف نعم لاضراب يوم الارض الخالد وللجنوح نحو السلام العادل».

هذا ما جاء في المنشور القطري الذي اصدرته لجنة المبادرة الدرزية ووزع في القرى العربية الدرزية ودعت فيه الاهالي الى المشاركة في الاضراب العام في الثلاثين من اذار الحالي.

وجاء في المنشور: «يأتي يوم الارض هذه السنة في ظل تصعيد سياسة القتل والنهب الحكومية على جماهير شعبنا وارضها وحقوقها وبضمنها قرانا العربية الدرزية. اننا في لجنة المبادرة الدرزية نستنكر هذا القمع بشدة ونؤكد ان عدو شعبنا هو حكومة اسرائيل».

ويتابع المنشور: «يقبع في السجون العسكرية بشكل دائم عشرات الشباب، واحيانا من قرية واحدة، لرفضهم التجنيد الاجباري واحتجاجا على باقي المظالم، حيث تعاني قرانا اكثر من غيرها من البطالة وتدني اجور العاملات».

ويشير المنشور وبالاحصائيات والارقام الى عينات من التمييز الذي تئن تحت وطأته قرانا العربية الدرزية وعلى سبيل المثال لا الحصر: قررت المحكمة العليا ان «المحفرة» في البقيعة تابعة للمقبرة اليهودية التي اصبحت مساحتها (١٧) دونما ولا يوجد في البقيعة سوى (٣) اشخاص يهود. والمصادرة لحقت اوقاف انبيائنا. وان (٤٥٪) من بيوت عسفيا ودالية الكرمل بدون ترخيص. ومنذ اكثر من عقدين من الزمن لم تعط رخصة عمار واحدة لاهالي كسرى لانهم لم يتنازلوا عن اراضيهم. ولم يبق لقرية حرفيش من ال (١٦) الف دونم سوى ثلاثة الاف وعين السلطة على الباقي. وان (٢٥) بلوكا تابعة لمجلسي يركا وجولس نقلوها لمجلس «مسغاف» وحوالي (١٠٠) ملف وقضية نهب تتهدد اراضي جولس وحدها، هذا غير التمييز الفاضح ضد مجالسنا المحلية ومدارسنا وقرانا في المجالات كافة.

النائب توفيق طوبي:

السلام الحقيقي مرهون بالحل العادل للقضية الفلسطينية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اكد النائب توفيق طوبي ان المغزى الاساسي، الذي يجب ان تستخلصه الحكومة الاسرائيلية، اليوم، وبعد مرور عشر سنوات على اتفاقيات «كامب ديفيد»، هو انه لا يوجد اي سلام حقيقي في المنطقة بدون حل القضية الفلسطينية على اساس «دولتين للشعبين» - دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

واضاف طوبي في اقتراح قدمه الى جدول اعمال الكنيست، الاسبوع الماضي، يقضي بالغاء اقتراح عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحيا) الذي قدمه حول مضي عشر سنوات على اتفاقية السلام بين اسرائيل ومصر - نتائج واستنتاجات»، ان على اسرائيل الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتلبية نداء السلام مع كل جيرانها العرب وانه لا يمكن تحقيق السلام بدون ممارسة الشعب الفلسطيني حقه الشرعي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

واكد طوبي ان الظروف، اليوم، تفرض على حكومة اسرائيل البدء فورا بمفاوضات مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف وهذا ما تفرضه احداث الانتفاضة المستمرة منذ عام ونصف عام ومستمرة في ندائها السلمي الصادق في احلال السلام العادل في المنطقة.

شاحنة تموين من طمرة لاغاثة الاهل في ارض الانتفاضة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في اطار حملة اغاثة الاهل في ارض الانتفاضة المحتلة قام وفد عن ادارة مجلس طمرة المحلي الجمهوري بايصال شاحنة محملة بالمواد التموينية كانت جمعت من اهالي القرية. وجاءنا من لجنة الاغاثة في طمرة ان الاهالي يتجاوبون بكل حماس واستعداد لتقديم كل ما هو ممكن لدعم صمود الاهل المنتفضين في فلسطين المحتلة. وسوف يتم ارسال شاحنة اخرى خلال ايام.

خلاف ليكودي - معراخي حول تخصيص الاموال للمستوطنات ولمؤسسة «صندوق المرضى»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الخلاف بين الليكود والمعراخ حول تخصيص الاموال للمستوطنات ولمؤسسة «صندوق المرضى» لينفجر مرة اخرى وذلك بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه، مؤخرا، بين عضو الكنيست حايم رامون من المعراخ واريئيل فاينشطاين من الليكود القاضي بموافقة وزارة المالية على تسريب ٢٥ مليون شيكل لاغراض الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة.

□ البقية على ص ٢ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٣/٢٨، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية في شمال البلاد ومركزها.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٥° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٠° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٢٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة حتى متوسطة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/٣/٢٧)

العملة	«بنسيغ»
● دولار امريكي	١,٨٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١١١٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٦٦٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٨٥٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١١٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٣,٣٥٥٩ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٠ - ١,٨١ ش.ج

غدا، الاربعاء...

الجلسة الاولى لمجلس بلدية الناصرة المنتخب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد مجلس بلدية الناصرة المنتخب جلسته الاولى في هذه الدورة في السابعة والنصف من مساء غد الاربعاء. وسيقدم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، بيانا له في الجلسة. كما سيتم انتخاب نواب رئيس البلدية. وستعقد الجلسة في دار البلدية. وستكون مفتوحة امام الجمهور كالمعتاد.

تبادل رسائل بين عرفات والقيادة السوفييتية

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا»، يوم السبت الاخير، في تونس ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تلقى رسالة من القيادة السوفييتية نقلها اليه سفير الاتحاد السوفييتي لدى تونس، فلاديمير سوبستشكو.

ولم تشر الوكالة الى مضمون الرسالة واكتفت بالقول ان المسؤول الفلسطيني سلم السفير رسالة جوابية.

ومن جهة اخرى ذكرت الوكالة الفلسطينية ان عرفات بعث برسالة الى المسؤولين الصينيين لم يوضح مضمونها. وحسب المراقبين فانها تتضمن اللقاء الامريكي - الفلسطيني في تونس.

سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن:

حان الوقت للتحضير لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● واشنطن - «و.ص.ف» - صرح السفير السوفييتي في الولايات المتحدة، يوري دوبينين، في نهاية الاسبوع الاخير، بان الجولة الاخيرة التي قام بها وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، في الشرق الاوسط «تثبت رغبة الاتحاد السوفييتي في المشاركة بكل الوسائل الممكنة في عملية السلام في الشرق الاوسط وفي السعي من اجل تحقيق نقلة في اتجاه الحل».

وتميزت التصريحات التي ادلى بها دوبينين اثناء غداء مع الصحفيين في واشنطن بلهجة توافقية في ما يتعلق بدور الاتحاد السوفييتي في تسوية المشاكل العالمية وخصوصا النزاعات الاقليمية. وذكر في هذا السياق بموقف الاتحاد السوفييتي من عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وقال، ان «الوقت قد حان للتحضير في اسرع وقت ممكن لهذا المؤتمر الذي يتمتع بدعم دولي واسع». واضاف «ومن المفيد في هذا المجال استخدام كل جهود الامم المتحدة وتعيين ممثل خاص للامم المتحدة» يكلف بالمسألة.

وشدد دوبينين على ضرورة «الحفاظ على الليونة» في ما يتعلق بـ «طريقة استخدام» المؤتمر الدولي المحتمل.

اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. تجدد دعوتها لعقد المؤتمر الدولي

● تونس - الوكالات - دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في ختام اجتماعاتها في تونس، الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن لضمان تحقيق السلام والأمن بين جميع الأطراف في المنطقة وضرورة انجاز الأعمال التحضيرية للمؤتمر خلال بضعة أشهر وبما يوفر ضمانات النجاح لأعماله.

وطالبت المنظمة المجتمع الدولي باتخاذ مواقف عملية لمواجهة الممارسات الإسرائيلية.

الاتحاد السوفييتي والسعودية يسعيان لاستئناف العلاقات بينهما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر دبلوماسية في بغداد ان الاتحاد السوفييتي والعربية السعودية يدرسان امكانية اقامة علاقات دبلوماسية بينهما، وذلك في اعقاب الزيارة التي قام بها فلاديمير بولياكوف، مسؤول دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية الى بغداد، التي تزامنت مع زيارة الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز، الى العراق.

وتجدر الاشارة الى ان السعودية كانت تربط بين اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي وبين انسحاب الاخير من افغانستان، الذي انتهى في ١٥ شباط الماضي.

التهمة: الدعوة لتطبيق مبدأ دولتين للشعبين والحكم: السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات

□ القاضي يصدر حكما اقسى من الحكم الذي طالبت به النيابة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثار قرار المحكمة العسكرية، التي التأمت مؤخرا على شاطئ غزة استهجان وغضب الاهالي. فقد حكم قاضي المحكمة، امس، على شابين من مخيم الشاطئ وحي الشيخ رضوان في غزة بالسجن لمدة ثلاث سنوات، بتهمة الانتماء الى اللجان الشعبية التابعة للحزب الشيوعي الفلسطيني وتوزيع منشورات تدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

والشابان هما حسام القاري (٢٣ عاما من حي الشيخ رضوان) وسمير الزحال (٢٤ عاما - من مخيم الشاطئ). ووجهت النيابة العسكرية تهمتي العضوية في اللجان الشعبية التابعة للحزب الشيوعي الفلسطيني (كما جاء في لائحة الاتهام) وتوزيع منشورات والتحريض. وطالب ممثل النيابة بالحكم عليهما، كعقوبة قصوى، بالسجن لمدة عامين. لكن قاضي المحكمة تجاهل حتى مطلب النيابة وقرر الحكم على كل منهما بالسجن لمدة عام، على خلفية التهمة الاولى، والسجن لمدة عامين، على خلفية التهمة الثانية. وقرر القاضي ان يكون الحكمان (عاما وعامين من السجن) متراكمين وليسا متداخلين، وهذا امر نادر.

وكان محامي الدفاع اوضح، في اطار مرافعته، ان المنشورات التي وزعها الشابان والنشاطات التي نسبت اليهما كلها مكرسة من اجل مبدأ دولتين للشعبين - دولة فلسطين الى جانب اسرائيل. وهو رأي بات يناقشه الشارع الاسرائيلي بشكل واسع. وعليه فهو لا يشكل مخالفة للقانون.

لكن كل ذلك لم يغير من رأي القاضي العسكري، الذي يصف المواطنون قراره بانه انتقامي.

رسالة الشهداء من السيلة الحارثية

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» لمراسل خاص - في التاسع عشر من آذار الجاري اقتحمت قوات الاحتلال قرية السيلة الحارثية (قضاء جنين) بقوات كبيرة من الجيش وآلياته العسكرية. وقامت القوة بتوزيع العديد من الاخطارات بالهدم للعديد من اصحاب البيوت بحجة عدم الترخيص. وعندما شاع الخبر بين الاهالي تصدوا للقوات الغازية بالحجارة والزجاجات الفارغة واغلاق الشوارع بالمتاريس الحجرية. فما كان من الجنود الغزاة الا ان جن جنونهم وبدأوا باطلاق الرصاص من بنادقهم نحو المواطنين، مما ادى الى اصابة العديد منهم بجراح عولجوا ميدانيا. وكان من بين الاصابات، اصابتان في الرأس. الاول اخترقت رأس الشاب نعمان طه جرادات (١٩ عاما) حيث اختطفه الجنود ونقلوه لمستشفى جنين ومن ثم الى رمبام (حيفا) واستشهد في المستشفى ومن ثم نقله الجنود لابو كبير (تل ابيب). وفي نفس اللحظة اصيب الشاب سامر محمد عارودي (١١ عاما) برصاصة قاتلة في الرأس، حيث اختطفه اهالي القرية ونقلوه لمستشفى جنين وما ان وصل الى هناك حتى فارق الحياة. ونقل لقرية السيلة وقام الاهالي بمسيرة حاشدة شاركت فيها القرية عن بكرة ابيها في تشييع جثمان الشهيد حيث بدأت تتوالى حشودات كبيرة من الجيش للقرية. فيما ينتظر الشبان الابطال شهيدهم الاخر. وفي الساعة الرابعة والنصف من اليوم نفسه اعلنت السلطات العسكرية حظر التجول على القرية ومنعت الاهالي من الصعود على اسطح منازلهم وذلك بالارهاب والتعسف واطلاق الرصاص. استمر حظر التجول لمدة ثلاثة ايام وخلال منع التجول اعتقلت قوات الجيش [illegible] (١٧ عاما). في مساء ٣/٢١ احضرت قوات الاحتلال [illegible] دون مراسيم وحرمت من خروج الناس. [illegible] في مقبرة القرية [illegible] على مداخل القرية وبين اشجار الزيتون وفي مقبرة القرية خوفا من اي تحرك [illegible] ٣/٢٢ اعلنت القوات العسكرية رفع حظر التجول عن السيلة الحارثية. وعممت القوات الى اعادة القرية الى [illegible] عشرة مساء فقط. وهكذا التقى الشهيد الاول للقرية [illegible] ابو صلاح برفيقيه الشهيدين نعمان وسامر.

القاء اطار مشتعل داخل صيدلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جنود الاحتلال في مدينة نابلس، امس الاول، بالقاء اطار مشتعل داخل صيدلية «الكمال» وتعود للصيدلي شوكت كمال (٨٠ عاما).

وقد القى الجنود بالاطار من الشارع المقابل للصيدلية ثم اقتحموا الصيدلية وشتموا صاحبها بالفاظ بذيئة وكسروا الواجهات الزجاجية لخزائن الادوية.

القوات الحكومية الافغانية تحرز المزيد من الانتصارات على عصابات «الدوشمان» في المعارك حول جلال اباد وقندهار

● اصابة وزير خارجية الحكومة المزعومة ● قافلة جديدة من المواد التموينية السوفييتية تصل الى كابول ●

● كابول - الوكالات - اعلن متحدث باسم الحكومة الافغانية، يوم الاحد ٣/٢٦، في كابول ان (٣٤٨) عنصرا من عناصر «الدوشمان» قتلوا وان (١٦٩) منهم اصيبوا في المعارك التي وقعت خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة حول مدينة جلال اباد شرقي افغانستان.

واضاف المتحدث ان عناصر «الدوشمان» اطلقوا النار في الوقت نفسه حوالي (١٢) الف قذيفة صاروخية ومدفعية على المدينة مما اسفر عن وقوع (١٢) قتيلا و(٢٩) جريحا بين السكان المدنيين فيما قتل ثلاثة عسكريين واصيب (٣٦) في اثناء المعارك واعلن، ايضا، ان اكثر من (٥٠) مدنيا كانوا يسيرون في حافلات عند نقاط شتى قتلوا من جراء انفجار الالغام والصواريخ.

واوضح المتحدث ان حافلات صغيرة تقل كل منها عشرين شخصا اصيبت بصواريخ اطلقها «الدوشمان» على طريق يؤدي من جلال اباد الى اقليم لاغمان المجاور لكابول. واضاف «ان احدا لم ينج من الموت».

وقال المتحدث، ايضا، ان حافلتين صغيرتين دمرتا من جراء الالغام في اقليم باكتيا (شرق) واقليم جيرات (غرب) مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص واصابة عشرة اخرين.

وقال المتحدث ان الطائرات الافغانية دمرت دبابتين كان يقودها «الدوشمان» حول جلال اباد وان القوات الحكومية واصلت اليوم ذاته عمليات التطهير بالقرب من مدينة قندهار جنوبي البلاد التي هاجمها «الدوشمان» يوم الجمعة الاخير. وقال ان هجمات بالصواريخ وقعت على مدينتي حيرات وباكتيا.

واشار المتحدث الى ان عصابات «الدوشمان» شنت بعد ظهر يوم الجمعة هجوما كبيرا على مدينة قندهار جنوبي البلاد وان القوات الحكومية صدت هذا الهجوم بقصف عنيف اسفر عن وقوع (٩٥) قتيلا بين صفوف العصابات.

واكد المتحدث ان حوالي الفين من عناصر العصابات و(٥٠٠) مقاتل باكستاني اشتركوا في هذا الهجوم الذي شن على المطار الواقع على بعد ستة كيلومترات من مدينة قندهار التي يبلغ عدد سكانها (٣٠٠) الف نسمة والتي تقع على بعد (٤٨٠) كم جنوب شرق كابول هذا بالاضافة الى (١٣) خبيرا عسكريا سعوديا اشتركوا في هذا الهجوم.

وقال المتحدث ان الحكومة الافغانية تنوي عرض بعض الجثث التي عثر عليها في ساحة القتال لتبرهن على انها لمقاتلين باكستانيين.

ومن جانب اخر اعلن المتحدث ان القوافل الحكومية القادمة من كابول تواصل التحرك باتجاه مدينة جلال اباد بعد ان طهرت القوات الحكومية الطريق التي تربط بين المدينتين من عناصر «الدوشمان». واوضح، ايضا، ان الطائرات الافغانية قصفت سبع قوافل «للدوشمان» كانت متجهة الى جلال اباد وان القوات الافغانية نجحت في وقف الهجوم الذي شنه «الدوشمان» على بلدة شيوا شرقي البلاد.

وفي هذا السياق ذكرت وكالة انباء عصابات «الدوشمان» اليوم ذاته ان قلب الدين حكمتيار، وزير الخارجية في حكومة «الدوشمان» المزعومة، اصيب بجراح بالقرب من جلال اباد خلال قصف قامت به الطائرات الحكومية.

واصيب حكمتيار بجراح خلال زيارته يوم السبت الاخير الى عصابات الدوشمان التي تحاصر جلال اباد.

واعترفت الوكالة بان عصابات «الدوشمان» استولت على مركزين صغيرين غرب مطار جلال اباد ثم انسحبوا بسبب تكثيف القصف.

ومن جهة اخرى اعلن ممثلو الامم المتحدة في كابول ان مساعدة غذائية سوفييتية جديدة في اطار مساعدات صندوق الامم المتحدة لافغانستان تم توزيعها اليوم ذاته على السكان في كابول.

وقال منسق مساعدة الامم المتحدة في افغانستان، ليون دو ريدماتن، انه تم توزيع المؤن ومن بينها سكر ودقيق وحليب على ما يتراوح بين (١٠) الاف و(١٢) الف امرأة وطفل في العاصمة كذلك في عدد من المستشفيات. وارسلت هذه المواد الغذائية من الاتحاد السوفييتي عبر طريق سالانغ.

ووافق ممثلو الامم المتحدة في افغانستان على ان تعتبر هذه المساعدة السوفييتية جزءا من مساهمة موسكو في برنامج الامم المتحدة في افغانستان.

الحكومة الجديدة في السودان تتبنى اتفاق «اديس ابابا» مع حركة ثوار الجنوب

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اعلن رسميا ان الحكومة السودانية تبنت، يوم الاحد الاخير، في دورة اجتماعاتها الاولى، اتفاق السلام الذي وقعه الحزب «الاتحادي الدمقراطي» وحركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وقال وزير الاعلام، حسين سليمان ابو صالح، في تصريح لمراسلي ومندوبي الصحف ان الحكومة شكلت لجنة خاصة برئاسة وزير الخارجية، سيد احمد الحسين، العضو في الحزب «الاتحادي الدمقراطي» لوضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ. واوضح ان وزير الخارجية السوداني سيجري اتصالات مع قيادة حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لوضع اجراءات محددة لتحقيق السلام في البلاد.

ويقضي اتفاق السلام، الذي ابرم في اديس ابابا في (١٦) تشرين الثاني الماضي، بوقف اطلاق النار في جنوب البلاد وبتجميد تطبيق احكام الشريعة الاسلامية والغاء الاحلاف العسكرية مع الدول الاجنبية ورفع حالة الطوارئ، وينص، ايضا، على عقد مؤتمر دستوري يضم جميع القوى السياسية السودانية بما فيها حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» لحل مشكلات البلاد وخصوصا مسألة هويتها القومية والدينية.

وقال وزير الاعلام السوداني ان الحكومة اخذت في اعتبارها الملاحظات التي طرحها رئيس الوزراء، الصادق المهدي، وهي ان وقف اطلاق النار يجب ان يسبق رفع حالة الطوارئ، التي فرضت في البلاد السارية نظريا في البلاد منذ الاطاحة بالمشير جعفر نميري في نيسان العام ١٩٨٥ والتي يعاد العمل بها كلما جدت اسباب تدعو لذلك. واوضح ان الحكومة اقرت، ايضا، البرنامج الانتقالي الذي وافقت عليه جميع الاحزاب والنقابات المهنية والجمعيات السودانية في اول آذار الجاري باستثناء «الجبهة القومية الاسلامية».

ويوصي المشروع الانتقالي الذي يشتمل على خمس نقاط بانهاء الحرب الاهلية في الجنوب على اساس اتفاق اديس ابابا. وهو، ايضا، برنامج عمل مؤقت للحكومة الجديدة التي تم تشكيلها هذا الاسبوع والتي وزعت وزاراتها الـ ٢٣ على موقعي البرنامج.

هذا وشكل رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، حكومته الموسعة الجديدة التي تضم مختلف الاحزاب السياسية والنقابات السودانية باستثناء «الجبهة الوطنية الاسلامية».

وعين لحقيبة وزارة الدفاع اللواء مبارك عثمان رحمة، الذي كان سفيرا في موسكو وغيرها من عواصم دول المنظومة الاشتراكية وكذلك في الدول الافريقية. كما تسلم الحزب الشيوعي السوداني حقيبة وزارة الخدمة العامة والاصلاح الاداري. وتسلمت نقابة الاطباء حقيبة وزارة الصحة وحقيبة وزارة العمل والتأمينات الاجتماعية - لنقابة المعلمين.

فقد القدرة على النطق تحت التعذيب!!

* طلب منه الجنود ان يصيح: «يا هومو».. فرفض. فظلوا يضربونه حتى اصيب بالخرس * توفيق زياد يثير قضيته في الكنيست *



● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ابني فقد القدرة على النطق وهو بين ايدي الجنود تحت التعذيب» بهذه الكلمات توجهت والدة المعتقل خالد محمد ابو ندا (٢١ عاما) من جنين (انظر الصورة) الى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، امس الاثنين.

وسردت الوالدة قصة ابنها كما يلي: «في يوم الاثنين ١٩٨٩/٣/٢٠، وفي تمام الساعة ٩،٣٠ مساء، توجه ابني خالد الى الفرن لتحضيره. فاوقفه عدد من الجنود. ثم اتضح ان هنالك عشرات الجنود المتأهبين. وسيارة باص بالقرب منهم. توجه اليه احد الضباط امرا: «نادي وقل بصوت عال: يا هومو». وكان الهدف من هذا الامر تجميع الشباب. فحين يسمع الشبان هذه الكلمة سيتجمعون. وما يريدونه هو الهجوم على هذا التجمع والاعتداء على الشبان.

«..لكن ابني خالد رفض ان ينادي. فهددوه ثم اعتدوا عليه بالضرب المبرح. وظل مصمما على الرفض فاعتقلوه ولم نسمع عنه شيئا حتى ٢٥ الجاري. توجهنا للسؤال عنه فقال لنا احد الجنود ان ابننا فقد القدرة على النطق. وقد اقلقنا هذا النبأ جدا. فهو عند اعتقاله كان سليم النطق معافى الجسم تماما. وارسلنا اخوه امس حتى يأخذه للعلاج في المستشفى. فقالوا له ان احد ضباط المخابرات يريد ان يحقق معه. ولذلك لا يستطيعون تحريره. ولكن كيف يحققون معه وهو لا يتكلم؟!».

هذا وتوجه النائب زياد فورا الى وزير الامن، يتسحاق رابين، يستجوبه عن هذه الحادثة واسباب اعتقال الشاب والاعتداء عليه وتعذيبه واذا ما كان فقد النطق وكيف يعالج ومدى امكانية ادخال طبيب خاص من طرف الاهل لمعالجته.

بيان لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب: ترتيبات احياء الذكرى

● تتمة من صفحة١ ●

عن القوى الدمقراطية اليهودية.

ويفتتح الاجتماع ويتولى عرافته السيد عبد الكريم منصور، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي.

● ويتكلم في مهرجان رهط عضوا الكنيست السيدان نواف مصالحة وتشارلي بيطون. ورئيس مجلس رهط المحلي او ممثل عنه. والسيد احمد ابو عصبة عن لجنة الرؤساء. والطالب الجامعي مروان عامر عن اتحاد الطلاب الجامعيين العرب. والسيد اوري سكرنفيلد عن القوى الدمقراطية اليهودية. والسيد فضل نعامنة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي الذي يفتتح المهرجان ويقود عرافته.

● اما مهرجان كفر كنا المحلي فيبدأ في الساعة الثانية عشرة ظهرا ويتكلم فيه رئيس المجلس المحلي عارف حمدان فقط.

هذا وتعتذر اللجنة المنظمة للاخوة ممثلي الهيئات الاخرى عن عدم تمكنها من ادراج اسمائهم في قائمة المتكلمين نظرا للرغبة العامة باختصار وقت المهرجانات اكثر ما يمكن.

هذا، وكانت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب قد اصدرت بيانا موجها الى جماهير المواطنين العرب والرأي العام في اسرائيل وذلك في اعقاب اجتماعها الذي عقدته في السادس عشر من آذار الجاري وجاء فيه:

«من منطلق واجبنا تجاه اشقائنا في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن منطلق واجبنا تجاه انفسنا اتخذنا قرارنا الاجماعي هذا بان يكون يوم الارض هذه السنة يوم كفاح لجماهيرنا من اجل السلام والمساواة. اننا نريده يوم احتجاج على المجازر وممارسات البطش اليومية التي يواصل الاحتلال الاسرائيلي ارتكابها ضد اشقائنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. ونريده يوم احتجاج على موقف الرفض الذي تقفه حكومة اسرائيل تجاه جهود السلام الدولية والفلسطينية المستهدفة عقد المؤتمر الدولي لحل نزاع الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل للشعبين. ونريده يوم تضامن جبار مع الانتفاضة التحررية الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة».

واضاف البيان: «وعلى هذا فاننا نهيب بكم جميعا للالتزام بقرار الاضراب وبتنفيذه اضرابا شاملا وهادئا يجسد مهابة وحدتنا وراء مطالبنا العادلة».

وجاء في البيان، ايضا: «لقد قررنا بالاجماع، ايضا، وعلى اختلاف اتجاهاتنا السياسية والاجتماعية بالا يرتفع في مهرجانات يوم الارض اي شعار واي علم يسيء الى وحدة صفوفنا في هذا اليوم الكبير. وان ترتفع فقط الشعارات والهتافات المعبرة عن تضامننا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وعن احتجاجنا على ممارسات القمع الدموي والبطش التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد اشقائنا في المناطق المحتلة».

وتوجه بيان لجنة المتابعة بالنداء للجماهير العربية بان «اجعلوا من يوم الارض هذه السنة نقطة انطلاق لتقوية وتوسيع التضامن السياسي والمادي مع الاهل في «الدولة الفلسطينية المحتلة» ولتقوية وتصعيد الكفاح من اجل المساواة والعيش بكرامة واطمئنان على ارض وطننا التي لا وطن لنا سواه».

الاوساط الحكومية

● تتمة من صفحة١ ●

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» فتحدثت، دون الاستناد الى اي مصدر رسمي، عن «تعليمات منظمة التحرير الفلسطينية لسكان المناطق المحتلة بجر عرب اسرائيل الى الانتفاضة» والى محاولات لضم شباب عرب من اسرائيل الى المنظمات الفدائية «للقيام باعمال تخريبية داخل اسرائيل».

واعتبرت الصحيفة، اللجان الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، من علامات «التطرف القومي» لدى العرب في اسرائيل.

واستندت الصحيفة الى مصادر، لم تكشف عن هويتها، اعلمتها بان العام الماضي شهد ارتفاعا حادا في عدد «العمليات التخريبية» التي قام بها عرب من اسرائيل. واضافت ان المصادر تربط هذا الارتفاع بالانتفاضة و«بتعاطف اوساط معينة بين عرب اسرائيل مع نضال سكان المناطق».

اما صحيفة «معاريف» فاوردت، في عددها امس، تصريحا لقائد شرطة لم تفصح عن هويته جاء فيه ان عرب حيفا يشكلون عاملا يحدث المشاكل ولذا يجب عدم الاستهانة به. واضاف هذا الضابط انه يتحتم على الشرطة متابعة ما يحدث في اوساط عرب حيفا في ظل التطورات الاخيرة. وخلص هذا الضابط الى النتيجة الاكيدة، على حد قوله، بان «الانتفاضة تسربت لمنطقة حيفا، التي سادها حتى اليوم التعايش بين العرب واليهود».

واضافت معاريف ان الشرطة تراقب عن كثب ما يجري في التجمعات السكنية العربية في حيفا وما يحدث في القرى العربية المجاورة. ونوهت الى ان الشرطة واوساط الاستخبارات تولي اهتماما خاصا بـ ١٢٠٠ طالب عربي يدرسون في جامعة حيفا.

ونقلت الصحيفة عن ضابط منطقة حيفا، يوسي ليفي قوله ان «الامتحان الحقيقي لعرب حيفا سيكون يوم الخميس القادم (ذكرى يوم الارض) وانه يأمل في ان يكف عرب حيفا عن الانجرار وراء عناصر معادية وفقط بعدها يمكنني القول ان عرب حيفا هم مثال يحتذى للتعايش»!

(اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣)

اضراب شامل وحظر تجول على (٤٠٠) الف فلسطيني

● تتمة من صفحة١ ●

العسكري بمزيد من التفاصيل.

ووقعت اشتباكات عديدة في المناطق المحتلة اصيب خلالها عشرات الفلسطينيين بالرصاص والمطاطي وقنابل الغاز وجراء اعمال الضرب وتكسير العظام. وعرف من بين الجرحى الصحفي حسن جبريل (٢٥ عاما من مخيم الشاطئ) الذي اصيب برصاصتين في الظهر عندما كان يرافق طاقما صحفيا يعمل لصالح احدى شبكات التلفزة الامريكية. ولوحظ ان هنالك عددا من الاصابات الخطيرة، من بينها شاب من الدهيشة ووالدته اللذان تعرضا للضرب الوحشي امام مقر الحكم العسكري في مدينة بيت لحم.

وقد وقعت الاشتباكات في قرية بيت قاد عصر امس واطلق الجنود الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، مما ادى الى استشهاد الطفل، الذي نقل على عجل الى مستشفى جنين ليفارق الحياة على مدخل المستشفى.

وشهدت انحاء دولة فلسطين المحتلة، امس، اضرابا شاملا تلبية لنداء الانتفاضة رقم (٣٦). وواصلت قوات الاحتلال، من جهتها، فرض حظر التجول على حوالي (٤٠٠) الف فلسطيني في القطاع (مخيمات رفح وخانيونس وجباليا والشاطئ، والبريج ومدينة خانيونس وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة). كما واصلت حملاتها «الحضارية» بقلع الاشجار، فاقتلعت ٦٥ شجرة زيتون و١٥ شجرة لوز تابعة لسكان قرية العساكرة (قضاء بيت لحم).

ووقعت مواجهات عنيفة في حي «المراح» في جنين اصيب خلالها الشاب نبيل عارف مرعي (٢٠ عاما) برصاصة في الصدر. وحالته خطيرة.

ونقل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس ثلاثة مواطنين اصيبوا خلال اشتباكات مع قوات الجيش. وهم: محمد حسين عبد ربه (١٤ عاما، من قرية قوسين/نابلس - عيار مطاطي خلف الاذن) ومعزوز اسعد الخليلي (٤٥ عاما، من نابلس - رصاصة في اليد اليسرى) ووردة حسن محمود عدس (٢٦ عاما، من مخيم عسكر القديم - رصاصة في الفخذ الايمن). واعلنت قوات الاحتلال مخيم عسكر القديم منطقة عسكرية مغلقة اثر الاشتباكات التي وقعت هناك امس.

والقى جنود الاحتلال، عصر امس، الطفل محمد خميس عيسى عزبة (٩ سنوات) على اطار مشتعل في ضاحية «شويكة» (طولكرم) فاصيب بحروق في الوجه وسائر انحاء الجسم.

واعتقل الجنود، امس، الشاب حسن السجدي (٢٤ عاما) من منزله في مخيم الدهيشة، بدون ان يسمحوا له بارتداء ملابسه. فتوجهت والدته وشقيقه عبد الله السجدي (٣٠ عاما) الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم لتزويد حسن بالالبسة. لكن الجنود انهالوا عليهما بالضرب الوحشي فاصيبا بجراح بالغة ونقلا الى المستشفى.

وفي قرية كفر ثلث انتظمت مسيرة حاشدة، امس، احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية. ووقعت اشتباكات في مخيمي قدورة والامعري وقريتي سلواد وكفر مالك (قضاء رام الله). ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي مدينة القدس اعتدى افراد حرس الحدود، بالضرب على الوجه وسائر انحاء الجسم، على الشاب حسن فراوة (٢٤ عاما) في البلدة القديمة، لرفضه انزال علم فلسطين.

وفي حي «الثوري» وضع المتظاهرون الاطارات المشتعلة في الشوارع ونصبوا المتاريس الحجرية. فحضرت الى المكان قوات من حرس الحدود واطلقت عشرات قنابل الغاز داخل المنازل وارغمت الاهالي على الخروج لازالة المتاريس.

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية تقوع (قضاء بيت لحم) باعداد كبيرة من ثلاثة محاور، بهدف ارغام سكانها على انزال الاعلام ومسح الشعارات. ووقعت اشتباكات اطلقت خلالها قوات الاحتلال النار والغاز واقتحمت العديد من المنازل. واصيب رياض دخل الله العمور (٢٠ عاما - رصاصة في البطن اصابت الكبد. وحالته خطيرة) ونصري عودة الله العمور (٢٠ عاما - رصاصة في الظهر).

ولا يزال الشاب فرج سعادة نعسان (٢٠ عاما من قرية المغير - قضاء رام الله) في غرفة الانعاش في مستشفى رام الله، بعد اصابته برصاصة في البطن بعد ظهر امس الاول. وكان جنود الاحتلال داهموا القرية، التي يحاصرونها منذ اكثر من اسبوع. فتصدى لهم الاهالي. واطلق الجنود الرصاص فاصابوا الشاب بجراح خطيرة.

● قطاع غزة ●

واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على قرابة اربعمئة الف فلسطيني في قطاع غزة، في مخيمات رفح وخانيونس وجباليا والشاطئ والبريج ومدينة خانيونس وحي الشيخ رضوان في مدينة غزة. وعلى الرغم من ذلك وقعت اشتباكات متفرقة عديدة اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص وبكسور في الجسم. وعرف من بين المصابين الصحفي حسن جبريل (٢٥ عاما، مخيم الشاطئ) - برصاصتين في الظهر) الذي اصيب حين كان برفقة طاقم صحفي امريكي وخليل احمد سليمان (٥٠ عاما، مخيم دير البلح - رصاصة في الرأس. وجراحه متوسطة) واحمد عبد السميع حسين (٢٦ عاما - حي الصبرة - ضرب مبرح في كل انحاء الجسم) واياد عبد الحميد النبي (١٧ عاما - مخيم النصيرات - كسر في الساق اليسرى، خلال المواجهات التي وقعت في المخيم). ووقعت مواجهات في مخيم الشاطئ، فالقى جنود الاحتلال قنابل الغاز على المنزل. فاصيبت فاطمة محمد صيام (٦٥ عاما) بتسمم بالغاز ونقلت، في حالة صعبة، الى مستشفى «الشفاء». كما اصيبت حنان قاسم (١٨ عاما) بجرح قطعي بطول ٣ سم في الشفة العليا، جراء الضرب.

وكان جنود الاحتلال ارتكبوا، مساء امس الاول، اعمال قمع وتكسير وحشية في عدد من انحاء قطاع غزة. ففي مخيم جباليا داهم جنود وحدة «غفعاتي» سيئة الصيت العديد من المنازل وفي هذا الاطار لاحقوا فتى من عائلة ابو جاسر (١٢ عاما) مريض بالقلب وكان مقررا ان تجرى له عملية جراحية امس (٣/٢٧). واعتدوا على جدته صبحة محمد ابو جاسر (٨٠ عاما) بالضرب فاصيبت بجروح تهتكية في الجبين والانف. ونقلوا حفيدها الى معسكر الجيش. ولم ينفع تدخل موظفي وكالة الغوث لدى الحاكم العسكري بهدف الافراج عنه لاجراء العملية الجراحية.

ولاحق الجنود في حي الدرج الفتيان والاطفال الذين كانوا يتظاهرون ويهتفون مساء امس الاول واعتدوا على عدد منهم بالضرب المبرح. فاصيب احمد سمارة (١٣ عاما) بكدمات ورضوض ورتنا صبحي النخالة (١٠ سنوات - كسر في عظمة الرسغ الايمن) وعادل سالم زيارة (١٦ - كدمات ورضوض). وافاد الشاب محمد غازي نوفل (١٨ عاما - من حي الزيتون) في حديث مع مراسلنا ان مجموعة من الجنود- اسكوه، مساء امس الاول، واخذوا يضربونه لمدة ساعتين. وكانوا يمسكون رأسه ويدفعونه بقوة ليرتطم في الحائط، الى ان اغمي عليه. وتركه الجنود ملقى على الارض الى ان حضر الاهالي ونقلوه الى مستشفى «الاهلي».

واختطف الجنود، عصر السبت الماضي، الفتى ايهاب محمد دهلن (١١ عاما - من مخيم جباليا) ونقلوه الى مكان ناء وظلوا يضربونه ويعذبونه ساعات طويلة، الى ان اغمي عليه. وفي حوالي منتصف الليل اعادوه والقوه امام منزله. فهرع الاهالي، الذين انتبهوا الى حضور الجنود، ونقلوا الفتى الى مستشفى «الاهلي».

وتعرض اسامة عبد القادر احمد (٢٢ عاما - مخيم جباليا)، مساء امس الاول، للضرب فاصيب بكسر في الساق اليمنى وكدمات في انحاء الجسم.

● اصابة الصحفي ●

وفي وقت لاحق تقصى مراسلنا في غزة تفاصيل اصابة الصحفي حسن جبريل. فقال، خلال لقاء معه في مستشفى «الشفاء»، انه كان يرافق وفدا بلجيكيا وطاقما صحفيا تلفزيونيا من الولايات المتحدة. وفي طريقهم الى منزل عائلة الشهيدة هنادي ابو سلطان في مخيم الشاطئ، (الخاضع لحظر التجول)، علما بان الصحفيين الاجانب والوفد الامريكي ارادوا الحصول على معلومات حول استشهاد الشابة، توجه حسن جبريل الى سيارته لاخراج بعض الاغراض فامسك به الجنود وانهالوا عليه بالضرب المبرح. فاخرج بطاقته الصحفية لكن الجنود واصلوا ضربه. وحين تلقى ضربة بعقب البندقية على رأسه خشي ان يقضي عليه الجنود فهرب منهم. لكنهم اطلقوا عليه الرصاص فاصابوه بعيارين في الظهر وحالته متوسطة.

● غاز سام على الاطفال ●

وكان حوالي ٢٠ جنديا اقتحموا، امس، العيادة «السويدية» التابعة لوكالة الغوث في شارع النصر في مدينة غزة والقوا داخلها ٤ قنابل غاز سام من نوع جديد (وكل واحدة مغلفة باطار بلاستيك). ومن شدة تأثير الغاز ولى الجنود الادبار فورا. واصيب بالاغماء مدير العيادة، الدكتور ذهني الوحيدي والكاتب فاروق شخيبر والممرضون عاطف القرباوي وبشير عطا الله وزكي بارود والعامل يوسف ابو طبيخ. وتعالى صراخ النساء والاطفال من غرف العيادة، التي تقدم العلاج للاطفال.

وحضر الى المكان مندوب عن الامم المتحدة (المستر اولسن) وطبيبة من اصل بريطاني (اسمها سوي) لاخذ قنابل الغاز والاطلاع عليها. لكنهما غادرا المكان بسرعة لشدة تأثير الغاز، الذي استمر لاكثر من اربع ساعات داخل غرف العيادة.

وافاد الذين تعرضوا للغاز انه يسبب صداعا شديدا والاما في المفاصل وحرقة واحمرارا في العيون.

هذا وواصلت وحدات «غفعاتي»، عصر امس، اقتحام المنازل والاعتداء على الاهالي في مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا القريب. فاصيب كل من: صالح محمد صالحة (٥٠ عاما - جرح في الجبين بطول ٢ سم وجرح في فروة الرأس بطول ٤ سم. ونقل في حالة متوسطة، الى مستشفى «الشفاء») واشرف نظمي السلطان (١٨ عاما - جرح في فروة الرأس بطول ٣ سم وكدمات وتجمعات دموية في الذراع والفخذ) وياسر محمد شاهين (١٨ - جرح في الحاجب الايمن بطول ٣ سم وكدمات في الجسم) وعماد احمد جبر (١٤ - كسر في الذراع الايسر وكدمات وتجمعات دموية في الكتفين والساعدين والساقين) وجميعهم من مخيم جباليا. كما اصيب زياد شوقي البنا (٨ سنوات - تجمعات دموية في الساعدين).

وفي قرية بيت حانون في قطاع غزة اقتحمت سيارتان عسكريتان القرية في حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر. فتعرضتا الى الرجم الكثيف بالحجارة وقام على اثرها الجنود بالقاء القنابل الغازية على المنازل مما ادى الى خروج الاهالي الى الشوارع ومواجهة القوة العسكرية مواجهة مباشرة. واستمرت حتى الساعة الخامسة والنصف مساء حتى اجبرت القوة العسكرية على مغادرة القرية.

واصيب خلال المواجهات حسن محمد عليان (١٧ عاما بعيار ناري في الفخذ الايسر نقل على اثرها الى مستشفى «الاهلي») في غزة.

وفي مخيم المغازي فرض حظر التجول في حوالي الساعة الرابعة بعد مواجهات عنيفة ورشق بالحجارة واشعال الاطارات. ولم تقع اصابات.

وفي منطقة الشابورة في رفح وبالرغم عن حظر التجول حصلت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال قام على اثرها الجنود باطلاق النار بكثافة واصيب الشاب ايمن احمد الشيخ عيد (٢٠ عاما) بعيار ناري في القدم اليمنى وتم نقله الى مستشفى «ناصر» في خانيونس.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفر قاسم المحلي، تشعر بوفاة المرحوم سليم محمد افريج من قرية كفر قاسم بتاريخ ٨٦/١٢/٤، وانحصر ارثه الشرعي في زوجته عائشة عبد الحافظ افريج وفي اولاده منها وهم: امين وبكرية ورسمية وسرية وفهيمة وختام وحليمة وهند لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٩/٣/٢٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

الجليل المركزي

الاسواق - السوق البلدي - عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ - منطقة تنظيم محلية - الجليل المركزي - عكا

تعلن بهذا انه بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، طلب للحصول على تسهيل في البناء في ملف رقم ١٠ - ١٣٨٤/٨٨ مقدم من السيد كايد عبد الرحيم دواهدة من قرية طمرة. بلوك ١٨٥٦٥ قسيمة ٣٠.

ماهية التسهيل: بناء بتراجع من الجهة الشرقية في الجهة الجنوبية بمقدار ٢،٨م بدلا من ٣م.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان: الاسواق - السوق البلدي - عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع - رئيس اللجنة

● تعازينا الحارة ●

الى الصديق وليم مطر بوفاة الجدة. لها الرحمة ولك من بعدها طول البقاء.

علام وسوسن وسهير وعقل وكميل - القدس

تعازينا الحارة

الى صالح ابو صلاح بوفاة الوالد الحاج «سليم عبد ابو صلاح». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تعازينا الحارة

الى آل ابو صلاح في الرينة والناصرة بوفاة المرحوم الحاج «سليم عبد ابو صلاح» (ابو محمد). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



لتتوقف حملة التحريض والارهاب! كل القوى لانجاح الاضراب!

□ صعّدت السلطات أمس الأول وأمس من حملة التحريض العنيف ضد الجماهير العربية، «تحضيراً» ليوم الأرض. فقد ربطت الاذاعة والصحف وفيها بعد المفتش العام للشرطة بين بعض الحوادث الهامشية للايهام بأن هنالك تصعيداً بالتطرف بين العرب. ووصل السخف الى حد القول بأن نقاشا بين سائق تراكتور من عبلين وبين الشرطي الذي حاول ان يسجل له مخالفة سير هو على خلفية تصعيد «التطرف» بين العرب!!

وبزّت الجميع أمس صحيفة «يديعوت احرونوت» حين زعمت، بدون أي أساس وبدون الاستناد الى اي مصدر، بأن م.ت.ف. تريد ان تجر العرب في اسرائيل الى المشاركة المباشرة في الانتفاضة. و «للبرهنة» على هذا قالت «يديعوت احرونوت» ان لجانا شعبية قد اقيمت في المثلث والجليل، بدون ان تذكر ان هذه اللجان الشعبية علنية واقيمت من شخصيات اجتماعية من كل قطاعات السكان لجمع التبرعات الطبية والغذائية للاهل في المناطق المحتلة، وليس لتفجير الانتفاضة في الطيبة وام الفحم والناصرة وعكا وسخنين وكفرياسيف.

ان هذه الحملة سخيفة ومفتعلة بشكل يثير القرف. ولكننا في الوقت نفسه نعبر عن أشد القلق من ان تكون وراء هذه الحملة الاعلامية المفبركة اهداف البطش بالجماهير العربية.

اننا نحذر المسؤولين العاقلين من خطورة هذا النهج وندعوهم الى وقفه، فورا. كما ندعو الرأي العام الاسرائيلي الدمقراطي والمتنور الى صد هذه الحملة الارهابية ضد الجماهير العربية. فالاضراب سيتم، باجماع كامل، بناء على مبادرة لجنة المتابعة العليا للمواطنين العرب في اسرائيل، وما نقوم به ليس انتفاضة بل نضالا سلميا قانونيا ضد التمييز والخنق وضد فظائع الاحتلال في المناطق المحتلة وتأييدا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

والجماهير العربية تدرك - وتدرك ايضا م.ت.ف. كما صرح ابو اياد - ان ظروف الجماهير العربية في اسرائيل تختلف اختلافا أساسيا عن ظروف جماهير المناطق المحتلة. كما تختلف ايضا الاهداف السياسية. فبينما شعب المناطق المحتلة يريد التخلص من الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، فان الجماهير العربية في اسرائيل ستظل في اسرائيل، بعد تحقيق السلام العادل والشامل والدائم.

وعليه فان نضال الجماهير العربية هو نضال اقلية قومية عربية فلسطينية داخل اسرائيل، يهدف الى المساواة الكاملة ويهدف الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني. ونحن نخوض كل هذا النضال بالتعاون الكامل مع كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش في المجتمع اليهودي الاسرائيلي.

يجب افشال حملة التحريض ومواصلة المعركة الشعبية التعبوية لضمان النجاح الكامل للاضراب.

وكما لم نخف في ٣٠ آذار ١٩٧٦، وكما ركلنا الخوف باقدامنا مرة والى الابد، لن نخاف الان، بل سننطلق بوعي ووحدة ومسؤولية والتزام كامل بتوجيهات لجنة المتابعة، نحو الاضراب العام، في الثلاثين من آذار، يوم الخميس، بعد غد.

فالى الاضراب!

(«الاتحاد»)

ازاء عدو عصري وخبيث

●● التطور العام للجماهير العربية جعل المؤسسة الحاكمة تنتقل في التعامل معنا من اسلوب كرباج الحكم العسكري والارهاب الاقتصادي المباشر الى الاسلوب الامريكي العصري في التعامل السياسي والفكري والاعلامي. فما هي ملامح هذا الأسلوب الجديد؟!

● بقلم: سالم جبران ●

□ قبل عدة سنوات، صدرت في اسرائيل ترجمة عبرية لكتاب صدر اولا بالانجليزية. وهو عبارة عن وثائق ضبطها الجنود الايرانيون في السفارة الامريكية في طهران، بعد رحيل الشاه مباشرة.

وهذه الوثائق تشرح، بصورة مكثفة وواضحة، اهداف المخابرات الامريكية ووسائلها وادواتها في محاربة الاحزاب والقوى والاتجاهات الوطنية والتقدمية والثورية في دول الشرق الاوسط.

ومن خلال مطالعة هذا الكتاب - الوثيقة تبين لنا ما كنا نعرفه، نحس به احساسا عميقا، طول المدة، وهو ان الامبراطورية الامريكية «القادرة على كل شيء» تولي اهتماما ونشاطا وتخطيطا ومالا لمكافحة التطور الاجتماعي - السياسي - الفكري بين العرب، لمكافحة تعاظم الدور السياسي - الفكري للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وخلال مطالعة الوثائق الامريكية هذه تتكشف امام اعيننا، بكل وضوح، الوسائل والاساليب الاساسية التالية التي تعمل المخابرات الامريكية، طبقا لها، وترشد اعوانها، بالعمل طبقا لها:

● العمل في كل الظروف لمنع الوحدة الوطنية للشعب في دول الشرق الاوسط لأن «الوحدة الوطنية» تتحول بسرعة الى تيار معاد للغرب، معاد لـ «الاعتدال»، معاد للنظام «الدمقراطي».

● العمل في كل الظروف لمنع تحالف الحزب الشيوعي مع القوى الاخرى البرجوازية او الليبرالية وتخويفها باستمرار من الاساليب «الخاصة» للحزب الشيوعي لضمان «السيطرة» على القوى الاخرى. («والاحتواء» بلغة احد منظري «الحركة التقدمية»).

● العمل على خلق المنافسة الحادة، الى حد الكراهية العمياء، بين التيارات السياسية المعارضة المختلفة، وايضا بين الاشخاص في كل حزب وتيار. وتقول المخابرات الامريكية، في استعلاء عنصري «ابيض»، ان العرب والمسلمين، عادة، محبون للجاه والزعامة والظهور، ويجب استغلال هذه الميزة لتحقيق «انفجارات» من الداخل، لخلق المنافسة الهدامة، لإشغال التنظيمات والاحزاب المعارضة بنفسها داخليا، بدل ان تنشغل بالعمل السياسي بين المواطنين.

● الإشاعة تشكل عنصرا اساسيا في بداية خلق المنافسات، داخل الاطار نفسه، وبين الاطار الواحد والاطارات الاخرى. ويجب «طبخ» الاشاعة ليس عشوائيا، ليس ارتجاليا، بل على ضوء المعطيات السياسية والشخصية والنفسية المتجمعة لدى هيئة المخابرات الامريكية في هذه الدولة او تلك او لدى الهيئة المحلية المخابراتية المتعاونة مع المخابرات الامريكية.

● القيام بكل ما من شأنه تشويه مكانة قيادة الاحزاب المعارضة بالافتراءات والاشاعات ومحاولة سحق المصداقية. فيجب «البرهنة» وتكرار الكذبة مرة ومرتين وعشر مرات والف مرة، بأن قيادة الحزب الشيوعي الفلاني تعيش حياة «البذخ» و «الأرستقراطية»، تتكلم عن معاناة الناس بينما هي غارقة في نمط معيشة «مثل الملوك».

ويجب «البرهنة» بأن الزعيم الفلاني الذي يقف، على رأس حزب سياسي معارض هو وطني «على عيون الناس» فقط، بينما هو «متعاون» مع.. المخابرات الامريكية. ويجب الحذر تجاهه، في حزبه وفي الاحزاب المتحالفة مع حزبه ايضا. واشاعات كهذه قيلت بشأن اسماء اساسية في الحركة الوطنية العربية منهم من قضى ومنهم من ينتظر.

وكل هذا يندرج في اطار ما يسمى «التخريب النفسي» الذي يستهدف التشكيك في كل شيء، الهجوم المقذع والسافل، تجاوز كل الأعراف والمقاييس والضوابط. وتقول هذه الوثيقة المخابراتية الامريكية ان العناد في مواصلة شن هذه الحملة تعطي اولا سلاحا للموالين اصلا للغرب وللنظام الرجعي المحلي، وتعطي ثانيا مادة تهز المشككين اصلاً وضعاف النفوس والثقة، وتؤدي، في نهاية المطاف، الى بداية زعزعة الثقة في داخل التنظيم نفسه بالقيادة وبالنهج الرسمي.

وأريد ان اعترف هنا انني ما شككتُ، يوما، بأن العدو «عاقل» يستخدم الاساليب العصرية جدا ويستخدم احدث انظمة الحاسبات الالكترونية لجمع «الحقائق» وحبك الخطط والبرامج والمشاريع. ان الامبريالية غازية حقا، من الناحية التاريخية ولو عاشت الف عام اضافي. ولكن من السذاجة عدم رؤية امكاناتها الهائلة اقتصاديا وعسكريا، وايضا سياسيا واعلاميا وفكريا ونفسيا. وفي هذه الحقبة التاريخية، منذ الحرب العالمية الثانية الى ايامنا، نلاحظ انه كلما تعمق «التعفن المادي» ... «الساخنة» الابادية، تعمق ايضا الصراع الايديولوجي والاعلامي واساليب الحرب النفسية والتخريب النفسي والتخريب الثقافي، وما الى ذلك. ان تغلغل نمط الحياة الامريكية الى برامج محطة تلفزيون يصبح هدفا يحتاج الى التخطيط له. ومع ان «الانتصارات» في مثل هذه المجالات لا تبدو مباشرة ومكشوفة للعيان، الا اننا نلاحظ، فيما بعد، آثارها «الثقافية» على مستهلكي برامج تلك المحطة التلفزيونية.

* * *

انني اطرح كل هذا، وانا ادرك ان دولة اسرائيل في هذه المضمار ليست دولة «متخلفة» و «نامية». بل ان اسرائيل تقف في مصاف الولايات المتحدة في مجال الاعلام والمخابرات والدعاية والتخريب الثقافي والسياسي والنفسي. ومن يتابع، بدقة، شكل توجه الدعاية الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني والشعوب العربية يدرك ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تحفظ الدرس عن ظهر قلب في مجال العمل على التفرقة والتفسيخ والتشكيك بالذات والتشكيك بالاخرين والتشكيك في كل شيء. فكأننا باذاعة اسرائيل باللغة العربية الموجهة الى العالم العربي تطبق تطبيقا كاملا كل «دروس» و «ارشادات» الاخت الكبرى!

ويمكننا القول ان شكل التعامل مع الجماهير العربية في اسرائيل من المؤسسة الحاكمة واجهزتها واذرعها واعلامها تغير تغيرا حادا، ولنقل «تطور» تطورا حادا في الاعوام الاخيرة. فعندما كان كرباج الحكم العسكري اداة كافية، وحدها، لتحقيق الهدف، لم تكن هناك حاجة الى استخدام الاهداف الاخرى. وعندما كان الارهاب الاقتصادي المباشر (الطرد من العمل، او منع الحصول على عمل) شكلا كافيا لم تكن هناك حاجة الى استخدام كل ما في «الترسانة» من اسلحة «سرية».

ويبدو ان التطور الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي - النفسي للجماهير العربية في العقد الاخير قد جعل الاشكال التقليدية للضغط السياسي السلطوي قديمة وفاشلة بحيث اما لم تعد صالحة للاستعمال او لم تعد كافية وحدها.

وكل الاساليب التي اشارت اليها وكالة المخابرات الامريكية والتي اشرنا الى انها ضبطت في السفارة الامريكية في طهران وتم نشرها، يجري بهذا الشكل او ذاك استخدامها كلها او بعضها، احسب الحاجة، وحسب مكان النشاط) لمحاربة التطور السياسي - الاجتماعي للجماهير العربية. ونحن لم نذكر هنا من يؤدي دور المنفذ لهذا البند أو ذاك، ولكن جماهيرنا العربية تتحلى الان بمستوى راق جدا من الوعي والادراك والمعرفة والالمام بالحقائق السياسية والاعلامية بحيث بامكانها ان تحس وان تحدد لون المكيدة المعادية، وشكل الاسلوب الهدام، وتحركات الخفافيش التي ارتضت لنفسها القيام بهذا الدور الرجعي. وطبعا كل شيء بحسابه، بعضه بالعملة الاسرائيلية وبعضه بالعملة الخضراء.

لماذا اسوق هذا الكلام؟ بصراحة ذكرني بكل هذا جنون السلطة الظالمة واحزابها ومؤسساتها، الان، لخلق صراعات داخلية، لتفجير صراعات حول مراكز والقاب، لتحريك الغرائز «الذاتية» في محاولة لجعل الاطار الوحدوي الواسع للشعب ينفجر على نفسه داخليا، او على الاقل ان يرتبك بمشاكله الداخلية عن النضال الشعبي.

ولا شك ان محاولات «التخويف» من نفوذ حزبنا الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يندرج بشكل مباشر، في هذه الاتجاهات. فالسلطة الظالمة تدرك ان جبهتنا هي العمود الفقري للنضال الوطني - الدمقراطي الجماهيري عبر كل السنين الماضية. والسلطة، اذا نجحت في خلق الجفاء، او القطيعة بين الجبهة وبقية الوطنيين، افرادا واطارات، تكون قد كسبت المعركة من الجولة الاولى.

اننا، انطلاقا من صميم وفائنا واخلاصنا للمصلحة الوطنية العامة، ندعو الى اليقظة الكاملة، الى التحصن سياسيا واجتماعيا ونفسيا واعلاميا، لمقاومة وافشال كل تلك المكائد التي تريدنا مبعثرين مُفرّقين، حتى تبطش بنا جميعا، واحدا بعد الأخر، واطارا بعد الأخر. ان كل الاشكالات التي تصعب العمل الوحدوي - وهي موجودة ولا يمكن انكارها - يجب ان نتفق معا على التغلب عليها وضمان انتصار صيغة العمل المشترك. اذا اتفقنا اولا ان هدفنا هو الوحدة لتحقيق اهدافنا الحياتية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واهدافنا الوطنية، واذا اتفقنا على ان لا مجال للتنازل عن الوحدة، لا مجال للتفريط بها، فبعدئذ سيكون بامكاننا بناء صيغة التعاون، صيغة العمل المشترك.

كما اننا، جميعا، مدعوون الى ضبط النفس انطلاقا نحو الارتفاع الى مستوى الصراع السياسي - الفكري العصري القائم على الحقائق والمعطيات والمصالح الاجتماعية المشروعة، لا على الغرائز «الشخصية» او «القنوية» العنيفة التي لها بعض ملامح القبلية الجاهلية.

بكلمات اخرى: نحن لا نعمل في فراغ، فحولنا قوى متربصة، خبيثة وذكية وعصرية جدا. ونحن مدعوون الى تطوير ادواتنا واساليبنا ووعينا ويقظتنا ورؤيتنا العصرية الى ما يليق بآفاق آخر القرن العشرين!□

شهداء الانتفاضة

● الشهيد رائد رشدي ضميدة (١٨ عاما) من جباليا البلد.
● استشهد يوم ١٩٨٨/١٢/٢٥ اثر اصابته بعيارين ناريين اطلقها جنود الاحتلال عليه من مسافة تقل عن ٨ امتار.
وهذه الصورة التقطت له في المستشفى بعد التأكد من وفاته.

نضال اهالي يافا لاسترداد الاوقاف الاسلامية

● تقرير: مكرم خوري مخول ●

● جزء لا يتجزأ من معركة البقاء والصمود في هذا الوطن منوط في استمرارية الكفاح لتحرير الاوقاف الاسلامية المنهوشة والمسلوبة من اصحابها. فقبل اسبوع اصدرت وزارة المالية قرارا يقضي بتقليص ربع الاوقاف الاسلامية بنسبة (٥٠) بالمئة مما سيؤدي الى تقليص اضافي في بعض الخدمات الاجتماعية الشحيحة، التي تقدم الى المسلمين. ولكن المسألة لم تتوقف عند هذا الامر فقط. ففضيلة القاضي فريد وجدي الطبري في تعقيبه على هذه الخطوة قال: «يجب تحرير الاوقاف الاسلامية ليتمكن المسلمون من الانفاق على انفسهم». واضاف: «ثم ان المسلمين محرومون من انتخاب لجان اسلامية أو انتخاب هيئة لادارة اوقافهم فيها لو حررت». فسيرة الاوقاف الاسلامية في عهد اسرائيل هي سيرة طويلة تتخللها تراجيديا متواصلة من الالاعيب والمؤامرات السلطوية من جهة، وتواطؤ بعض المتعاونين من المسلمين معها من جهة اخرى.

● يافا وجان السلطة

عند البحث في قضية الاوقاف الاسلامية في يافا، علينا ان نسأل، ماذا لم يحصل بعد، وليس ماذا حصل حتى الان. ان الهندسة السياسية السلطوية استهدفت وتستهدف تجريد المسلمين في يافا من ممتلكاتهم لتهيئة وضع تسود فيه تبعية المسلمين الاقتصادية للسلطة وليصبحوا كالايتام على مأدبة اللئام وليتحولهم السلطة، لدى مطالبتهم بأوقافهم الى متواطئين وان شئتم، الى عملاء!

فالترابط السببي المستمر لسياسة السلطة وشكل الاداء الوظيفي للجان الامناء أوصل قبل حوالي سنتين الى ظهور تجمع وحدوي يافي تجلى في صد خطة حيكت باشتراك لجنة الامناء الاسلامية المعينة، استهدفت بيع او تبديل مقبرة «الجماسين» الى شركة «نخسي هبلخاه» وهذا لا يعدو امتدادا لتاريخ اللجان الاسلامية المعينة التي انيط بها هذا الدور. فقد بيعت في السابق مقبرة «عبد النبي» الى شركة استثمار قامت ببناء فندق «هيلتون» على عظام الاموات. ولكن احدى العقبات التي ادت الى تجميد صفقة بيع مقبرة الجماسين كانت موقف فضيلة القاضي احمد الناطور قاضي يافا الشرعي الذي رفض وعارض اصدار فتوى لبيع المقبرة. بعد هذه المحاولة القبيحة، انتشرت اشاعات عن نية السلطات اغلاق المحكمة الشرعية التي يترأسها القاضي الناطور، ومن جهة اخرى فان انفضاح امر صفقة بيع المقبرة ادى الى انهيار اللجنة الاسلامية المعينة في يافا.

● من ارض الواقع

الظروف الاجتماعية السياسية التي سادت في السنوات الثلاث الاخيرة في يافا ترجمت بانشاء تنظيم وطني منتخب للمسلمين في يافا. فالهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تضم تيارات سياسية وطنية مختلفة، كانت وليدة الظروف، وجاءت لكي تملأ فراغا هائلا ولتجابه معطيات الماضي التعيس. ويبقى السؤال هل يحق لأحد التطاول على هذه الهيئة ومن هم المتطاولون! ومن يحرك هذه الدمى؟!

● الوحدة في «المساواة»

ان تطور المجتمع اليافي، الذي يعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية وسياسية ونفسية، تغذى من ماضي وحاضر النوائب التي حلت وتحل به، ففي الانتخابات البلدية الاخيرة تجمعت كل القوى الوطنية الشريفة في يافا، من شيوعيين ومتدينين وعلمانيين ومؤمنين في قائمة واحدة هي قائمة «المساواة» للوقوف وقفة وحدوية صامدة امام السلطة واهمالها. وبالرغم من عدم نجاح القائمة في ايصال مندوب عنها الى مجلس البلدية، الا ان مجرد الوقفة الوحدوية اليافية الوطنية للقوى الشريفة في يافا مع بعضها البعض واكتساح القائمة لغالبية مطلقة من اصوات الناخبين العرب كان نجاحا بحد ذاته. فمنذ صمود هذه الوحدة في فترة ما قبل وبعد الانتخابات البلدية أخذت عناصر مشبوهة بالتطاول وكيل التهم لمختلف العناصر الوطنية في يافا وذلك من على وريقات «القسم» مذيلة بتوقيع المدعو عصام بكر. ولكن الهيئة الاسلامية المنتخبة كشفت المؤامرة التي تقف وراء التهجمات، وفي الاسبوع الماضي عقد اجتماع جماهيري حاشد دعت اليه الهيئة لايضاح ما هو مبهم.

المتعاونين ناجم عن عدة احتمالات: ان السلطة معنية بتفريق الكلمة وتمزيق الصف. لأن الوحدة قوة والتفرقة ضعف. والاحتمال الثاني هو خدمات المتعاونين للسلطة. ومن بعض هذه الخدمات المتواطئة تأييدهم لعملية هدم (١٧) بيتا في قرية الطيبة حيث صرحوا لصحيفة عبرية بقولهم انه لا بد للقانون ان يأخذ مجراه. وثالثا انه لتحقيق مخطط تصفية الاوقاف في يافا، حيث توجد اكبر واكثر الاوقاف الاسلامية في اسرائيل. فحكومة اسرائيل قامت عام ١٩٥٩ بسن قانون تعيين اللجان الاسلامية لكي تباع الاوقاف الاسلامية بأيدي المسلمين انفسهم. فتصفية الاوقاف بدأت عن طريق لجان الامناء ابتداء من مقبرة «عبد النبي» ومرورا بمقبرة طاسو وجامع حسن بك وإنتهاء «بالجماسين». فعملية التصفية تتم سرا. ونحن نعرف انه لا يمكن ان تتم صفقة بدون موافقة القاضي وتوقيعه. فموقف القاضي الشريف افشل المحاولات للحصول على فتوى لبيع «الجماسين»، وموقف الشرفاء المسلمين والمسيحيين صفا واحدا اوقف الصفقة. فتجمدت اعمال اللجنة ولكن هناك اشخاص نذروا انفسهم لاقحام المشوار الذي بدأه اسلافهم ومن بينهم من اخذ بارسال رسائل الى مكاتب حكومية يطعن فيها بنزاهة القاضي وكفاءته ويقول في احدى الرسائل ان القاضي يتعامل مع فئات ومؤسسات معادية للدولة ويقصد بذلك الهيئة الاسلامية والرابطة لرعاية شؤون عرب يافا. فتضمنت احدى رسائله (٣٩) توقيعا مزيفا لمسلمين من يافا لا علم لهم بالأمر. اما نحن فنتوجه الى المسؤولين ان يعاقبوا مرسل هذه الرسائل وفي اطار القانون».

ولكن القضايا الملقاة على عاتق الهيئة الاسلامية كبيرة وكثيرة. فقد اخذت تعالج قضية سلب مقبرة «الشيخ مؤنس» الواقعة على مقربة من جامعة تل ابيب، والتي كان يدفن فيها ابناء قرية «الشيخ مؤنس». فقد أصدرت الهيئة الاسلامية المنتخبة بيانا حول هذا الموضوع ذكر فيه ان بلدية تل ابيب قامت في عام ١٩٨٧ بمصادرة (٤٦) دونما من المقبرة وفي اوائل سنة ١٩٨٨ صادرت البقية الباقية لشق طرق في هذه الارض. وكتبت الهيئة ان النضال قد بدأ لاعادة مقبرة «الشيخ مؤنس» ولن ينتهي الا بارجاعها الى ايدي اصحابها في يافا.

* * *

● مواقف ●

وقال إمام مسجد المحمودية في يافا، الحاج يوسف عاشور، في رده على ما يجري اليوم على الصعيد اليافي ما يلي: «اتفقنا بيننا ائمة هذا البلد العريق على التصدي سوية وبكل قوانا بواسطة مجتمعنا اليافي، وبمختلف فئاته الشريفة وفي اطار القانون لكبح جماح السائبة في مجتمعنا اليافي، المتفلتة بالسباب الأرعن على القاضي الناطور الذي اعتبره انا، وكل اهالي البلد انه من بين اشرف القضاة في اسرائيل. واقول للناس الذين يتسترون وراء اسماء مستعارة منها اسم «ابن البلد» وغيرها اننا ساهرون ويقظون وسنقف بالمرصاد لدرء اي مخطط يستهدف المحكمة الشرعية والقاضي الناطور ولن تفلحوا بمخططكم الدنيء».

اما الشيخ بسام ابو زيد امام مسجد العجمي فقال مفصلاً بعض الامور: «ان سبب الانفلات ضدي هو بسبب تأييدي لقائمة «المساواة». فهم يريدون اقامة لجنة معينة ليس صورية، فاللجنة معدة ولكن القاضي هو العقبة، وباغلاق المحكمة الشرعية ستدخل اللجنة. لأنه طالما كان القاضي موجود، فسوف لا تتحقق مآربهم. ونحن نعرف ان احدهم يعمل مع الليكود وهو الذي يرسل بالرسائل ضدنا الى السلطة. والسلطة تستهدف طبعا نشر الذعر والرعب عبر اللجان المعينة ولكنهم لن ينجحوا في ذلك. فمن خلال دعوتنا الناس لمسنا الوعي الكامل لدى الصغير والكبير والجميع يتابع الموضوع باهتمام. فالسلطة موجودة في محنة وهذا البعض ليس اكثر من بيكار في يد «المهندس». ولكن المجتمع اليافي يتطور وسوف يفشل كل المخططات السلطوية».

اما الشيخ سعيد السطل امام مسجد حسن بك وعضو الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا والهيئة الاسلامية المنتخبة فقال:

«لو ان مثل هذا العمل الخبيث قام به اي انسان في دولة اخرى لزج به في السجن. واننا نعتبر سكوت السلطة على

● الشيخ يوسف عاشور - إمام مسجد يافا

● الشيخ بسام ابو زيد - إمام مسجد العجمي ●

● الشيخ سعيد السطل - إمام مسجد حسن بك ●

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - كفر قاسم

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي، على شرف يوم الارض الخالد، وذلك يوم الاربعاء ٨٩/٣/٢٩ في تمام الساعة الخامسة مساء في الساحة العامة.
خطباء الاجتماع:
* عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي - محمد عبد الكريم منصور.
* المربي حسن بشارة.
* عضو المجلس عن الجبهة - حمودة توفيق بدير.
واخرون.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اشخاص من حيفا، تشعر بوفاة المرحوم احمد محمد بيساني باجله الموعود وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته امنة وابنه منها محمد. ثم توفيت امنة وانحصر الارث بالولد المذكور محمد. ولا وارث للمرحومين سواه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في حيفا، خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
المحكمة الشرعية - حيفا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمود حسين حجازي، باجله الموعود بتاريخ ٨٧/٢/١٦، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته رقية فضيل حجازي وباولاده منها وهم: نضال ودلال وحسين وفاطمة وغادة. ولا وارث للمرحوم سواهم. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
المحكمة الشرعية - عكا

قصة معتقل ..!

● صعدت الى باص حيفا - الناصرة ظهر يوم ٨٩/٢/٨ ، ولدى مرور الباص في محطة شفاعمرو صعد رجل في الثلاثينات من عمره وجلس في مقعد خلفي، وسألني كيف يمكن ان يصل الى جنين ؟ ووصفت له اين يذهب لدى وصوله الى الناصرة. ولكنه عاد يسأل : اين انا اذن؟ وقلت : انك في شفاعمرو، وسكت الرجل وامارات الحيرة والحزن بادية على وجهه. وسألته عن امره فقال : كنت معتقلا في انصار ٣ وعندما اطلقوا سراحي و ١٥ معتقلا اخر ، عصبوا اعيننا واركبونا حافلة راحت تنزل احدنا بين وقت واخر، وعندما انزلوني لم اعرف اين انا ولا كيف اصل الى بلدي جنين. واستمر الرجل قائلا: لقد سجنت عدة مرات، مرة لمدة ستة اشهر، ومرة لمدة سنتين، وهذه المرة اعتقلوني لمدة ثمانية اشهر واطلقوا سراحي اليوم، وكل التهم التي اتهموني بها «امنية». وقد علمت منه انه كان اصيب بجرح من رصاص الاحتلال، وفي اثناء وجوده في المستشفى لم يسمحوا لاهله بزيارته، كما لم يسمحوا بمثل هذه الزيارة ايضا في اثناء فترة اعتقاله.

● خالد ابراهيم زيدان - كفر مندا ●

*** ردود سريعة ***

● الى كاتبة الرسالة بعنوان «الرفق بالانسان» نشكرك على رسالتك المعبرة ونأمل ان توافينا برسائل اخرى اكثر تركيزا تعالجين فيها مواضيع عينية.
● الى كاتب الرسالة بعنوان «موقف الجبهة من الانتخابات» نظرا لورود الكثير جدا من الرسائل التي تعالج الموضوع المذكور ، لم نتمكن من نشر العديد منها خصوصا ومساحة «الاتحاد» محدودة كما تعرف. نعتذر اليك ونرجو ان توافينا برسائل جديدة.
● الى السيدة نافا شبيط - بئر السبع. نظرا لوصول رسالتك متأخرة الينا، فان موضوعها لم يعد جاريا الان. نرجو ان توافينا برسائل اخرى عن نشاطاتك السلمية التي نؤيدها وندعمك فيها.
● الى صاحب الرسالة بعنوان «مقترحات رابين، افكار تولد ميتة» نشكرك على مراسلتنا، ولقد نشرنا احدى رسائلك الينا. ولكن الموضوع الذي عالجته في رسالتك سبق ان عولج في جريدتنا من مختلف جوانبه واكثر من مرة. نأمل ان توافينا برسائل اخرى.

كفر نعمة تبني حياة جديدة معمدة بالتضحيات

* كيف تعيش اسر العمال الذين فصلوا من اعمالهم؟! *

● تقرير: حسين فرح الطويل ●

● في ظلال الاعلام يسير المواطن او الزائر لقرية كفر نعمة، ١٣ كم غربي مدينة رام الله، وتنطق الجدران بالتزام الاهالي باهداف شعبهم. وتستوقف الزائر اطلال البيوت المهدومة على يمين الشارع، ثم ينحني اجلالا امام اضرحة الشهداء عندما يلتفت الى يساره.

في المقابل تخترق اذن «الدخيل» صفارات انذار، منطلقة من حناجر مختلف فئات الاعمار.

عدد اهالي القرية حوالي ٢٥٠٠ نسمة يعيلهم ٤٠٠ شغيل. ثلاثماية واثنان وثلاثون منهم عاملون بأجر، والباقون عاملون مستقلون، اصحاب مزارع دواجن وحوانيت. ولا يوجد في القرية سوى مقاول واحد يشغل عمالا على حسابه.

البطالة تشمل ٢١٠ عمال، وفق الاحصاءات الاخيرة يوم ٥ اذار الجاري، وكانت الغالبية العظمى من العمال تعاني البطالة في اوائل وأواخر العام الماضي. اسباب البطالة تعود الى قيام ارباب العمل الاسرائيليين بفصل ١٨٠ عاملا، اثناء ايام او اسابيع الحصار ومنع التجول والاقتحامات والمداهمات التي تتعرض لها القرية. فيما ترك ٣٠ عاملا مواقع عملهم في اسرائيل باختيارهم.

فادارتا مصنعي الالمنيوم بدير ياسين - القدس، والكولا بيازور - تل ابيب، مثلا، ترفضان تشغيل اي عامل من ابناء القرية. وتجيب الادارتان طالبي العمل ان «اذهبوا الى الانتفاضة لتشغيلكم». فيما تشترط مواقع عمل اسرائيلية اخرى منام العمال في مواقع العمل عشية ايام الاضرابات الشاملة. فكان بين المفصولين ٤٥ عاملا، اغلقت ابواب المواقع امامهم، اثر الحصار الذي كان فرض على القرية في ٣ كانون اول الماضي واستمر اسبوعا.

ولكن كيف يتدبر العاطلون عن العمل امور معيشتهم؟

اجاب الاهالي انهم يعيشون من زراعة الارض بانواع الحبوب والخضار والعناية بالاشجار المثمرة، الزيتون واللوزيات والتين والعنب والصبر، وتربية الدواجن، حيث تلبي المنتوجات المذكورة جزءا من احتياجاتهم عينيا، فيما يبيعون الجزء الاخر لتمويل متطلباتهم المعيشية الاخرى، وذلك بعد ضغط النفقات الى ادنى حد ممكن، اذ وضع الكثير من المواد الاستهلاكية على قوائم الكماليات، فيما يقتصر استهلاك هذه العائلات على ما هو ضروري واساسي لتجنب الجوع.

● الجديد يولد على انقاض القديم

مفاهيم جديدة اخرى دخلت حياة القرية، مثل نظيراتها الفلسطينيات في المناطق المحتلة، فهم لا يتوجهون الى المحاكم، وانما يبادرون الى حل الاشكالات التي يمكن ان تنشأ داخليا، باسلوب جديد، يلغي، تدريجيا، النمط العشائري او القبلي.

فطيلة الـ ١٥ شهرا المنصرمة، لم تحدث اي حالة طلاق، بل زاد عدد الزيجات، العام الماضي، بعشر حالات، عما كان عليه في العام ١٩٨٧. ويعتبر تقليص تكاليف الافراح، واقتصارها على الضروريات، من العوامل المساعدة في ذلك. اضافة الى تعزيز مكانة ودور المرأة في حياة القرية.

التضامن بين الاهالي يتخذ مظاهر عديدة، منها اغاثة بعضهم وجيرانهم والقرى والمخيمات الاخرى بالمنتجات الزراعية الغذائية الزائدة عن حاجتهم، مثل الزيت، وورق دوالي العنب، الصبر، والتين. وانجاز دورات في الاسعاف الاولي، وتوزيع مواد اسعاف اولية، وفحص فصائل الدم، وتنظيم عيادات دورية لمعالجة الاهالي. والسهر على أمن القرية.

تضحيات غالية لا تزال القرية تقدمها، على رأسها استشهاد العاملين حسن جبر معالي (٢١ عاما)، في ١٣ كانون ثاني ١٩٨٨ ، على ارض القرية، وعبد الله عطا عطايا (٢٠ عاما)، ايضا في ٢٠ شباط التالي.

وهدم ثلاثة بيوت، اثناء الحصار ومنع التجول، في اوائل كانون اول الماضي، تعود الى كل من الازواج الشابة كايد احمد كريكر، قيصر علي حسن، صالح عبد الفتاح حسن. وذلك بحجة البناء بدون ترخيص. مما اضطر هؤلاء الازواج للعودة للسكن في كنف عائلاتهم.

وتم هدم اربعة مبانٍ (بركسات) للدواجن، في اواخر الشهر المذكور، بالحجة نفسها، وتعود البركسات الى كل من المواطنين طالب يوسف زبكان، ابراهيم عبد الله، محمد احمد زيادة وحسن علي السلق. اضافة الى هدم مبنى سور جمعية الثروة الحيوانية، في الفترة نفسها، بحجة ارتفاع المبنى عما هو مسموح به.

كما كان من نصيب القرية ٢٠ جريحا. ولا يزال رهن الاعتقال ١٩ مواطنا منهم طالب و ١٨ عاملا. بينهم عودة يوسف معالي (٣٠ عاما)، المعتقل في سجن جنيد، والمهدد بالابعاد. ونظام عطايا مسؤول الاعلام التنموي في جمعية الملتقى الفكري العربي بالقدس.

الحصار ومنع التجول فرضا مرتين على القرية، واستمر سريانها ١٦ يوما. وذلك من ٣ - ١٠ كانون اول ١٩٨٨ ومن ٢ - ١١ شباط الماضي.

ست اقتحامات تعرضت لها القرية خلال الفترة من ٢ اب ٨٨ - ٢ شباط من العام الجاري. اشدها الاقتحام الاول الذي جرى بعد حصار دام حوالي شهرين.

هذا وكان الاهالي اقاموا نصبا تذكاريا لشهداء القرية الثمانية، منذ ٥ حزيران ١٩٦٧ وذلك على شرف العاشر من شباط هذا العام، اي في الذكرى السابعة لاعادة تأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني.

يحمل النصب اسماء شهيدي الانتفاضة ورفاقهم الستة الذين سبقوهم على درب الشهادة وهم: ابراهيم نصر، عمر اشتية، حمادة حمادة، محمد محمود، خالد الديك، ونادر الديك.

وكان اصرار الاهالي في ٢٠ شباط الماضي على الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاستشهاد ابنهم عبد الله عطايا، رغم مهاجمة المسيرة، التي كانت ضمت حوالي ٢٠٠٠ مواطن من اهالي القرية والقرى المجاورة، بالطائرات المروحية، التي كانت تقذف ٤٠ - ٥٠ قنبلة غاز مسيل للدموع او غاز الاعصاب او الدخان. وكان من ضمن الخسائر في صفوف الاهالي اجهاض ٣ نساء، ووقوع ٢٠ حالة اغماء بين الاطفال والنساء وجرح اربعة مواطنين واعتقال ثمانية.

(عن الزميلة «الطليعة» المقدسية ١٩٨٩/٣/٢٣)

جبهة البعينة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الـ ٣٠ من اذار، وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. يتحدث: سالم جبران - القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد».
● الدعوة عامة ●

السفر الى مهرجان دير حنا

● عكا القديمة، التجمع الساعة ١٤:٠٠ - الفاخورة.
● عكا الجديدة، التجمع الساعة ١٤:٢٠ - شارع بن عامي البريد القديم.
● الرامة - التجمع الساعة ١٤:٣٠ - قرب بنك باركليز.

* تهانينا الحارة *

الى العزيز حسين محمد حسين «ابو رياض» بمناسبة بلوغك الـ ٦٥، متمنين لك الصحة والسعادة والعمر المديد.
اعضاء الحزب الشيوعي - فرع عكا

في عاصمة الاندلس ـ قرطبة ـ التي تحافظ، منذ الف سنة، على واحدة من ازهى الحضارات في تاريخ البشرية

● بقلم: روبرت لاندا ـ دكتور في علوم التاريخ ●

● لم يعد لبلاد الاندلس وجود منذ ٥٠٠ سنة تقريبا، ولكن ورثت تسميتها مقاطعة في جنوب اسبانيا. بيد ان التراث الروحي والمادي للاندلس وتقاليدها في علم الجمال والموسيقى والشعر والعمارة والحرف والطبخ والعديد من مجالات الحياة المعاصرة الاخرى، ما زالت قائمة حتى اليوم في العالم العربي، وخاصة في بلدان المغرب. وتحت ضغط الحملات الاسبانية انتقل مئات الآلاف من الاندلسيين في اوقات مختلفة الى المغرب وتونس والجزائر (والبعض منهم الى مصر وسوريا وفلسطين)، حيث ساعدوا في القرون ١٣ ـ ١٧ على احياء الزراعة والتجارة وبناء المدن في مناطق شاسعة كان البدو قد اتوا عليها. وباستثناء المسيحيين المستعربين (بفتح الراء) اضطر جميع الاندلسيين الآخرين تقريبا الى مغادرة الوطن. وبنتيجة «مأساة ازالة الوجود العربي في شبه الجزيرة» على حد تعبير المؤرخ التونسي عبد الجليل التميمي، حل مئات الآلاف من النازحين في السواحل الجنوبية للبحر الابيض المتوسط. وقد نقلوا الى هناك الكثير من مقومات الحضارة العربية الاندلسية (او العربية الموريتانية كما تسمى احيانا) التي لم تقيم بالكامل بعد اهميتها بالنسبة لجميع شعوب حوض البحر الابيض المتوسط. ومن هنا هذا الاهتمام الشديد من لدن العرب (والمستعربين) بتاريخ وحضارة الكيان الاسلامي المتميز الذي دام في شبه جزيرة البيرنة من سنة ٧١١ حتى سنة ١٤٩٢ ، اي طوال سبعة قرون تقريبا.

تستأثر باهتمام المؤرخين، في الشرق والغرب، بشكل خاص المرحلة التي بلغت فيها هذه الحضارة عصرها الذهبي في القرون ٩ ـ ١١ ، حينما كانت بلاد الاندلس موحدة وقوية، يحكمها امراء مستقلون ثم خلفاء، غطوا على حكام بغداد بابهة بلاطهم. وابتداء من سنة ٧١١ اصبحت قرطبة مركزا لهذا الكيان، واطلق اسمها على كل الدولة التي سميت امارة قرطبة في فترة ٧٥٦ ـ ٩٢٩ ، ثم خلافة قرطبة في فترة ٩٢٩ ـ ١٠٣١. وفي تلك الأونة كان دور الاندلس السياسي والثقافي بالنسبة للمغرب العربي واوروبا الغربية مقاربا لدور بيزنطة بالنسبة للشرق الاوسط واوروبا الشرقية. وليس عبثا ان الكاتب الاسباني المعاصر كارلوس باسكول يقول انه «في القرن العاشر الذي كان «العصر الحديدي» لوسط شمال اوروبا، بلغت قرطبة ذروة روعتها وصارت اكبر مدن الغرب سكانا وحضارة، مدينة لا يمكن مقارنتها الا بالقسطنطينية، عاصمة الامبراطورية المسيحية في الشرق».

بلغ تعداد سكان قرطبة آنذاك زهاء المليون نسمة (عددهم حاليا ٣٠٠ الف نسمة). ويذكر المؤرخ العربي اسماعيل بن ابو الفيض (١٢٧٣ ـ ١٣٣١) انه كان في المدينة ١٦٠٠ مسجد، وهذه مبالغة، اذ يعتقد المؤرخون الاسبان المعاصرون ان عددها في قرطبة لم يكن يتجاوز الثلاثمائة. وتجدر الاشارة الى ان كل مسجد كان اضافة الى وظيفته الدينية، مؤسسة تعليمية، وخاصة المساجد الجامعة. ولئن كانت مدارس المساجد تدرس القرآن والقراءة والكتابة والنحو والصرف فان بعض الجوامع (٢٧ جامعا في عهد الخليفة الحكم المستنصر في ٩٦١ ـ ٩٧٦) كانت جامعات حقيقية بالنسبة لزمانها يدرس فيها الفقه والادب وعلم الفلك والطب والرياضيات والفلسفة. ويستفاد من بعض المصادر العربية القروسطية انه كان من ١١٣ الف مسكن للعامة وما يربو على ٦٠ الف منزل للخاصة و٣٧١١ حماما وكثير من دكاكين الصناع والتجار. وكان ١٣ الف حائك يصنعون الاقمشة من القطن والصوف والحرير. وكما اشتهرت صناعة الخزف والمصوغات والحلى من الذهب والفضة والبلور[1] والبرونز والعاج والعقيق. وحظي الصاغة والفخارون وصانعو الاسلحة والخطاطون من قرطبة بشهرة طبقت الآفاق لا تقل عن شهرة اطبائها وفلاسفتها وشعرائها ومؤرخيها وعلمائها المختصين في الفلك. كما اشتهر دباغو قرطبة. ويستخدم في العديد من اللغات حاليا مصطلح «كردوان» (او «كوردوبان» او «كوردوفانو») لتسمية المصنوعات الجلدية التي اذهلت قرطبة اوروبا بصناعتها قبل الف سنة. ومن قرطبة كانت تنطلق الى شتى اصقاع الاندلس طرق تجارية وبريدية كثيفة الحركة. ويذكر الجغرافي والرحالة المعروف ابو القاسم محمد بن حوقل (القرن العاشر) انه كان يسك في قرطبة سنويا ما يعادل ٢٠٠ الف دينار من الذهب والفضة والنحاس. وان دراسة هذه القطع النقدية حاليا تشكل جزءا واسعا من علم المصكوكات المعاصر في اسبانيا والعالم.

كما لا يمكن اغفال مكتبات قرطبة الشهيرة. فالورق الذي اخترعه الصينيون ظهر في اراضي الدولة الاموية في سمرقند في اواسط القرن الثامن، واخذ تدريجيا يحل محل الرق والبردي اللذين يكلفان ثمنا اغلى. وعبر مصر والمغرب دخل الورق الى الاندلس حيث انشئت اولى معامل لصنعه في توليدو وخاصة شاطبة. في المغرب ظل اسم «الشاطبة» لوقت طويل يطلق على الكاغد، اي الورق الجيد وساعد انتشار الورق على تطور المكتبات. فقد كان يستنسخ في قرطبة ١٨ الف كتاب كل سنة. وكان الكثيرون من الوجهاء يعتبرون ان مما يليق بمكانتهم اقتناء عدد كبير من الكتب والمخطوطات، ولهم نساخون يعملون عندهم بصفة دائمة. ويرى المؤرخ الاسباني ريبيرا ان عدد الكتب في قرطبة وحدها كان اكثر مما في جميع المدن الاوروبية مجتمعة. وكانت مكتبة الخليفة الحكم المستنصر التي تضم اكثر من ٤٠٠ الف كتاب اكبر مكتبة في الاندلس (بل لعلها الاكبر في العالم آنذاك).

شيد عبد الرحمن الناصر (٩١٢ ـ ٩٦١)، اقوى خلفاء بني امية في قرطبة، قصرا منيفا يضاهي مجمع «فرساي»، وسماه مدينة الزهراء. ومن الواضح انه اراد ان ينافس الخلفاء العباسيين الذين شيدوا بالقرب من بغداد مدينة سامراء التي ذاع صيتها في العالم الاسلامي. واستمر بناء مدينة الزهراء، الذي تستفيض الاسفار العربية في الحديث عنه ٢٥ سنة، من ٩٣٦ الى ٩٦١. وشارك في اعمال البناء ١٠ آلاف شخص على رأسهم المعماري مسلمة بن عبد الله الذي يقول عنه المؤرخ المعاصر روفائيل كوستيهون انه «استلهم الفن البيزنطي الذي كان سائدا في الذوق الفني خلال القرن العاشر».

تلقى الخليفة هدية من الامبراطور البيزنطي هي عبارة عن ١٥٠ عمودا من المرمر. وجلب عبد الرحمن ١٠٠٣ اعمدة من قرطاجة وصفاقس في تونس، و١٩ عمودا من ناربونا في جنوب فرنسا. وبلغ العدد الاجمالي ٤ آلاف عمود غالبيتها من الرخام الابيض والازرق. وازدان قصر الخلفاء ودار الملوك بحفر على الخشب والجبس وماء الذهب ورسوم ومنحوتات. وخلافا للعرف الاسلامي زينت النافورة الرئيسية في قاعة الاستقبال بمنحوتات مذهبة تمثل حيوانات وطيورا، وعند بوابة القصر الرئيسية اقيم تمثال من المرمر لزهراء، عشيقة عبد الرحمن الاثيرة التي سميت المدينة باسمها. ويبدو ان هذا كان تجسيدا لتأثير التقاليد البيزنطية والمحلية قبل الاسلام. وعلى اية حال اشار المؤرخون العرب باعجاب الى ان الناظر الى التماثيل والرسوم الطبيعية كان يخيل له انه يسمع هديل الحمام وصرير الريح ويشم عبير الزهور.

وللاسف لم يبق الشيء الكثير من ذلك الجمال كله. ففي سنة ١٠١٠ اي في بداية الازمة التي عصفت بخلافة قرطبة، هدمت مدينة الزهراء ونهبت. ويقول ميغيل سلسيدو ايرو: «حينما استولى فيرناندو الثالث «القديس» على قرطبة سنة ١٢٣٦ لم يكن قد تبقى من مدينة الزهراء شيء سوى الذكرى». ومن الواضح ان هذا الرأي ليس دقيقا اذ ان «المواد التي وجدت في انقاض المدينة استخدمت في بناء القصور والكنائس». ولا يمكن للمرء اليوم ان يحكم على جمال «فرساي» الاموي الماضي الا من خلال ما تبقى من اطلال وتفاصيل الاعمدة والركائز والرسوم. وقد جرت في القرن العشرين حفريات كشفت عن قاعات باكملها ذات اعمدة واطواق ورسوم جدارية ناتئة، سوغت لعلماء الآثار ان يشيروا الى ان تأثير فن الشام وبيزنطة على حضارة الاندلس في القرن العاشر كان اكبر بكثير مما كان متوقعا في السابق.

فما الذي تبقى اليوم من عاصمة الاندلس القديمة، «قسطنطينية الغرب» و«موطن العلوم» كما كانت تعرف قرطبة في ايام عزها في ارجاء العالم كله، ومنها انجلترا وفرنسا والمانيا التي كان ابناؤها يتقاطرون على قرطبة طلبا للمعرفة؟ لم يتبق الكثير. ورغم ذلك..

من نافذة الباص يشاهد سهل لامانشيا وبعد صخور ومرتفعات سيارا موربنا. وبالمناسبة فان اسم لامانشيا مأخوذ من كلمة «المنجع» العربية، اما سيارا موربنا فتعني سلسلة الجبال «السوداء» او «الموريتانية».

بيوت بيضاء هرمية الشكل مغطاة بالقرميد وتحف بها اشجار الزيتون (تكاد تشبه البيوت المغربية) وقبب اجراس الكنائس الشبيهة بالمنائر. ثمة شبه كبير بالمناظر الطبيعية والعادات في شمال افريقيا: من الافنية الداخلية الى السيراميك المعروض للبيع الى وفرة الزهور والزينة على الابواب. عند مدخل قرطبة يواجهك برج ضخم كبير امضى فترة الاسر فيه آخر حكام الاندلس العرب امير غرناطة ابو عبد الله محمد. وتبدأ جولتنا في المدينة من شارع القصر.

يذكرنا الدليل بان قرطبة كانت قائمة قبل ما يربو على ٩٠٠ سنة من الفتح العربي. وقد اسسها مستوطنون من روما في سنة ٢٠٦ قبل الميلاد. وشارك اهاليها في حملة هانيبال على روما وفي حروب فيريات وسيرتوري وبومبي ويوليوس قيصر. وولد هنالك مشاهير مثل الفيلسوف سينيكا والشاعر لوكيان. وما كان لذلك كله الا ان يترك اثره في تقاليد حياة المدينة وثقافتها. ويمضي الدليل خوان قائلا: «حينما جاء العرب كانت قرطبة مدينة جميلة محصنة ذات تقاليد مسيحية عريقة وفيها كاتدرائية القديس فيسنتي. وكان قد ولد فيها رودريغو آخر ملوك القوطيين الغربيين الذي قتل اثناء صراعه مع العرب، وهنا ايضا ولد ابنه بيلايو الذي صار قائدا ورمزا لحركة الاستقلال».

قادنا الدليل خوان عبر الجدران الرومانية جزئيا في المدينة السفلى. وثمة هنا جدران «عربية» لا يبدو انها رممت وقد علتها الطحالب وحفر فيها الزمن.

وقال الدليل:

ـ كانت هذه الجدران وتلك جزءا من تحصينات المدينة في العهد الاسلامي. كما ان «اقدم جسر روماني في اسبانيا»، وهو في قرطبة، اعيد بناؤه مرارا من قبل العرب. لذا فمن الاسلم ان ينسب الى عهدهم. وفي داخل الجدران الحصينة كانت قرطبة تنقسم الى قسمين: المدينة واخركيا، وكل منها محصن ومهيأ للدفاع بشكل مستقل عن الآخر. وتشير القرائن الى ان المدينة كانت موجودة اصلا عند وصول العرب. اما اخركيا (وقد تكون تحريفا عن «آخر خيام») فقد ظهرت بعدها ولعل اصلها هو المعسكر الذي اقامته القوات العربية بعد انتصارها قرب قرطبة.

التسميات هنا كلها تقريبا ذات منشأ عربي ولكنها محورة ومحرفة. وليس هذا بالامر الغريب فقد مضى وقت طويل منذ سنة ١٢٣٦ ، حينما استولى على قرطبة ملك قشتالة فرناندو الذي وضعته الكنيسة الكاثوليكية في مصاف القديسين لقاء ذلك. ويقسم نهر «وادي الكبير» قرطبة الى قسمين. وقد شحت مياهه رغم ان الامطار تهطل باستمرار في شهر كانون الاول (ديسمبر)، وغدا النهر ملوثا عكرا يشق طريقه بصعوبة عبر الجزر الصغيرة والطحالب والتراكمات الحجرية التي تعترض طريقه. وتنهض بين المياه الضحلة ثلاث طواحين قديمة تسمى الطواحين «العربية». وبالقرب من احداها يدور ببطء دولاب الناعور الذي يستخدم حتى الآن للسقي كما في سوريا ومصر.

تدخل احياء قرطبة القديمة القائمة حتى الآن عبر البوابة «المدورة». استوقفنا الدليل عند تمثال سينيكا وقال:

ـ كانت قرطبة شهيرة حتى قبل الفتح الاسلامي. صحيح ان المسلمين انجزوا الكثير لاعلاء شأنها، ولكنهم لم يكونوا عربا. وتجري عندنا الآن دراسات انتروبولوجية للبرهنة على ان الموريتانيين الاسبان يختلفون عن العرب.

وهو يزعم ان الفرق هو اساس الاختلاف بين الحضارتين العربية «الشرقية» والاسبانية ـ الموريتانية «الغربية». ولم يذكر خوان ان الثانية وليدة الاولى، وهي جزء لا يتجزأ منها، وان تميزت بملامح معينة. وانا استبعد ان يذكر خوان ذلك يوما، فهو متيقن من ان عظمة الاندلس من صنع اسبان تبنوا الاسلام وكانوا يتحدثون بالعربية.

«بهاء قرطبة ليس من صنع المسلمين وحدهم» ـ يقول خوان، وتأكيدا لذلك يقودنا عبر ازقة ضيقة تشبه الاحياء القديمة في فاس او تونس، نحو بوابة من الآجر البني الرمادي. مررنا عبرها وقطعنا فناء صغيرا والفينا انفسنا في مبنى خال، من طابقين، في سقوفه عوارض خشبية ملونة يتوسطه حوش مربع غطي للعمارة الاسبانية والمغربية. يتألف الجزء السفلي من جدران الحوش من احجار حائلة اللون، ولكن الجزء العلوي احتفظ بزخارف محفورة على الجبس والتسريحات الموريتانية الملونة ولكنها ايضا فقدت رونقها. ورغم ان الزخارف انمحت او حتى اختفت تماما في بعض الاماكن، لا يصعب على المرء ان يلمس فيها الاسلوب الذي استخدمه «المدجنون» في الاندلس. وقد كان بين المدجنين الكثيرون جدا من الصناع والفنانين والمعماريين الذين ترك تكنيكهم تأثيرات قوية على الفن الاسباني، كما انهم استحدثوا اسلوبا خاصا بهم ما زال موجودا حتى اليوم.

ويقول خوان: «هذا كنيس يهودي سابق. وقد شيد في سنة ١٣١٥ اي في العهد المسيحي، ولكنه نموذج نمطي لاسلوب «المدجنين». وبعد طرد اليهود من اسبانيا عام ١٤٩٢ استخدم الكنيس كمستشفى ثم انتقلت ملكيته الى رابطة الحذائين. وهذا المبنى هو الوحيد من نوعه الذي ما يزال قائما في قرطبة حيث كان يوجد الكثير من دور العبادة اليهودية، كما انه النموذج الوحيد لهذا الاسلوب المعماري في الاندلس كلها. ومن البديهي ان العمارة الاندلسية اسلامية من حيث الاساس، ولكن ابناء الديانات الاخرى ايضا كان لهم اسهام فيها».

دخلنا الفناء وقرأنا ما نقش على حجر اقيم بمناسبة ذكرى مرور ٨٠٠ عام على ميلاد الطبيب والفيلسوف والحقوقي الشهير في القرون الوسطى ابن ميمون الذي ولد في قرطبة عام ١١٣٥. وكان ابو عمران موسى ابن ميمون من اكبر ممثلي الفلسفة اليهودية في القرون الوسطى، وقد غادر قرطبة وسار الى فاس حيث درس الطب واقام هناك في سنوات ١١٤٨ ـ ١١٦٥ ، ومنها رحل الى القاهرة حيث اصبح طبيب صلاح الدين الايوبي. وقد كتب ابن ميمون كل مؤلفاته تقريبا بالعربية، وكان من مريدي فلسفة ارسطو وتعلم الكثير من استاذه الفيلسوف العربي الشهير ابن رشد (١١٢٦ ـ ١١٩٨)، وظل حيثما اقام، سواء في بلدان المغرب او في مصر، ممثلا لمثقفي الاندلس الذين كانوا يحظون باحترام كبير في العالم العربي.

وما تزال ذكرى ابن ميمون مصانة حتى اليوم في قرطبة. فهناك ساحة باسمه وتمثال برونزي له مقام على قاعدة حجرية، يصور العالم جالسا يقرأ في كتاب. وكتب في اسفل التمثال: «ابن ميمونيدس، عالم لاهوت وفيلسوف وطبيب. قرطبة ١١٣٥، القاهرة ١٢٠٤». وقرب هذا المكان توجد كلية الفلسفة والادب التابعة لجامعة قرطبة والى جانبها تمثال محمد الغافقي طبيب العيون العربي الشهير. ويقول خوان باعتزاز: «لقد اعطت قرطبة العالم الكثيرين من المشاهير في العهد الاسلامي. وحسبنا ان نذكر الفيلسوفين ابن حزم وابن مسارة والشاعرين ابن زيدون وابن شهيد والطبيبين الغافقي وابا القاسم وعالمي الفلك ازركيل ومسلمة، والمؤرخين ابن حيان والرازي. وكان هؤلاء مختلفي المنشأ وينتمون الى ازمان مختلفة بل ويعتنقون اديانا شتى احيانا. ولكنهم جميعا ساعدوا على نشر مجد قرطبة بوصفها موطنا للعلوم ومركزا للثقافة».

وقد اقيمت لبعضهم تماثيل في المدينة ومنها تمثال ابن رشد الذي كانت له الكلمة الطولى في تحديد المسار اللاحق للفلسفة الاوروبية الغربية. وعند بوابة اشبيلية في قرطبة يقوم تمثال ابي محمد علي بن حزم (٩٩٤ ـ ١٠٦٣) السياسي والفيلسوف والشاعر الذي كان له موقف حازم في الخلافات الدينية (وبسبب ذلك حبس مرات واحرقت كتبه) وصاحب «طوق الحمامة» المرهف الذي يعد من اجمل ما كتب في «علامات الحب» في القرون الوسطى.

واخيرا قادنا خوان الى حيث الغرض الرئيسي من زيارتنا الى قرطبة. فقد مررنا تحت طوق ثلاثي وعبرنا بوابة ضخمة لنجد انفسنا في.. بستان برتقال. ولون الثمار الذهبي هو نقيض صارخ لخضرة اشجار النخيل النادرة هنا. تحت اقدامنا صفوف منتظمة من الاحجار البنية والبيضاء، وامامنا عدد من النافورات. وكان المؤمنون يتوضأون في هذا الفناء قبل الصلاة»، قال لنا خوان وقادنا الى داخل مبنى عال لا يشبه اماكن العبادة في مظهره الخارجي. وكان العالم والرحالة الروسي بيوتر تشيخاتشيف (القرن التاسع عشر) قد سماه «القلعة القوطية». وما ان يدخل المرء حتى تحبس الدهشة انفاسه.

في جو شبه معتم تمتد صفوف من الاعمدة توحي بانها تشغل حيزا لا ينتهي. وانا اعرف ان عددها ٨٥٠ عمودا، ولكنها تبدو اكثر بكثير، بحيث يستحيل عدها. وهذا الانطباع هو وليد الدقة الرياضية في حساب المنظور الذي يتوزع بانتظام على جانبي صفوف الاعمدة التي تعلوها اطواق مزدوجة تتعاقب فيها الشرائط السوداء والبيضاء، كما انه ثمرة الجمع بين شبه العتمة وضوء النهار الخافت المتسرب الى المكان. ولا بد ان الانطباع كان اقوى بكثير في الازمان الغابرة حينما كان الجامع يضاء من الداخل بالف شمعدان فضي.

في عمق المكان المقسم الى ١٩ مستطيلا تشاهد المقتربات الى كل من المحاريب الثلاثة. وعند الدنو منها تتغير اشكال الاعمدة والاقواس: بين نصف الدائرية والمنكرة والمعمدة، وتمتاز بحذاقة وتفنن خاص زينة الاقواس، رغم انها كما قيل لنا، مشغولة من قطعة رخام واحدة. ولكن وسط محل العبادة الاسلامي هذا نجد كنيسة كاثوليكية ذات مذبح مسنن وشرف ومصاطب. اجلسونا على احدى المصاطب وبدأ الدليل يحدثنا:

ـ نحن في جامع قرطبة الشهير الذي بدأ ببنائه سنة ٧٨٥ عبد الرحمن الداخل أول امير اندلسي من بني امية اعلن الاستقلال عن الخلافة العباسية في بغداد وحكم ٣٢ سنة (٧٥٦ ـ ٧٨٨). وشيد الجامع في موقع كنيسة مسيحية كانت بدورها قد اقيمت عوضا عن معبد روماني. لذا فان جميع اعمدة الجامع، كما اتضح الآن، هي من النماذج الرومانية او البيزنطية. وفيما بعد توسع الجامع وغدا اثاثه وزينته من الداخل ابهى وانفس وزخارفه اجمل. وبعد الاضافات الاخيرة التي ادخلها حاجب الاندلس محمد ابن ابي عامر الملقب بالمنصور (٩٧٧ ـ ١٠٠٢) اتخذ الجامع شكله النهائي في اواخر القرن العاشر. وهو يشغل حاليا، مع الفناء الداخلي، مساحة ٢٣٤٠٠ متر مربع (١٨٠ × ١٣٠) وهو اكبر جامع في العالم الاسلامي واتخذ في حينه نموذجا لمساجد كثيرة. وقد كتب عنه الكثيرون من المؤرخين والجغرافيين والرحالة العرب والاوروبيين مثل ابي الفيد والادريسي. ويذكره الباحث الجزائري المعاصر رشيد بورويبة ٣٠ مرة، مقارنا اياه وسائر جوامع المغرب العربي التي شيدت او اعيد بناؤها في وقت لاحق.

ورغم ان جامع قرطبة حول الى متحف فان الكنيسة في داخله ما تزال عاملة حتى الآن. وعند التقاء المسجد والكنيسة علقت لوحة خطت عليها كلمات البابا يوحنا بولص الثاني التي قالها بمناسبة ذكرى مرور ١٢٠٠ سنة على اقامة الجامع ونصها:

«ان الاحتفال بالذكرى ١٢٠٠ يوفر فرصة مناسبة لتبيان الاخوة بين البشر الذين يؤمنون برب واحد». ولا ادري ما هو رأي العرب الذين يزورون المكان ومنهم طلبة يدرسون في جامعة قرطبة، ولكن الشروح على جدران الجامع مكتوبة باللغات الاسبانية والانجليزية والعربية.

قرطبة اليوم مدينة عصرية جميلة وكبيرة لها المشاغل المألوفة في زمننا، ولكنها ايضا متحف يحفظ منذ الف سنة ذكرى واحدة من ازهى الحضارات في تاريخ البشرية، حضارة شارك في صنعها ممثلو مختلف الشعوب والاديان والثقافات. وقد ترك هذا التداخل اثرا كبيرا في فن العمارة وبناء المدن في القرون الوسطى.

(١) اكتشف سر صناعة البلور (الكريستال) في قرطبة بالذات عام ٨٥٠.

(مجلة «آسيا وافريقيا ـ اليوم» العدد ١٩٨٩/١)

الدين في الاتحاد السوفييتي

المسلمون والسلطة السوفييتية

●بقلم: ميخائيل مالاييف●

● صلاة الجمعة في مسجد لينين اباد في طاجيكستان السوفييتية ●

● ماذا اعطت السلطة السوفييتية المؤمنين؟ كيف يعيش المسلمون في الاتحاد السوفييتي؟ ـ هذان السؤالان كانا يشغلان دوما الكثير من المسلمين في العالم بأسره، وما زالا يثيران اهتمامهم. وهذا طبيعي، فقد ورد في القرآن الكريم: «انما المؤمنون اخوة».

وسنحاول ان نلقي الاضواء على وضع المسلمين، الذين يعيشون في اراضي الاتحاد السوفييتي، قبل وبعد قيام السلطة السوفييتية.

من المعروف ان المسلمين يعيشون في كل مكان من الاتحاد السوفييتي تقريبا، بما في ذلك جزؤه الاوسط (تتاريا، بشكيريا وغيرها من الجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي). ولكن في جنوب وجنوب شرق البلاد، حيث تقع مناطق الانتشار التقليدي للاسلام، يتركز اكبر عدد من المسلمين. واذا حددنا هذه المنطقة من الناحية التاريخية القديمة، فانها تضم خراسان وما وراء النهر واذربيجان واراض اخرى. وقد ترسخ الاسلام هنا منذ سنة ٢٢ هجرية، اي في عهد حكم الخليفة عمر بن الخطاب وهذه المنطقة بالذات اضطلعت بدور رئيسي في انتشار الاسلام لاحقا حتى تخوم سيبيريا وشمال روسيا.

حينما انضمت الاراضي، التي يعتنق فيها الاسلام تقليديا، الى روسيا، رأى الكثير من الشخصيات الدينية التقدمية في هذا دافعا جبارا الى تطوير الثقافة والمعارف والاتصالات، دافعا الى تخليص شعوبهم من الجور والاستبداد الازليين من جانب الاقطاعيين والخانات المحليين الذين كانوا يعارضون كل محاولات تجديد واصلاح الانظمة القائمة.

بيد ان هذه الآمال لم تتحقق.

كان يوجد في روسيا القيصرية نظام الكنيسة الرسمية. وقد اعلنت الارثوذكسية دينا رسميا، واعتبر القيصر نفسه «حاميها وحارسها الاعلى». فكان من ينكر صحة الارثوذكسية، يقف بهذا ضد قوانين الامبراطورية، وضد القيصر ويتعرض لتجريده من الحقوق، ومن بينها الحرية.

اما الاديان الاخرى فكانت في روسيا القيصرية مجرد شيء يمكن احتماله. فكان المسلمون، على هذا النحو، يعانون اضطهادا مزدوجا: قوميا ودينيا. وكان كبار رجال الدين المسلمين يعينون بناء على «مراسيم سامية» قيصرية، اما رجال الدين العاديون فيعينون باوامر من المحافظين. كانوا يتقاضون رواتب من الخزينة ويعتبرون موظفين قيصريين، ولم تكن لبعضهم علاقة مباشرة بالدين. انه لامر يصعب تصديقه، ولكن الحقيقة تبقى حقيقة: في القرن الماضي عين رئيس السجن قاضيا في مدينة اوفا (بشكيريا).

كان يسود في البلاد تمييز واضح بين الناس حسب الانتماء الديني. لم يكن المسلم، مثلا، يستطيع ان يحلم مجرد حلم بان يشغل وظيفة مهمة الى هذه الدرجة او تلك ناهيكم عن مناصب الدولة. وكان قبول المسلمين في المؤسسات الدراسية العليا محدودا.

عقب انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى مباشرة اقرت الحكومة السوفييتية الاولى ـ مجلس مفوضي الشعب، برئاسة لينين في اجتماعها بتاريخ ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ـ ٣ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٧ نداء «الى كل المسلمين الكادحين في روسيا والشرق». وكان من جملة ما جاء فيه:

«ايها المسلمون.. يا كل من دمر القياصرة ومضطهدو روسيا مساجدهم وجوامعهم وانتهكوا معتقداتهم وعاداتهم! تعلن من الآن معتقداتكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة ومصونة».

حمل اكتوبر الى المسلمين الحرية والدمقراطية والمساواة الاجتماعية القومية. بيد انهم لم يتقبلوا السلطة السوفييتية على نحو واحد. كان بينهم من حاول استعادة الثروة والامتيازات، اي البصمجية الذين وقفوا ضد الثورة.

ولكن اغلبية المؤمنين ايدت السلطة الشعبية. والى اليوم يتذكر الناس باحترام المدافعين عن الثورة ومن بينهم رجال الدين الذين وقفوا الى جانب الشعب مثل عالم الدين المعروف ايشان باباخان والقاضي في مدينة قازان رضا الدين فخر الدينوف والكثيرين غيرهم.

ان السلطة السوفييتية، وقد قضت على طغيان القيصرية، اتخذت خطوات فعالة للمساواة بين كل الاديان الموجودة في بلادنا. وفي ٢٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٩١٨ صدر مرسوم تاريخي بفصل الكنيسة عن الدولة وقعه لينين. وضمن المرسوم حرية المعتقد لكل مواطني الدولة السوفييتية الجديدة المتعددة القوميات. وقد الغي ومنع بصرامة في المستقبل اي قيد واي حرمان من الحقوق بسبب الدين.

اقيمت في عام ١٩١٨ مفوضية الشعب لشؤون المسلمين لتنفيذ السياسة اللينينية ازاء معتنقي الاسلام. وفي عام ١٩١٩ عقد في اوفا مجلس انتخب فيه المؤمنون المفتي بصورة مستقلة.

من بين العديد من الامثلة على اهتمام الدولة السوفييتية بالمسلمين اقتصر على ايراد مثلين او ثلاثة من الاشهر الاولى بعد الثورة. وقد ارسل الى لينين طلبا رسميا بان يساعد المسلمين على استرداد ذخيرتهم المقدسة ـ مصحف الخليفة عثمان الذي نقله الموظفون القيصريون من سمرقند. وتلبية لتمنيات المسلمين، اوعز رئيس الحكومة بأخذ المصحف من المكتبة العامة في بيتروغراد وتسليمه للمؤمنين.

وفي زمن صعب بالنسبة الى البلاد، ابان المجاعة والدمار الناجمين عن الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي، دعم لينين التماس تخصيص موارد كبيرة لترميم احد مساجد سمرقند الذي كان في حالة متداعية. وبايعاز منه وضع تحت تصرف المسلمين اقدم اثر معماري في مدينة قازان، مئذنة سويومبيك، ومبنى مسجد وكروان سراي» الشهير في اوفا.

شكلت المبادىء اللينينية المصاغة في وثائق اول دولة للعمال والفلاحين في العالم اساس القانون السوفييتي للاديان والعبادات الدينية. تقول المادة ٣٤ من دستور الاتحاد السوفييتي بين امور اخرى: «مواطنو الاتحاد السوفييتي متساوون امام القانون بغض النظر عن الاصل والوضع الاجتماعي والمادي والانتماء العرقي والقومي والجنس والتحصيل العلمي واللغة والموقف من الدين..».

قال ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في لقاء مع اعضاء سينودس الكنيسة الارثوذكسية الروسية في الكرملين بمناسبة الذكرى الالف لاعتناق روسيا المسيحية:

«المؤمنون مواطنون سوفييت وشغيلة ووطنيون، ولهم كل الحق في ان يعبروا عن قناعاتهم بكرامة».

هذا الموقف من حرية المعتقد وفر للمؤمنين امكان تطوير نشاطهم الواسع وانشاء منظماتهم الدينية. وهكذا، فللمسلمين السوفييت ٤ ادارات دينية ـ في آسيا الوسطى وكازاخستان ومركزها في طشقند، لما وراء القفقاس ومركزها في باكو، لشمال القفقاس ومركزها في محج قلعة، للشطر الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وسيبيريا ومركزها في اوفا.

تتمتع الادارات الدينية بكل الظروف الضرورية لاداء رسالتها بحرية وفق تقاليدها وتلبي الدولة حاجاتها: تخصص الارصدة لاقتناء المواد الضرورية لبناء المساجد وترميمها، وتقدم المطابع لطبع النشرات الدينية والى آخره.

كان مسلمو الاتحاد السوفييتي على الدوام وما زالوا يجمعون بين ايمانهم وعباداتهم والحرص على وحدة وطننا، وعلى حمايته من التطاولات الاجنبية، وعلى ترسيخ العدالة في المجتمع، وعلى تطوير الثقافة الروحية.

وهم في الوقت الحاضر يدعمون بكل السبل مثل العالم الخالي من الاسلحة النووية ومن العنف التي اعلنتها بلادنا، ويساهمون بنشاط في عمل المنظمات الاجتماعية مثل اللجنة السوفييتية للدفاع عن السلام وصندوق الثقافة وصندوق لينين للاطفال..

استقبل المسلمون السوفييت بارتياح كبير التحولات الاجتماعية الجديدة الجارية في بلادنا ـ البيريسترويكا واشاعة الدمقراطية، العلانية. ولا يمكن للامر ان يكون على نحو آخر، لان هذا يمس الجميع سواء أكانوا مؤمنين ام علمانيين.

كان المؤتمر الاسلامي الدولي «المسلمون في النضال من اجل السلام» الذي عقد في باكو، عاصمة اذربيجان في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦ ، حدثا بارزا في حياة مسلمي الاتحاد السوفييتي.

نوهت الشخصيات الاجتماعية والدينية الاجنبية التي زارت بلادنا بالمسيرة الطبيعية للحياة الدينية في بلادنا، الامر الذي تؤمنه ضمانات دستورية. نقتصر على ايراد بعض الاقوال.

قال علم محمد، سكرتير «داعي كومبليكس» العام (دكا، بنغلاديش): «في الاتحاد السوفييتي تتوائم الاشتراكية والاسلام بسلام تحت سقف واحد ولا احد يضيق على احد لان كرامة الانسان في ظل الاشتراكية تتمتع باشد احترام وتبجل بقدسية حقوق الانسان، ومن بينها حرية المعتقد».

ويؤيده محمد سبحان، السكرتير العام للصندوق الاسلامي من ابلد نفسه: «بعد انتهاء عمل المؤتمر زرنا شتى الجمهوريات والمدن التي يسكنها المسلمون السوفييت. ورأينا في المساجد الكثير من المؤمنين يصلون. لم يمنعهم، كما لم يمنعني، احد عن هذا. ان حرية المعتقد في الاتحاد السوفييتي امر لا شك فيه..».

في وسعنا متابعة اقوال شهود العيان هذه. وهي تشير اشارة قاطعة الى ان مبدأ حرية المعتقد في الاتحاد السوفييتي ليس اعلانا شكليا، بل واقع حقيقي، حي.

(مجلة «المرأة السوفييتية» العدد ١٩٨٩/١)



بلادنا

مجدل الصادق

● قرية عربية تغير اسمها القديم من مجدل يابا الى مجدل الصادق نسبة الى الشيخ صادق شيخ اكبر عشائر القرية.

تقع القرية شمال الشمال الشرقي للرملة وشرق الشمال الشرقي ليافا. ولموقعها أهمية خاصة لارتباطها بطريق رئيسية بمدن السهل الساحلي وقراه. فهي ترتبط بيافا بطريق رئيسية من الدرجة الاولى، كما انها تقع على طريق بيت نبالا - طولكرم ويمر خط سكة حديد اللد - طولكرم - حيفا على بعد كيلومترين غربيها.

تقوم القرية على ارض منبسطة من السهل الساحلي يراوح ارتفاعها بين ١٠٠ و١٢٥م عن سطح البحر. ويحاذي القرية من الجنوب وادي مسمار احد روافد نهر العوجا المتجهة نحو الشمال الغربي. وتتخذ القرية شكل متوازي الاضلاع، وهي في جزئها الشمالي الشرقي اكثر ارتفاعا من جزئها الجنوبي الغربي. وتربة اراضيها خصبة، وموارد مياهها غنية. ولذا تحيط بها الاراضي الزراعية من معظم الجهات تقريبا وتكثر البساتين المروية في الجهات الجنوبية والغربية والشمالية. وتستمد القرية مياهها من الامطار والمياه الجوفية. ففي فصل الشتاء تسقط امطار كافية يقوم السكان بجمعها في آبار. وتتوافر الآبار حول القرية متفاوتة في اعماقها، ولكن مستوى الماء الباطني في الغالب قريب من سطح الارض والخزانات الجوفية غنية بمياهها العذبة التي تستعمل للشرب والري.

مساكن القرية متلاصقة بينها الازقة الضيقة. وتضم كل حارة (حي) في القرية مجموعة من هذه المساكن يسكنها افراد الحمولة (العشيرة) بالاضافة الى ديوان (مضافة) الحمولة المخصص للاجتماعات العامة واستقبال الضيوف. ويتفاوت بناء بيوت القرية، فبعضها مبني من الطين والتبن، وبعضها الآخر من الحجارة او الاسمنت. وقد ضمت القرية جامعا ومدرسة وعيادة صغيرة. ولكن اعتمادها الرئيسي في توفير الخدمات اللازمة لها كان على مدينة يافا.

قدر عدد سكان مجدل الصادق في عام ١٩٤٧ بنحو ٢,٥٠٠ نسمة يعمل معظمهم في حرفة الزراعة وتربية المواشي. واما مساحة اراضيها فبلغت ٢٦,٦٣٢ دونما. وكان السكان قبل عام ١٩٤٨ يزرعون الحبوب من قمح وشعير وذرة وسمسم في المناطق الوعرة الى الشمال الشرقي من القرية في حين تركزت زراعة الاشجار المثمرة، ولا سيما الحمضيات (٢,٣٨٧ دونما) والخضر في بساتين تعتمد على مياه الآبار المنتشرة في المناطق المنبسطة. وكان معظم الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية للقرية يستهلك محليا.

تحولت هذه القرية العربية عام ١٩٤٨ الى خربة مهجورة بعد ان طردت القوات الاسرائيلية سكانها. وقامت على انقاضها مستعمرة «مجدال افك» التي تقع حاليا في مقاطعة «بيتاح تكفا».

المرجع:

- خريطة فلسطين: مقياس ١:٥٠,٠٠٠. لوحة يافا - تل ابيب.

عن الموسوعة الفلسطينية

الحياة والحياة للاطفال



● صدر العدد الثامن عشر من مجلة «الحياة» وتزين غلاف العدد صورة ام وطفلها وعبارة معبرة «وعلا طفلنا دنيانا ابتسامة ليومه واملا لغده».

ويحتوي العدد على مقالات عديدة ومتنوعة. والمقال الاول لمحمد بدارنة «التلفزيون والسينما واطفالنا» وفيه ينتقد محطات البث التلفزيوني قائلا: «ان هذه المحطات التي تبخل بقصد او غير قصد على اطفالنا ببرامج تربوية، تقاليه فنية كان يمكن لها ان تعمل على تحريك ادمغة اطفالنا. تخصب خيالهم، تشبعهم متعة ومسرة، تثري لغتهم، وتطور مداركهم. تزرع في نفوسهم قيما انسانية، تبحر معهم في دنياهم الجميلة. تصحبهم الى البلاد البعيدة وتعرفهم على شعوب العالم وتقاليدهم وتنقل اليهم ما يجري في عالمنا الكبير وعالمهم الصغير». ثم يعرض ماذا يجب ان يتوفر في افلام الاطفال، فيعدد عددا من الامور، كالمتعة والتسلية وتنمية معلومات الطفل العلمية اللغوية.. الخ.. واستثارة التفكير وتنمية الحس الجمالي وغير ذلك.. وفي العدد مقالات اخرى مثل «كي تتخلص من نظارتك» بقلم د. سري سبع العيش و«أهي نهضة جديدة للخط العربي» بقلم محمد سعيد الصكار، و«الرضاعة والبوجاء» بقلم د. امل علي المخزومي، و«الطفل البدين.. كيف نجعله نحيفا» و«لغة الضاد» بقلم حنا نور حاج و«ثلاثة مشاريع اوروبية لغزو الفضاء» بقلم سعد شعبان، و«الجينسنغ.. الوهم والحقيقة» استطلاع: سليمان الشيخ، و«العاب خفيفة للاطفال» بقلم د. وليم شحادة، و«المعتقدات الشعبية وطرق ممارستها» بقلم المربية النصراوية: نائلة لبس ومقال «المظاهر المسرحية عند العرب» بقلم د. احمد علبي، و«الحليب الأمن» بقلم د. حسن فريد ابو غزالة، و«طفل لا يأكل» بقلم د. عماد شمس باشا و«رحلة الالتزام مع فن الفنانة النصراوية جهينة» بقلم الفنانة أميرة الديك - حيفا.

وصدر العدد الحادي والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» وتحتوي على عدد من القصص للاطفال مثل «فار البحر» بقلم يعقوب الشاروني، وقصة «الناس الفقراء» بقلم تولستوي، ترجمة د. فالح حسن، و«لكل عبارة قصة» يكتبها حنا نور حاج، و«القصة الضائعة» بقلم نجوى سمير ناصر - الصف الرابع قرية كفر سميع.

واحتوى العدد على اشعار رقيقة مثل «خالتي مرضة» شعر عيسى ايوب، «عيدك يا ماما» بقلم: جورجيف ادوار فرنسيس (صايغ)، و«الحياة للاطفال طفلة العرب» و«حار جحا» و«عيد الشجرة» و«من تكون يا اصدقاء».

اما في مجال الثروة اللغوية وتنمية التفكير، ففي ص٧ صور لسبوس وهي غير مرتبة على الطفل ان يرتبها ثم يكتب عن هذه الصور قصة خفيفة. وكذلك في ص٩، حيث يدعوك لحوار عزيزي الطفل الى كتابة سيناريو بكلماتك الحلوة. اما في الصفحات ٤٨ - ٤٩ فهناك ألعاب ذهنية ومسدسات سحرية، هدفها حك الدماغ وحثه على التفكير. اما القصة على الغلاف الخارجي الاخير فهي كلمات تتخللها صور على الطفل اكمالها.

اما ندوة الاطفال، نادي الاصدقاء واذاعة الاحياء فغنية بالمواد المتنوعة والرسائل الممتعة التي لرسلها اطفالنا من كل انحاء البلاد.

ويحتوي العدد على مقالات مثل «ماما جهينة، فنانة نصراوية تخاطبنا بفنها» بقلم الفنانة اميرة الديك و«قرطبة زينة الدنيا» بقلم: محمد بدارنة و«كيف تتكلم».

واحتوى العدد على هدية ملونة من الورق المقوى كتب عليها «أمي» للفنان النصراوي سامر سمعان.

□■□ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

الكاتب السويسري يوهان فيس و«ادب المغامرات» (١٧٨٢ - ١٨٣٠)

●حياته وثقافته:

ولد الكاتب السويسري «يوهان رودولف فيس» في مدينة «بيرن» السويسرية في ٤ آذار ١٧٨٢. كان والده كاهنا. اما «يوهان» فقد اظهر ميولا ادبية وهو في سن مبكرة. درس التاريخ والفلسفة واللاهوت في جامعة «بيرن». في سنة ١٨٠٥ عين استاذا للفلسفة في جامعة «بيرن».

●نشاطه الادبي:

كانت تجارب يوهان الادبية الاولى قد ظهرت وهو صغير السن غير ان كتاباته الجدية ظهرت بعدما انهى دراسته الجامعية. في سنة ١٨١١ اصدر اول ديوان له واشهر قصائده هي قصيدة «انت تناديني يا وطني» والتي اصبحت النشيد القومي السويسري. في نفس السنة ١٨١١ شارك في تأسيس «الكتاب السنوي» السويسري واسع الانتشار وهو «وردة الالب» وقد ظل واحدا من محرري الكتاب حتى وفاته.

قام «يوهان» باجراء ابحاث في مجال التراث السويسري وقد نشر نتائج ابحاثه في مجلدين كبيرين هما «ملاحم، بطولات شعبية، اساطير وحكايات من سويسرا» (١٨١٥ - ١٨٢٢).

في سنة ١٨١٠ واثناء بحثه في مكتبة والده الضخمة وجد المخطوطة المكونة من ٨٤١ صفحة التي تحكي قصة عائلة «روبنزون» السويسرية. اعاد كتابة القصة واصدرها في كتاب من اربعة مجلدات باسم «روبنزون السويسري، او الواعظ السويسري الناجي من السفينة المحطمة وعائلته». (١٨١٢ - ١٨٢٧). لقد حقق الكتاب نجاحا عظيما وقد ترجم الى عدة لغات اوروبية قبل وفاة «يوهان». توفي «يوهان فيس» في ٢١ آذار ١٨٣٠.

●قصة «روبنزون السويسري»:

تعتبر قصة «روبنزون السويسري» أشهر رواية في الادب السويسري وهي تشبه رواية «روبنسون كروزو» الانجليزية.

تحكي الرواية قصة كاهن سويسري واعظ يخرج مع زوجته واولاده الاربعة يبحثون عن وطن جديد. تهب عليهم عاصفة قوية تقذفهم الى جزيرة منعزلة في قلب المحيط. تبدو هذه الجزيرة لهم وكأنها جنة عدن. على هذه الجزيرة توجد كل انواع الحيوانات والنباتات التي وصلت اليها من كل انحاء العالم. تعيش عائلة «روبنزون» على هذه الجزيرة حياة هادئة بدون قلق. وعندما تجيء احدى السفن لانقاذ العائلة يفضل افرادها البقاء على الجزيرة التي اسموها «سويسرا الجديدة».

لقد ترجم الكتاب الى عدة لغات وتحول الى فيلم سينمائي وتلفزيوني ناجح جدا وما زال الكتاب يعتبر من اجمل ما كتب في «ادب المغامرات».

من اعلام الشعر العربي ● بقلم: مفيد صيداوي ●

الحسين بن منصور (الحلاج)

● لعل شخصية الشاعر الحسين بن منصور المعروف «بالحلاج» من اكثر الشخصيات التراثية والشعرية الواردة في الشعر العربي الحديث سواء كان ذلك تلميحا او تصريحا. فقد خص الشاعر صلاح عبد الصبور هذه الشخصية بمسرحية شعرية اطلق عليها «مأساة الحلاج». كما ان شعراء آخرين، وخاصة الشعراء الثوريين في العالم العربي استوحوا هذه الشخصية.

ويعود ذلك لكون الحلاج لم يكتف، كبقية المتصوفين، على التهاليل ومحاولات التقرب من الله حسب الطرق الصوفية - بل خرج الى الناس ليقاوم السلطان الظالم، ويدعوهم لمقاومته. وهذا ما ألب الحكام عليه فقتلوه.

* فمن هو الحلاج؟

هو الحسين بن منصور، ولد ونشأ في مدينة تستر، جده مجوسي ويقال ان اباه كان يحلج الصوف او القطن ولذا عرف «بالحلاج».

وقدم الى مدينة العلم بغداد بعد ان اصبح مزودا بكثير من المعارف. فتتلمذ على الجنيد واخذ عنه عباراته واعتبر نفسه انه ارقى مرتبة واعلى من الجنيد في عالم التصوف.

فارق معلمه وصاحبه واتجه الى مكة لتأدية فريضة الحج واقام فيها سنة. ثم اخذ يطوف في البلدان وتعرف في طوافه على ابي بكر الرازي الطبيب المشهور والفيلسوف المعروف فدرس عنده الفلسفة اليونانية وعلم الكيمياء. وتابع طوافه حتى وصل الى الهند. وتعرف على الحياة هناك وما فيها من عجائب الفكر والسحر. وعند عودته التحق بالقرامطة واخذ عنهم عقيدتهم، وادى فريضة الحج للمرة الثانية. ومن ثم عاد الى بغداد واخذ هناك ينشر اراءه. وقال قولته المشهورة «انا الحق»، وجادله في ذلك استاذه الجنيد في هذه الفكرة لمدة طويلة. الا ان العديد من المريدين والاتباع تجمعوا حوله. وبدأ يجمع الناس ضد الحكام وأثار الفقهاء عليه واتهم بالزندقة للتخلص منه فسيق الى السجن سنة ٣٠١ هـ فظل فيه ثماني سنوات وكانت محاولات لتخليصه من السجن الا انها باءت بالفشل ثم حوكم متهما بانه يدعي الربوبية والنبوة وقوله ان الحج ليس من الفرائض الواجب اداؤها شرعا، فاقتيد بصلبه ونفذ فيه الحكم في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ٣٠٩ هـ. وكانت عملية قتله عملية منكرة فقد «ضرب الف سوط، ثم قطعت يداه ورجلاه وحز رأسه ونصب يومين على الجسر، ثم حمل الى خراسان لطيف به هناك اما جثته فاحرقت والقي برمادها في دجلة» كما يقول شوقي ضيف. وظلت منذ ذلك التاريخ ذكراه خالدة بين مريديه ولكن بعد ذلك لدى كل دعاة الحرية. والدفاع عن الفكر وحريته والكلمة وقدسيتها.

* شعره:

الشعر الصوفي يحمل معنيين: معنى قريب مباشر يعتقده البعض معنى سهلا عاديا ومعنى صوفي فيه للكلمة بعد آخر مرتبط بالله وذاته ومحبته والاتحاد معه فكمال الحب الصوفي هو ان يجاهد المتصوف ويعاني ويلقى الامرين في حبه بمداومة ذكر محبوبه وتسبيحه حتى ليغيب عند ذكره حين تأخذه نشوته به.

ومن بديع أشعاره:

انا من اهوى، ومن اهوى انا
نحن روحان حللنا بدنا
فاذا ابصرتني ابصرته
واذا ابصرته ابصرتنا

ويقول في قصيدة اخرى:

مزجت روحك في روحي كما
تزج الخمرة بالماء الزلال
فاذا مسك شيء مسني
فاذا انت انا في كل حال

ولعل الابيات التالية الجميلة التي يتخطى فيها حدود الاسلام الى حدود الديانات جميعا خير ما نختتم به هذه النماذج لما تحمله من محبة لكل الديانات وتسامح:

ألا ابلغ احبائي باني
ركبت البحر وانكسر السفينة
ففي دين الصليب يكون موتي
ولا البطحا اريد ولا المدينة.

* آثاره:

١ - له ديوان الطواسين - نشر في باريس.

٢ - وديوان الحلاج طبعه المجمع العلمي العراقي بتحقيق كامل مصطفى الشيبي.

٣ - له اشعار واقوال في كتب الادب وخاصة تلك التي تبحث التصوف وابحاث المستشرقين نيكلسون وماسينيون.

- للمطالعة والمراجعة:

١ - صلاح عبد الصبور - مأساة الحلاج. في ديوانه الصادر عن دار العودة او بنسخة خاصة - بيروت.

٢ - د. شوقي ضيف - العصر العباسي الثاني. ص٤٧٣ - ص٤٨٢. دار المعارف بمصر.

٣ - حسين مهنا - القاهرة آخر الليل - سنة ١٩٨٨ قصيدة خاصة عن الحلاج. دار الاسوار عكا.

□■□ ركن الاطفال

الجد موروزوف وحفيده موروزكو

●بقلم: سرغي ماكييف●



● في هذه السنة مرض عندنا الجد موروز (الجد الصقيع او البابا نويل او سانتا كلاوز) تُرعك. تطرحون سؤالا: الا يحدث كذلك؟ يحدث!

في مدرستنا القروية كان الحطاب موروزوف ايغور ايفانوفيتش يقوم دائما بدور الجد موروز. كان دائما يجلب الى المدرسة شجرة رأس السنة. لحية الشيخ موروزوف شائبة، طويلة وعريضة. انفه احمر، لمعطفه من فرو الضأن ياقة مشعشعة. يحمل في يده عصا معقوفة. في صفوف الصغار ظنوا انه الجد موروز الحقيقي.

وفجأة اصابه مرض طويل. فما العمل؟

كان حفيده، نيكيتا موروزوف، يتعلم في الصف الخامس في مدرستنا. وقد سماه الاولاد فيما بينهم موروزكو (الصقيعي).

نده الجد موروزوف حفيده وقال له:

- سيتعين عليك، يا نيكيتا، ان تحمل عوضا عني، شجرة رأس السنة الى المدرسة. ولكي لا يعرفك الاولاد، البس البسة الجد موروز: خذ معطفي، وقبعتي، وعصاي، وجزمتي اللباديتين. اما اللحية فاصنعها لك من المشاق.

لبس نيكيتا، واذا به الجد موروزوف تماما! الا الانف اخف حمرة بقليل. قرن الحصان بالزحافة (الشجرة كانت متمددة على الزحافة، وجاهزة منذ امس) وراح الى القرية بطريق الغاب.

فجأة رأى نيكيتا رجلا ينحرف عن الطريق، غير بعيد عن المحطة الحديدية، الى الغاب. على كتفه بندقية، وفي حزامه فأس. قال موروزكو في نفسه: «ماذا يريد ان يفعل هنالك، في مغروسات الشجيرات الصغيرة، ناهيك عن الفأس؟» اوقف الحصان وراح يتتبع الغريب.

وهذا العم كان بالفعل ينوي ان يسرق شجرة صغيرة لرأس السنة من المغروسات المحمية. اخذ معه البندقية تحسبا لكل طارئ، اذا رآه حارس الغاب، فيمكن تخويفه. اختار شجيرة جيدة، واسند البندقية الى جذع شجيرة اخرى، وسحب الفأس من وراء حزامه..

اقترب موروزكو بهدوء من ورائه، وحتى الثلج لم يحف. اخذ البندقية وسأل:



- ماذا تفعل هنا، يا مواطن، مع البندقية؟

استدار السارق - الجد موروز! في البدء تملكه الخوف. ثم حدق - هذا صبي بلباس الجد موروز. وأخذ يكلمه محاولا ان يخدعه.

- هذه، يا صبي، بندقية للتصوير. احب كثيرا الطبيعة والتقط الصور لنفسي للذكرى.

تظاهر موروزكو بانه ساذج:

- هيا اذن اصورك قرب هذه الشجيرة! ارتعش العم بكليته.

- آه، يا صبي، من الافضل ان لا تصور. الآلة معقدة، يابانية..

قال الصبي: - لا شيء معقد هنا. يجب الكبس على هذا الزناد فقط.

صاح العم وزعق:

- يا صبي، لا تمس هذا الزناد! وعلى العموم من الافضل ان اعود الى بيتي، العتمة حلت، ولا يصح التقاط الصور..

عرض موروزكو:

- الافضل ان آخذك الى المحطة. وهناك يوجد مركز للميليشيا ايضا..

عند سماع هذه الكلمات، غاب العم عن الابصار كأنما انشقت الارض وابتلعته..

اما موروزكو فقد نقل الشجرة الى ابعد ووصل الى المدرسة بدون حوادث ومغامرات. صحيح ان الاولاد عرفوه مع ذلك، وكل منهم سعى جهده لشد لحيته. ولكنه لم يغضب وقال:

- ولكن انتبهوا ولا تفكروا في السنة المقبلة بشد الجد موروز الحقيقي من لحيته!

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»)





رسائل الاصدقاء

* وصلتنا محاولتان شعريتان للطالبة جهينة داوود ناصر من كفر سميع الاولى بعنوان «ظننتني عدوة» والثانية بعنوان «امي»، وكلتا المحاولتين قريبتان من النثر المسجع، انت غير ملزمة بالكتابة على قافية واحدة، بامكانك التحرر من ذلك ولكن شعر التفعيلة اي «الحر» له قواعده ايضا.

* أرسل لنا طالب الصف التاسع من باقة الغربية، حسام حافظ ابو مخ، محاولة شعرية بعنوان «المستمر»، المحاولة ناضجة من ناحية الفكرة، لكنها تحتاج الى الكثير من الجهد كي تصبح شعرا، حاول ثانية.

* الطالبة آمال نعمة عودة من حيفا ارسلت محاولتين شعريتين، «عيد الأم» و«المخلص»، نعتذر يا آمال لان ما كتبته ليس شعرا، عبري عن افكارك نثرا، زال اللقاء في انتاج جديد.

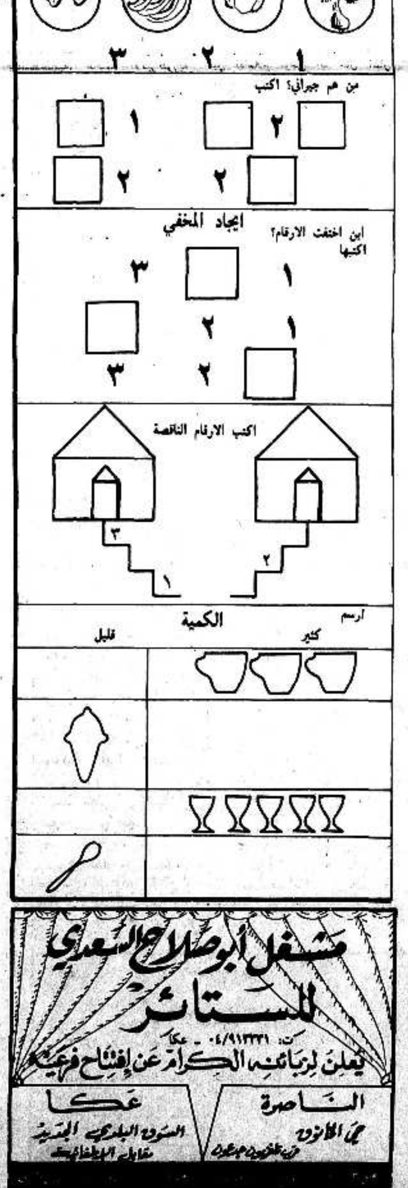
قصيدة عام ٢٠٠٠

سامر خير - (طالب الصف الثاني عشر - المغار)

يا ربُّ ما طعمُ الأمان؟
أسير حالما وحاملا مقابري بلا زمان
في عالم ليس لنا في غيمه أيُّ مكان
- وهو لنا -
ولدت في مقبرتي
أحبها.. أريدها جلجلة
أريدها مقبرة
أريدها كنيسة ومسجدا
أرفع فيها علمي، وجنتي وجنتي
فلم تعمر التي التي أهدم
يا صاحبي
وتختفي مقابري وتظلم!
أقولها - صراحة - ستندم!
انا الذي أهزم ان شئت المطر
انا الذي أحرق شلال الخطر
يا رب قل لصاحبي: انا هنا وابن بشر
وقل له: ستندم..
....
انا الذي سوف أقول دائما
انا الذي سأفتح الليل الى سطح البحر
انا الذي - يا رب - سوف إمتطي مجازري
انا الذي أصافح الريح التي تهزني
بيدي حجر
غدي ملاك مرسل من كفني
الى رماد المقبرة
يحمل ذكرى مجزرة
يا صاحبي..
دنياي شيءٌ في يدي
أعجن بالدم غدي
انا الذي أسخر العالم ان أجتزه
وأجعل القبر بيوتا وشجر
لأنني يا صاحبي

ابن بشر..

تطوير التفكير عند الاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات



"الاتحاد" قبل ربع قرن

وحش سياسة سلب الاراضي يكشر عن انيابه في قرية اكسال الوادعة

● اكسال - مراسل خاص - قامت حكومة اشكول في الايام الاخيرة بتوزيع انذارات لاصحاب البيوت المقامة على ارض الوعرات التابعة للقرية تمهلهم فيها لمدة ١٤ يوما حتى يحصلوا على رخص عمار بيوتهم والا هدمتها.

لقد انقضى على اقامة هذه البيوت سنوات عديدة. وفي سنة ١٩٦١ اتخذ المجلس الذي تعين للقرية قرارا بضم الارض لمنطقة المجلس المحلي وذلك بعد ان تقدم بشكاوي الى السلطات المختصة ووزارة الداخلية ضد محاولة سلب هذه الاراضي وهدم البيوت المقامة عليها. وقد تسلم المجلس في حينه رسالة من وزارة الداخلية تعد بالاهتمام في هذه القضية.

ان هذه الاراضي هي كغيرها في القرى العربية تسجلت على اسم المندوب السامي البريطاني لانه لم يكن للقرى العربية في حينه مجالس محلية، وقد ظلت هذه الارض تستعمل مراعيا لمواشي القرية حتى اضطر المواطنون الى البناء عليها نظرا لزيادة عدد سكان القرية من التوالد الطبيعي. ولكن حكومة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي لم يرق في عينها رؤية بيوت جديدة للعرب، فاخذت تقاضي اصحاب البيوت بحجة عدم حصولهم على رخص للبناء. وبالفعل قدم عدد من هؤلاء امام المحاكم وغرموا بغرامات تتراوح بين ١٠٠ - ٣٠٠ ليرة.

وقد نشط عملاء وسماسرة الكيرن كييمت بعد توزيع الانذارات داعين اصحاب هذه البيوت الى التفرغ عن اراضيهم المرجية بمعدل ٥ دونمات في المرج مقابل دونم واحد في الوعر المقام عليه البناء.

ان هذه الانذارات المشؤومة تدل بوضوح على حقيقة سياسة حكومة اشكول التي تتظاهر بالود والصداقة للعرب والتي تدعي كذبا ونفاقا بانها معنية «بتطوير القرية العربية».

لقد عمت النقمة على هذه المؤامرة الجديدة على اراضي وبيوت اكسال جميع اهالي القرية على اختلاف مشاربهم، وهم يتنادون الى وحدة صف تمكنهم من الوقوف في وجه اخطبوط سياسة سلب الاراضي لكي يتجنبوا اذاه ويحفظوا لانفسهم البقاء على ارض ابائهم واجدادهم.

* * *

افتتاحية العدد

● عقبت «الاتحاد» في كلمتها التي جاءت تحت عنوان «ليس بالاستبداد تحل مشكلة اصحاب السيارات الخاصة» على الحملة الاستفزازية المتمثلة بالمطاردة البوليسية لاصحاب السيارات الخاصة التي تنقلهم من قراهم الى اعمالهم في منطقة عكا. وختمت «الاتحاد»: «نحتج على هذه الملاحقة الارهابية التي تفرض الفقر والبؤس على عدد كبير من المواطنين، كما نستنكر حجز العمال وعرقلتهم في طريقهم الى اعمالهم، وفي الجوهر نطالب السلطات بحل قضيتهم حلا عادلا يحفظ حقهم في الحياة الكريمة الحرة».

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/٣/٢٧)

قراءة في برديات الطب المصري القديم

* بردية «أدوين سميث» التي يعتقد أن الطبيب أمحوتب قد كتبها، تعتبر اول كتاب جراحي في العالم! *

● بقلم: د. عبد العزيز اللبدي ●

● تدل الحفريات الاثرية على استيطان مصر منذ اربعين الف سنة، وفي الالف الرابعة قبل الميلاد تكونت ملامح دول في اعالي النيل والدلتا، كان لها ملوك يحكمونها وينظمون امورها.

وفي الالف الثالثة تم توحيد مصر في عهد مينا الذي أسس العاصمة ممفيس وساد الاله رع وابنه الاله حورس.

وفي عهد الملك جوسر، تكرس حورس ابنا لرع وتأصلت في هذه الفترة قضية التقسيم الطبقي وقويت طبقة الكهنة وتطورت قنوات الري والسدود والتجارة مع البلدان المحيطة، وفي هذه الفترة عاش الطبيب امحوتب ٣٨٠٠ ق.م[1]، الذي كان سياسيا ومهندسا معماريا، فهو الذي بنى هرم سقارة المدرج، وهو ابن الاله بتاح وكان له معبد في ممفيس حيث كان يتعلم الاطباء.

ويعتقد انه كاتب بردية ادوين سميث (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م)، اقدم مخطوطة طبية وصلتنا وقد اله امحوتب لاحقا كإله للشفاء، وخصصت له ثلاثة معابد على الاقل في منف وطيبة وفيلة[2] حيث كان الكهنة يدرسون الطب ويعالجون المرضى. ويمكن بالتالي اعتبار هذه المعابد اول جامعات طبية او اول مستشفيات جامعية.

وقد أحدثت هذه البردية - ادوين سميث - انقلابا في المفاهيم السائدة عن الطب المصري القديم، اذ اعتبرت «أول كتاب جراحي في العالم». وقدمت هذه البردية «اول دليل على وجود طب منطقي عقلي، أساسه الخبرة والملاحظة، وعلم تشريح سليم»[3] وقد اعتمدت اساليب علمية تقرب من الاساليب العصرية، فقد اعتمدت على معلومات جراحية غير متوافرة في ذلك الزمن، وعلى فحص دقيق يدل على معرفة بالتشريح والتشريح السطحي، بالاضافة الى وظائف الاعضاء، وعرفت الاجهزة المختلفة وعلاقة اجزائها ببعضها، وربط بين ظواهر متلازمة في اجزاء متباعدة من الجسم تكون منها صورا اكلينيكية مميزة.

وبعد تتبع مراحل المرض والتشخيص والعلاج لكل مرحلة كان الطبيب ينتقل الى التوجه وكيفية تصور المرض والشفاء.

وتحتوي البردية ايضا على وصف للمعدات الجراحية التي كانت تستعمل من الاربطة المختلفة وطرق عملها الى الجبائر والفتائل والاربطة اللاصقة والكي بالاضافة الى الخياطة التي كانت معروفة في ذلك الزمن.

وتحتوي البردية ايضا بعض التعاويذ وخاصة لأبعاد الطاعون السنوي. اما بردية كاهون التي ترجع الى عام ١٩٥٠ ق.م[4] فتتكون من قسم طبي وقسم بيطري وقسم خاص بحل المسائل الحسابية.

اما القسم الطبي فيقع في ثلاث صفحات ولم تتضمن اشياء جراحية بل وصف للادوية وصفحة منها للنساء وتشخيص العقيمات والتكهن بجنس الجنين.

وتعتبر بردية ايبرز والتي يبلغ طولها ٤.٧ م أضخم لفافة عثر عليها تعود للعام ١٥٥٠ ق.م. وفيها وصف لـ ٨٧٧ مرضا. فيها كيفية التشخيص وبعضها مقرون بالعلاج وبعضها اشارات علاجية مخصصة[5].

فيها مثلا تشخيص دقيق للفتق الاربي وتميزها عن الورم الشرياني.

ويذكر في نهاية الفقرة انه سيعالج الفتق ولكنه لا يذكر كيف[6]. كما تذكر الأمراض الباطنية وعلاجها ووصفات لأمراض العيون وامراض الجلد وامراض الاطراف، ووصف لأمراض النساء وعلاجها، وفصل خاص عن القلب والشرايين ويذكر النبض ايضا واهميته في التشخيص، وكذلك الامراض الجراحية وخاصة الأورام وعلاج للاسنان المسوسة بحشوها بخليط من كاربونات النحاس والصمغ ومواد اخرى.

وتعود بردية برلين الى الاسرة التاسعة عشرة ١٣٠٠ ق. م. فيها تكرار لما ورد في برديات اخرى وبها عن الروماتزم وفصل عن الاوعية. وبردية لندن وفيها مجموعة تعاويذ تعود الى عهد الاسرة التاسعة عشرة ١٣٠٠ ق.م.

وبردية شستر بيتي لنفس الأسرة وموجودة في المتحف البريطاني، وبردية كارلزبرغ في كوبنهاغن تعود الى ١٢٠٠ ق.م. ومتخصصة في طب العيون، وبردية ليدن وفيها عن الوقاية من الامراض المعدية وانتشار العدوى، وبردية هرست في كاليفورنيا وبرديات اخرى من عصور متأخرة بالقبطية.

وتذكر البرديات الكثير من العقاقير الطبية من النباتات المختلفة وخاصة زيت الخروع، الانتس والابنوس وبذر الكتان، كما جاء عنه في بردية ابيرز ٦٩٠.

«اذا ما نقعت جذوره في الماء حتى تذوب، ووضعت على رأس المريض فانه يشفى في الحال كما لم يكن مريضا من قبل فاذا كانت الشكوى من عسر الهضم قدع المريض يمضغ بعضا من ثماره مع الجعة، فيطرد هذا المرض من جوفه. ولنمو شعر المرأة تدق ثماره وتعجن حتى تصير كتلة يجب على المرأة ان تنقعه في الزيت وتدهن رأسها بها»[7].

ووصفات حيوانية مكونة من العسل والشمع والشحم والكبد والدم وأجزاء من الحيوانات وروث الحيوانات، وصفات معدنية، جير مطفأ، رصاص كهرمان، كربونات الصوديوم، وجميع الوصفات هي من ابتكار الاله رع.

كان للادوية عند المصريين القدماء مكانة خاصة فاهتموا بدراستها وكان لهم مدارس خاصة تسمى «بيرعنخ» اي بيوت الحياة، ملحقة بالمعابد تدرس فيها العلوم والنباتات الطبية من حيث صفاتها وزراعتها وأنسب الاوقات لجمع العقاقير منها، وكذلك العقاقير النباتية والحيوانية والمعدنية، وكيفية استخلاصها وفوائدها في علاج الامراض وكيفية تحضير الادوية منها وتجهيزها في اشكال صيدلية مختلفة للاستعمال من الباطن ومن الظاهر، مما يدل على انهم كانوا على معرفة بينة بتركيب الدواء، وكان لهم فيها مهارة خاصة وقد تخرج من هذه المدارس اخصائيون في مختلف الفروع الطبية. وقد ورد في البرديات الطبية انهم كانوا يجهزون الادوية على هيئة امزجة سائلة.

وكان الكهنة المعروفين باسم «سنو» هم الذين يحضرون الادوية في اماكن خاصة من المعابد تسمى «أست»[8].

والبرديات غنية بالمعلومات التشريحية للانسان وبها وصف دقيق وتسمية لسائر اعضاء الجسم، الهيكل العظمي، والعضلات.

- وصف لأغشية الدماغ - الام الجافية والام الحنون.
- وصف القلب وحركاته - النبض واهميتها في التشخيص.
- ذكر الغدة الدرقية.
- ذكر الكبد.
- ذكر الرئتين.

وقد تم اعادة اسباب المرض، داخلية وخارجية، الى ارواح شريرة وغضب الالهة، بالاضافة الى سوء التغذية والديدان والهواء، ومعرفة الامراض المعدية والامراض التناسلية وعدواها.

«أما بخصوص كل الامراض الارتشاحية التي تدخل العين اتية من الاعضاء التناسلية فان ذلك نتيجة لنفس النشاط عند الكاهن ان القلب هو الذي يسبب دخولها في اوعيته، وهي تغلي وتغلي في كل لحمه والقلب وأوعيته تقف عنده بسبب ذلك»[9].

وقد عرف التخدير الموضعي بحجر منف الممزوج بالخل وعرق الافيون. اما في الجراحة فبالاضافة الى عملية الختان الروتينية والتي لم يكن الطبيب يجريها بل الكاهن، فقد عرفت عمليات التربنة[10] وعمليات التراكيوتومي[11] وتقويم خلع الفك وتجبير الكسور واستئصال الاورام والكي.

ويذكر هيرودوت ان الشفاء كان منقسما الى اقسام كل طبيب يختص بقسم منها فهناك طبيب العيون وطبيب الرأس وطبيب الاضطرابات الداخلية والاسنان والجراحة واللفائف والعقاقير[12].

وقد كانت المهنة مقسمة تقسيما دقيقا فهناك كبير اطباء القصر، اي وزير الصحة وطبيب للوجه القبلي واخر للوجه البحري بالاضافة الى اطباء الجيش.

ولم يكن الاطباء وحدهم يمارسون الطب فقد ورد في احد اللفائف «واذا وضع كاهن الالهة شخمت او الطبيب او الساحر يده على المريض وقفاه واعضائه و.. فانه يعرف بهذا مرضه»[13].

فقد كان الطب مرتبطا بالالهة والتعاويذ والسحر وكانت التعاويذ تتلى عند جميع العلاجات.

ان ما وصلنا عن الطب المصري يعد الدم ما وصلنا عن الطب في العلوم بالاضافة الى بلاد ما بين النهرين. اما اسقلا بيوس اول طبيب يوناني مشهور فيرجع الى القرن الخامس قبل الميلاد[14] وكذلك الطب الهندي وليس هناك معلومات عن الطب في الجزيرة العربية، بالرغم من ازدهار الحضارات في اليمن السعيد وفي مناطق اخرى من شبه الجزيرة العربية، وقد انتقل الطب المصري القديم عن طريق اليونان الى العالم، فأبو قراط درس في ممفيس ومنف وشكلت الاسكندرية في القرون المتأخرة منارة اشعاع للعلوم المصرية في العالم.

المصادر:

١ - الدور العربي في منظمة الصحة العالمية - المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية - الكويت.
٢ - «الطب عند قدماء المصريين»، د. بول غليونجي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر - بيروت ص ١٠٤.
٣ - «الطب عند قدماء المصريين»، د. بول غليونجي، المصدر السابق ص ٧٢
٤ - المصدر السابق ص ٦٢.
٥ - المصدر السابق ص ٦٧.
٦ - المصدر السابق ص ٦٧.
٧ - «الفراعنة والطب والحديث»، ص ٣٢ محمد عبد الحميد بسيوني، دار المعارف - القاهرة.
٨ - «اسهام علماء العرب والمسلمين في الصيدلة»، ص ٧٨، د. علي عبد الله الدفاع، منشورات الرسالة - بيروت.
٩ - «الفراعنة والطب الحديث» ص ٨٤.
١٠ - «الطب عند قدماء المصريين» ص ١٥٠.
١١ - «الطب عند قدماء المصريين» ص ١٤٨.
١٢ - «الفراعنة والطب الحديث» محمد عبد الحميد بسيوني - دار المعارف في القاهرة ص ٤٥.
١٣ - «الطب عند قدماء المصريين» د. بول غليونجي. ص ٩٨.
١٤ - المصدر السابق ص ٥٣.

(عن «بلسم» مجلة جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني)

* اطفال الغضب الفلسطيني *

● ريشة الفنان التشكيلي الفلسطيني عوض ابو عرمانة ●

الجديد في الطب عند السوفييت

ركوب الخيل.. علاج ناجع!

● يعرف الاطباء منذ وقت بعيد الخواص العلاجية لركوب الخيل. اما في الاتحاد السوفييتي فقد لجأ الى طريقة العلاج هذه علماء تبيليسي. وقبل ان يقترح العلماء الفروسية كوسيلة علاج، درسوا اكثر من عشر سنوات تأثيرها العلاجي في الجسم عند اصابة الانسان بأمراض القلب والاوعية وبعض الاختلالات في الجهاز العصبي وجهاز الحركة والاستناد.

وفي حالة اصابة الانسان بالتغضرف العظمي في مراحله الاولى لا توقف الفروسية تطور المرض فقط بل وتزيله في بعض الاحيان.

وقد اثبت العلماء ايضا ان الفروسية تزيد كثيرا من قدرات الجسم الوقائية وتحسن تزويد العضلة القلبية بالدم ولذا اوصوا باللجوء اليها في مرحلة اعادة القدرة على العمل عند علاج احتشاء عضلة القلب.

ويرى العلماء ان من المفيد الانتفاع من ركوب الخيل في علاج بعض الامراض الاخرى والوقاية منها.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● زجلية (شروقي) ● كمال ملحم ● كفرياسيف ●

هالارض إلنا وزيتونها بيشهد

لِن بلمحك فجريَّة ع ارضك رايحهْ
بنسى عذابي وبنسى هموم البارحهْ
ونظرات عينك ع الزرع سارحهْ
وبقول البنيَّة تخمين عاشقه هالتراب

مبارح لمحتك من صوب ارضك راجعه
تاري الزرع فرفح ع ايد الزارعه
ورموش عينك عاجفونك خاشْعهْ
تاري الفرح مالي قلبك والهداب

شو بحب شوفك بأرضك تعملي
انت وأنا لو فلحنا الارض والموسم حلي
تزرعي هالأرض وجبينك علي
تبقى معززة فينا جبال وهضاب

عم تندهُ التلّات يا فلاحنا الاسمر
وارضي اللي بحبها كل يوم اكثر
شوف الزرع بالحقلات دوم أخضر
ما بنسوا سيها مليانه عشاب

هالأرض النا وزيتونها بيشهدْ
وجذورو ضاربة فيها ومن عزمنا تزود
بيشوفنا كل يوم وع خطونا تعوَّد
تبقى صامدة فينا مهما تزيد صعاب

كرمال عينك يا ارضنا يا غالية
بفي زيتونك وتحت غصون الدالية
رح نحرسك ورويتنا تبقى عاليه
اتدفن جدي وبأشرف تراب

وجدي قبل ما يموت ع الارض وصَّاني
ارتاح يا جدي هالأرض بزنودنا عمرانة
وقلي لا تفرِّط بهالكرمات بتظل منصانة
ما بدعسوا فيها لا ثعالب ولا ذياب

(مهداة الى شهداء يوم الارض والى كل شهيد استشهد دفاعا عن ارضه)

تعيين اربع نساء بينهن والدة بنازير بوتو في الحكومة الباكستانية

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - عهدت رئيسة الوزراء الباكستانية، بنازير بوتو الى والدتها نصيرات بوتو بالمنصب الاعلى مستوى وهو وزير بلا حقيبة في الحكومة الجديدة التي تضم اربع نساء.

وقد أدت هذه الحكومة الجديدة، التي تضم عددا قياسيا من الوزراء (٤٩ عضوا) اليمين الدستورية، يوم الخميس الفائت امام الرئيس غلام اسحق خان.

ويعتبر تعيين نصيرات بوتو، التي تتولى منصب مساعد رئيس حزب الشعب الباكستاني الحاكم خلال هذا التعديل مفاجأة، بسبب ترددها في قبول مركز حكومي اثر وصول بنازير بوتو الى السلطة في كانون الاول الماضي.

وكانت بنازير بوتو (٣٥ سنة) شكلت في الرابع من كانون الاول الماضي حكومة تضم ٢٣ وزيرا وذلك بعد يومين من تعيينها رئيسة للوزراء اثر اجراء اول انتخابات حرة في باكستان منذ وصول الجنرال ضياء الحق الى السلطة وقتل في حادث طائرة في اب/اغسطس ١٩٨٨. وعينت النساء الثلاث الاخريات وزيرات دولة للتربية والمراة والامن الاجتماعي. واحتفظ الوزراء الاساسيون بمناصبهم في الحكومة الجديدة وبصفة خاصة وزير الخارجية صاحب زاده يعقوب خان الذي كان يشغل المنصب نفسه في عهد الجنرال ضياء الحق.

«الايام».. صحيفة جديدة في البحرين

● المنامة - «و.ص.ف» - صدرت صحيفة «الايام» في البحرين لتصبح الى جانب «اخبار الخليج» التي تصدر بالعربية و «غولف دايلي نيوز» الصادرة باللغة الانكليزية الصحيفة اليومية الثالثة. وطموح الصحيفة التي صدرت في السابع من الشهر الجاري هو ان تكون «صوتا متميزا» بمضمونها.

رئيس التحرير نبيل الحمر ذكر في افتتاحية العدد الاول من «الايام» انها ستكون «تجربة جديدة» في الصحافة، وتساءل «لماذا لا تكون الايام منبرا يستطيع عبره المواطن التعبير عن اهتماماته اليومية وعن احلامه».

وفاة تسعة اطفال بداء الحصبة في ليبيريا

● مونروفيا - «و.ص.ف» - علم مؤخرا في مونروفيا ان تسعة اطفال توفوا في ليبيريا نتيجة داء الحصبة التي انتشر قبل ثلاثة اسابيع في وسط البلاد.

وقالت السلطات المحلية ان هناك عشرين طفلا في حال الخطر واخرين مهددين بهذا المرض المعدي.

وارسلت وزارة الصحة الليبيرية التي لم تبلغ بانتشار الحصبة الا في وقت متأخر فرقا طبية الى المنطقة لحصرها ومنع امتدادها الى قرى اخرى.

الانتفاضة في عيون رسامي الكاريكاتير الامريكيين







... كل ما تضربه مرة قل له: هذه هي الديمقراطية!!

الأراضي المحتلة

(عن مجلة «الهدف»)

ضبط (٢٥٠٠) كغم من حشيشة الكيف في لبنان!

● طرابلس (لبنان) - «و.ص.ف» - علم يوم الاربعاء الماضي من اجهزة الامن في منطقة طرابلس ان اجهزة الجمارك اللبنانية ضبطت ٢٥٠٠ كغم من حشيشة الكيف كانت معدة للتهريب الى اوستراليا.

واوضحت المصادر نفسها ان المخدرات كانت موضبة في ٢٤٧ صفيحة يفترض انها تحتوي زيت السمسم. وقد اوقفت الشرطة اصحابها وناقليها البالغ عددهم ثمانية اشخاص واحالتهم الى القضاء.

ويعتبر لبنان من البلدان الاولى المنتجة لحشيشة الكيف التي تزرع في منطقة سهل البقاع، شرقي البلاد، منذ مطلع القرن. الا ان مزارعي هذه المنطقة بدأوا منذ ١٩٧٥ يفضلون عليها زراعة الخشخاش الذي ينتج منه الافيون ومشتقاته والذي تبلغ ارباحه عشرة اضعاف زراعة حشيشة الكيف.

وكانت موجة الصقيع التي اجتاحت البلاد هذه السنة قد ادت الى اتلاف الفي هكتار مزروعة بالخشخاش مما ادى الى نقص في الارباح الناتجة عن هذه الزراعة قدر بمئة وعشرين مليون دولار حسب اسعار السوق المحلي. واوضحت مصادر محلية في المنطقة انه وعلى الرغم من التحذير الذي وجهته القوات السورية التي تشرف على الامن في المنطقة منذ ١٩٧٦ فان المزارعين بذروا ارضهم من جديد.

وتبلغ المداخيل السرية للبنان من انتاج المخدرات ٢٢٠ مليون دولار سنويا حسب الاحصاءات الصادرة عن وكالة مكافحة المخدرات «دروغ انفورسمنت اجنسي» الامريكية لسنة ١٩٨٧.

احد أكبر مجرمي القرن في فرنسا ادخل المستشفى في وضع صحي ميؤوس منه

● باريس - «و.ص.ف» - تييري بولان المجرم الفرنسي الشاب المارتينيكي الاصل الذي يبلغ من العمر ٢٥ عاما والذي أدين رسميا بقتل (١٨) امرأة مسنة بين العامين ١٩٨٤ و ١٩٨٧، لن يخضع على الارجح للمحاكمة.. فقد افاد مصدر حسن الاطلاع انه ادخل صباح يوم الاربعاء الماضي الى المستشفى في وضع ميؤوس منه.

وبولان الشاذ جنسيا والمدمن على المخدرات مصاب بمرض لا علاج له منذ اعتقاله في كانون الاول وحاله لم تتوقف عن التدهور منذ ذلك الحين. ورفض المستشفى تأكيد دخول المجرم للمعالجة او نفي ذلك.

واطلق على تييري بولان لقب «قاتل السيدات المسنات». واعترف بـ (٢١) جريمة وصنف بالتالي بين اكبر مجرمي القرن في فرنسا الى جانب لاندرو الذي اعدم في العام ١٩٢٢ لقتله عشر نساء، والدكتور مارسيل بيتيو الذي قتل وقطع واحرق (٢٤) شخصا خلال الحرب العالمية الثانية.

واكد شرطي استجوب المجرم الشاب بعد القاء القبض عليه انه كان «يقتل فقط للحصول على المخدرات.. لقد كان القتل مصدر رزقه».

وليلا، كان بولان يلهو ويمرح في الحانات الليلية ويدعو اصدقاءه للتمتع من «ارباحه». وقبل ايام فقط من اعتقاله احتفل بعيد ميلاده في مقهى باريس وسدد عند ساعات الفجر الاولى فاتورة بقيمة تسعة الاف فرنك فرنسي (١٥٠٠ دولار).

ضبط ٤٤٠ كغم من الكوكايين اثر مطاردة جوية على الحدود المكسيكية

● سانتا بربارا (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - افادت اجهزة الجمارك ان ثلاثة اشخاص اوقفوا مؤخرا في مزرعة في سانتا بربارا (كاليفورنيا) وتم ضبط (٤٤٠) كغم من الكوكايين اثر مطاردة بين طائرة تابعة لجهاز الجمارك الامريكي وطائرة خاصة قادمة من المكسيك.

وكانت طائرة السلطات الفدرالية رصدت الطائرة الخاصة شمال الحدود المكسيكية في ولاية اريزونا. وانتهت المطاردة في مدرج داخل مزرعة في سانتا بربارا بعد ضبط كمية من الاسلحة.

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

أستضعفوكَ فوَصَفوكَ

كان ابو العلاء المعري مُتَّهماً في دينِه، يرى رأيَ البراهمة - وهم قومٌ من الهند لا يؤمنون ببعثة الرسل - لا يرى إفسادَ الصورة، ولا يأكل لحماً، ولا يؤمن بالرسُلِ والبعث والنشور، وقد عاش نيفاً وثمانين سنة.

حدثَت أنه مرض مرة فوصف الطبيبُ له الفروج - الدجاج الصغير - فلما جيء به لمسهُ بيده وقال: استضعفوك فوصفوك. هلا وصفوا شبل الأسد!

* * *

.. بقي ابو العلاء خمساً وأربعين سنةً لا يأكلُ اللحم ولا البيض، ويحرِّم إيلامَ الحيوان، ويقتصر على ما تنبت الأرض، ويلبس خشنَ الثياب ويظهر دوام الصوم.

لما مات ابو العلاء رثاه أربعة وثمانون شاعراً، منهم عليُّ بن الهمام الذي خاطبهُ قائلاً:

إن كُنتَ لم تُرقِ الدماءَ زهادةً
فلقدْ أرقتَ اليومَ من جفني دما!

(معجم الأدباء - لياقوت الحموي)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء - ١٩٨٩/٣/٢٨

١٨.٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨.٣٢ - الفيلم الوثائقي «المتحف الاسود»، يتناول المتحف الذي تحفظ فيه تحقيقات المخابرات البريطانية ال «سكوتلاند يارد» على مر الازمان
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠.٠٢ - البرنامج السينمائي «افلام لوريل وهاردي القصيرة»
٢٠.٣٠ - البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١.٣٥ - برنامج وثائقي خاص بمناسبة مرور عشر سنوات على اتفاقية كامب ديفد (الجزء الثاني والاخير)
٢٢.٥٥ - الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني البوليسي «ذئب المطبخ»
٢٣.٤٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

حكايات من تراثنا العربي

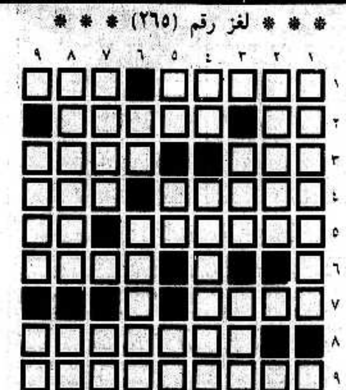
حلم معاوية

● قال معاوية لجارية بن قدامة: ما كان أهونك على قومك اذ سموك جارية (والجارية هي الخادمة الفتية، عبدة كانت أم حرة).

فقال جارية: ما كان أهونك على قومك اذ سموك معاوية (ومعاوية هي كلبة ... الكلاب).

... معاوية بقوله: اسكت لا أم لك!

قال: لا ... القلوب التي ... والسيوف التي ...



كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٥) * * *

● اعداد: ماجد سرحان - ابو سنان ●

افقي:

١ - جمهورية سوفييتية - قطر عربي
٢ - حرف ندبة - عاصمة اشتراكية
٣ - اطرش (معكوسة) - عاصمة اوروبية
٤ - قرية عربية - شاهد (معكوسة)
٥ - يحمل احدى الجنسيات الافريقية - اداة نصب
٦ - داني
٧ - اسوأ
٨ - احد شوارع حيفا
٩ - قائد جبهوي

عمودي:

١ - دولة اشتراكية
٢ - تابعي
٣ - كثيرا (معكوسة) - نفع (معكوسة)
٤ - بحر - يقابلك (معكوسة)
٥ - للتخيير - متماثلان - نقيض باطل
٦ - بين اثنين - دربي (معكوسة)
٧ - اداة منزلية كهربائية - انت (بالانجليزية)
٨ - يحمل احدى الجنسيات الافريقية - اله
٩ - من الحيوانات الداجنة - متماثلان

* * * حل لغز رقم (٢٦٤) * * *

افقي:

١ - بسام
٢ - خوربتشوف
٣ - ي و ا - تلامس
٤ - ارغن + برى + رن
٥ - بحر + يعزف
٦ - ....
٧ - جس
٨ - القاسم
٩ - ارمسترونغ + ي
١٠ - عرسان + قتر

عمودي:

١ - أع
٢ - دير - ر ر
٣ - بروغريس - بم
٤ - سبانخ - س س
٥ - ات - ي ي - اق
٦ - مشتري - ل ر ت
٧ - ولاعة - فوق
٨ - زرافة - الل
٩ - منفى - سجن
١٠ - ميز

تعقيب من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على تصريحات السيد محمد زيدان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ما يلي:

«اذاع «صوت اسرائيل» بالعبرية والعربية ونشرت بعض الصحف المحلية تصريحا للسيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا المحلي، يعلن فيه انسحابه من الجبهة ومن كل مؤسساتها. وزعمت اذاعة اسرائيل بأن السيد زيدان قال ان هذا الانسحاب «على خلفية خلافات سياسية وعقائدية».

ومع اسفنا الشديد لاقدام الاخ محمد زيدان على هذه الخطوة واطلاق تصريحات مؤسفة ارتباطا بها، نسجل هنا الحقائق التالية:

١ - في مكالمة هاتفية مع سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين ومع سالم جبران عضو السكرتارية قال السيد زيدان انه لا توجد بينه وبين الجبهة اية خلافات في المواقف ووجهات النظر وانه مستاء فقط من عدم تصويت الجبهويين في كفرمندا له في انتخابات الرئاسة.

٢ - مع ان السيد زيدان كان عضوا في السكرتارية القطرية الا انه عارض اقامة فرع محلي للجبهة في كفرمندا قائلا ان «التحالف الدمقراطي» (القائمة العائلية لآل زيدان) هي الجبهة، وبالمقابل قال الجبهويون، بحق، ان الجبهة يجب ان تكون اطارا سياسيا يتسع للمخلصين من كل العائلات (بمن فيها زيدان وطه). كما اراد الجبهويون محليا مكافحة الاستقطاب العائلي بخلق مناخ سياسي يرتفع فوق العائلية. وللاسف فان السيد زيدان لم يقبل هذا، بل عارضه.

٣ - قام الزملاء محمد عبري نصار وجمال طربيه وهاشم محاميد وسالم جبران بالحوار مع السيد محمد زيدان لضمان اشتراكه في المؤتمر التأسيسي للجبهة المحلية. ولكنه رفض هذا، حتى بعد ان قيل له ان الجبهة المحلية سوف تعلن انه هو مرشحها للرئاسة. وبالفعل عقد المؤتمر وقامت الجبهة والسيد زيدان خارجها.

٤ - في انتخابات الكنيست الاخيرة لم يقم السيد محمد زيدان، اطلاقا، بالدعوة للجبهة. بل ان دعوات لوزراء معراخيين مثل فايتسمان وغور صدرت باسم «آل زيدان». وعندما عاتبناه، بروح اخوية، قال انه غير راض عن دعوة فايتسمان ولكنه ليس قادرا على منعها، ففي عائلته تيارات مختلفة.

وفي اعقاب هذا صار صعبا على الجبهة المحلية دعم السيد زيدان. ومع هذا فتحت تأثير السكرتارية القطرية للجبهة، لم تنزل الجبهة المحلية مرشحا للرئاسة. وبالمقابل لم تتمكن ان تدفع كل مؤيديها للتصويت للسيد زيدان على ضوء موقفه من الجبهة المحلية وايضا على ضوء موقفه من انتخابات الكنيست الاخيرة.

٥ - مع تسجيلنا، بأسف، خطوة السيد محمد زيدان بالانسحاب من الجبهة، نريد ان نثق بما قاله لنا وهو عدم وجود خلافات سياسية او عقائدية وانه يريد ان يتفرغ للعمل في المجلس وفي الهيئات التمثيلية الاخرى. ونحن نثق بأن المعارك المشتركة حول الاهداف المشتركة سوف تجد محمد زيدان معنا ونحن معه، في المستقبل».

المركز الجماهيري في ام الفحم يحتفل بيوم المرأة العالمي

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اقام المركز الجماهيري في ام الفحم احتفالا مهيبا بمناسبة عيد المرأة العالمي شاركت فيه المئات من نساء ام الفحم وذلك في قاعة المركز الجماهيري.

افتتحت الاحتفال فريال جبارين فرحبت بالحضور. ثم تحدث مدير المركز الجماهيري، السيد علي صالح خليفة، الذي اكد في كلمته أهمية الاحتفال بهذا العيد، وأشار الى دور المرأة في تربية الاجيال الصاعدة.

وتحدثت باسم اللجنة النسائية السيدة سميرة جبارين.

وتخللت الحفل فقرات فنية نالت اعجاب الحضور حيث قدمت فرقة ابناء الكادحين بعض الرقصات الشعبية وقدمت الفرقة الفنية التابعة للمركز الجماهيري بعض الفقرات الفنية.

ثم قدم مدير المركز السيد علي خليفة هدية تقديرية للسيدة «الام المثالية» خالدية جبارين وهي عبارة عن صينية من النحاس منقوش عليها اسمها.

ومن الجدير بالذكر ان السيدة خالدية جبارين تبرعت باحدى كليتيها لانقاذ ابنها الذي كان يعاني من مرض الكلى.

لجنة الاباء في يانوح:

بالوحدة نحقق المطالب!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الاباء في مدرسة يانوح الابتدائية بالاشتراك مع ادارة المدرسة، يوم ٣/٢١ ، اجتماعا للآباء حضره العشرات.

تحدث في بداية الاجتماع مدير المدرسة الاستاذ حمد سيف، الذي أشاد بنشاطات لجنة الاباء وأكد على القصورات وعدم حل القضايا العالقة والتي تعيق عملية التعليم في القرية. وأتى على الاسلوب الذي أوجدته لجنة الاباء، وهو اجراء المسابقات والمنافسات التربوية بين الصفوف في المدرسة وبين الطلاب في الصفوف لحث الطلاب على المطالعة.

وتلاه السيد محمد بركات، رئيس لجنة الاباء، فتكلم عن النواقص التي تعاني منها المدرسة جراء سياسة التمييز والتي تحرم الطلاب من وسائل التعليم العصرية.

وأكد سكرتير اللجنة غالب سيف، على اهمية وضرورة اطلاع الاباء على النواقص التي تعاني منها المدرسة والتي تعد بالعشرات. منها الحاسوب واجهزة التلفزيون و٣٩٪ من الاثاث غير صالح والخزائن والمختبرات والمباني وغيرها من النواقص. والانكى من كل هذا عدم حصول المدرسة على الميزانيات التي تستحقها وحتى الميزانيات التي تصل تذهب الى المجلس الاقليمي مركز الجليل، الغارق في العجز والحكومة لا تعمل اي شيء لسد هذا العجز.

وناشد الاهالي الالتفاف حول اللجنة ودعمها ماديا ومعنويا لاجبار السلطات على دفع ما تستحقه المدرسة من ميزانيات اسوة بالمدارس اليهودية.

خلاف ليكودي - معراخي حول

● تتمة من صفحة١ ●

ونشب الخلاف الجديد بعد ان اعلنت سارة دورون، رئيسة كتلة الليكود في الكنيست، عن عدم موافقتها على هذا المبلغ الذي اعتبرته «ضئيلا» مقارنة مع مبلغ ٨٨ مليون شيكل الذي اقرته وزارة المالية لدعم مؤسسة «صندوق المرضى».

وطالب عضو الكنيست دان تيخون من الليكود بان يحترم المعراخ الاتفاق الائتلافي القاضي بتخصيص ما يزيد عن ٦٠ مليون شيكل لاقامة مستوطنات جديدة والا فان اعضاء لجنة المالية من الليكود سوف يمنعون المساعدة المالية عن مؤسسة «صندوق المرضى».

اما عضو الكنيست عن حركة «شاس» يائير ليفي فقد قال انه لا يعارض تقديم المساعدات لمؤسسة «صندوق المرضى» ولكن بالمقابل يجب تقديم المساعدة، ايضا، للمؤسسات الدينية «اذا كان هناك احتفال فلتحتفل جميعا» على حد قوله.

وهدد اعضاء لجنة المالية في الكنيست من المعراخ زملاءهم من الليكود بانه اذا لم يتم اقرار المساعدة «لصندوق المرضى» فانهم سوف يمنعون اقرار الاموال للمستوطنات.

ومن الجدير ذكره ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، كان قد اعرب عن موافقته على الاتفاق بين رامون وفايتشطاين.!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

• نشاطات • اجتماعات • محاضرات • ندوات •

[illegible]

مئات النساء في احتفال قطاع شفاعمرو بيوم المرأة:

قدماً نحو انجاح الاضراب العام في «يوم الارض»

● طمرة - لمراسلنا - شاركت المئات من النساء في الاحتفال الذي نظمته حركة النساء الدمقراطيات في قطاع شفاعمرو يوم الجمعة ١٩٨٩/٣/٢٤ بمناسبة يوم المرأة العالمي وذلك في ساحة مدرسة الزهراء الجماهيرية في طمرة.

وقد شاركت في الاحتفال وفود من شفاعمرو وعبلين وكفر مندا وشعب وكابول وطمرة.

افتتحت الاحتفال عابدة ابو الهيجاء التي رحبت بالحضور وحيت النساء في عيدهن. والقت فتحية صغير كلمة باسم حركة النساء الدمقراطيات في قطاع شفاعمرو، اشادت فيها بدور النساء في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام العادل وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

وكانت الكلمة التالية لرئيس مجلس طمرة المنتخب الدكتور هشام ابو رومي الذي استقبل بحفاوة بالغة من قبل جمهور النساء. وحيا ابو رومي النساء بعيدهن وقال «ان المرأة لم تعد اداة في المطبخ ولكنها اصبحت قوة نضالية لها دورها البطولي الى جانب شعبها». واشاد د. ابو رومي بدور النساء في معركة الانتخابات للسلطات المحلية. كما اشاد بالمرأة الفلسطينية المنتفضة وقدر عاليا دورها النضالي.

والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة حماسية اهداها الى المرأة الفلسطينية.

وشاركت في الاحتفال السيدة امل عاروري من المناطق المحتلة حيث قدمت تحية المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة الى اخواتهن الفلسطينيات في اسرائيل اللواتي يقفن الى جانب شعبهن.

واستعرضت في كلمتها طرق النضال والكفاح التي تخوضها النساء الفلسطينيات في الانتفاضة.

وكانت الكلمة المركزية لسكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات القطرية سميرة خوري التي تحدثت عن تاريخ هذا العيد في بلادنا وكيف كانت تقتصر هذه الاحتفالات على المدن الكبرى. اما اليوم فاننا نرى ان النساء يحتفلن بهذا العيد في كل القرى والمدن وقالت «ان احتفالنا في هذا العيد هو معركة من اجل المساواة وتحسين ظروف حياتنا». وتطرقت سميرة خوري في كلمتها الى التطورات والتحولات في الراي العام الاسرائيلي وخاصة النساء، نتيجة الانتفاضة.

واشارت سميرة خوري في كلمتها الى النضال الذي تقوم به النساء اليهوديات والعربيات من اجل التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية. وحيت في كلمتها السجينات الفلسطينيات السياسيات.

وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني شاركت فيه ريم تلحمي بوصلة غنائية من تلحين ابراهيم خطيب وسعيد جبران. وفرقة الشبيبة الشيوعية في طمرة التي قدمت مشهدا تمثيليا. وفرقة الرقص بقيادة سعيد نفاع من شفاعمرو. والقت رقية طه من شعب قصيدة اهدتها الى الامهات ورجاء طه من شعب، ايضا، قدمت اغنية فلكلورية.

وفي نهاية الاحتفال دعيت النساء الى المشاركة الفعالة في الاضراب العام في الذكرى الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد في الثلاثين من اذار.

محاضرة عن «يوم الارض» وتاريخه في عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا - عقدت في عارة، في بيت غازي قاسم، محاضرة حول تاريخ يوم الارض واهمية المشاركة في الاضراب العام في ذكرى يوم الارض يوم الخميس الموافق ٨٩/٣/٢٣ تحدث فيها عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض غازي قاسم وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض محمود محاميد الذي تحدث باسهاب عن تاريخ هذا اليوم النضالي بين جماهيرنا وتاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل، وعدد الشهداء الذين استشهدوا في يوم الارض الاول، مؤكدا ان اسمى معاني الوحدة هي في تنفيذ قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنة المتابعة بالاضراب العام.

بدعوة من الشبيبة الشيوعية:

محاضرة في عرابة عن «يوم الارض»

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - في اطار التحضيرات والاستعدادات الجارية على شرف ذكرى يوم الارض الـ (١٣) عقدت الشبيبة الشيوعية في عرابة يوم الخميس محاضرة بعنوان «يوم الارض - تاريخ، مأثرة وعبر» في نادي الحزب الشيوعي في القرية حضرها اكثر من ١٥٠ شابا وشابة.

قدم المحاضرة فضل نعامنة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، الذي شرح الظروف والتطورات التي واكبت الاضراب العام في يوم الارض الاول والاحداث التي جرت في يوم الارض حيث كان الثمن ستة شهداء وعشرات الجرحى واعتقال المئات. واسهب نعامنة في شرح اوضاع الجماهير العربية قبل يوم الارض وما بعده وتأثيره على مسيرة الجماهير العربية في اسرائيل.

وأكد على دور الحزب الشيوعي والجبهة في قيادة الجماهير العربية والتصميم على انجاح الاضراب العام في الثلاثين من اذار.

طلاب ثانوية «الشاغور» في مجد الكروم يقومون بيوم عمل تطوعي بمشاركة المجلس المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من ادارة مدرسة «الشاغور» الثانوية في مجد الكروم، قام طلاب المدرسة، يوم السبت (٣/٢٥)، بيوم عمل تطوعي، حيث قاموا بحملة تنظيف شملت القرية ومنطقة نفوذ مجلس مجد الكروم المحلي، على طول الشارع الرئيسي عكا - صفد وذلك في اطار النشاطات اللامنهجية التي يقوم بها الطلاب.

وقام الطلاب بتنظيف مساحة شاسعة بين اشجار الصنوبر غربي القرية لاقامة متنزه خاص باهالي القرية.

وشارك في هذا اليوم بشكل فعال وطيلة النهار رئيس مجلس محلي مجد الكروم ولفيف من اعضاء المجلس وعمال المجلس ايضا.

ولاقى هذا العمل استحسان وتشجيع الاهالي.

المطالبة بادراج تأخير علامات «البجروت» على جدول اعمال مجلس عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا - قدم عضو المجلس المحلي عن الجبهة، مفيد صيداوي، يوم الاحد ٨٩/٣/٢٦، رسالة لرئيس المجلس المحلي، السيد محمد يونس، طالبه فيها بوضع قضية التأخيرات في بعض علامات البجروت لقسم من الطلاب في المدرسة الثانوية على جدول اعمال المجلس في الجلسة المقبلة.

وطالب كذلك بوضع قضية ارسال اشعارات غير دقيقة لدفع الضرائب لقسم من المواطنين على جدول الاعمال ايضا.

وفاة فاضل في الطيرة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - شيع اهالي الطيرة، امس الاول الاحد، جثمان المربي حسن عبد الغافر ابو خيط الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٦٥.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية يتقدمون الى اولاد الفقيد واهله والى عموم آل ابو خيط في الطيرة وفي الخارج بتعازيهم الحارة راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في عرابة

● عرابة - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة والناصرة جثمان المرحومة نصرة حنا سهيولي شمشوم الى مثواه الاخير في الناصرة عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

اعضاء جبهة عرابة الدمقراطية يتقدمون باحر التعازي لابناء وبنات الفقيدة ولآل سهيولي وشمشوم وانسبائهم واقربائهم في عرابة والناصرة والرملة.

للفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

الشبيبة الشيوعية في منطقة ام الفحم تتجند لانجاح الاضراب العام في «يوم الارض»

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري يوم الاحد (٨٩/٣/٢٦) في «نادي أبو العفو» في ام الفحم.

ترأس الاجتماع بلال مصري، عضو سكرتارية لجنة المنطقة. وقدم محمود محاميد، سكرتير منطقة الحزب، البيان السياسي الذي شمل تلخيص معركة الانتخابات للسلطات المحلية. وبعدها قدم محمد جميل، سكرتير منطقة الشبيبة، البيان التنظيمي.

ثم جرى نقاش حيوي شارك فيه اعضاء اللجنة. ثم جرى تلخيص الاجتماع واتخاذ القرارات التالية: ● تدعو لجنة المنطقة فروع الشبيبة واعضاءها واصدقاءها الى المشاركة في احياء الذكرى الـ (١٣) ليوم الارض الخالد وذلك تمشيا مع قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة وكذلك العمل على انجاح النشاطات المحلية في مدن وقرى المنطقة.

* العمل على انجاح الاضراب العام في الـ (٣٠) من اذار الجاري والاشتراك الفعال في مظاهرة المثلث في الطيرة والمشاركة في انجاح مظاهرة ام الفحم غدا الاربعاء (٨٩/٣/٢٩). * الشبيبة الشيوعية ترى في الاضراب موقفا تضامنيا مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني الباسلة التي ما زالت مستمرة حتى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف. * تدعو الشبيبة الشيوعية فروع المنطقة واعضاءها واصدقاءها الى العمل على تعميق اراء وعبر مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في الاول من تموز من هذا العام في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الدمقراطية. وذلك بعقد الاجتماعات والمبادرة الى نشاطات جماهيرية على شرف هذا المهرجان. * يستنكر الاجتماع القرار التعسفي الصادر من قبل وزارة الداخلية باغلاق صحيفة «الراية». * يستنكر الاجتماع الاعمال الارهابية ضد القوى الدمقراطية اليهودية المناهضة للاحتلال.

المدرسة الابتدائية في البعنة تحتفل بعيد الام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت الهيئة التدريسية في المدرسة الابتدائية (ب) في البعنة، في اواخر الاسبوع الفائت، احتفالا بمناسبة عيد الام حضرته المئات من نساء القرية.

افتتحت الاحتفال المربية امال علي، التي تناوبت عرافة الاحتفال مع الاستاذ مجد ريان، فهنأ جميع الامهات وقدما لمحة عن دور الام ومكانتها في المجتمع.

وتحدث الاستاذ جلال بدران، مدير المدرسة الابتدائية (ب)، فأشار الى مكانة الام والصلات الوثيقة التي تربط بينها وبين المدرسة وانها المحطة الاولى التي يستقي منها الطفل كلماته.

وتلاه مفتش المنطقة الاستاذ علي اسدي فأسهب في الحديث عن الدور التربوي والتعليمي الذي تقدمه الام لابنها ودعا الامهات الى المزيد من العطاء والمساهمة في بناء وتطوير المجتمع.

والقت السيدة علياء عابد تحية الامهات.

وقدمت المربية سلام عبد الرحمن تحية باسم المربيات فاشارت الى الدور الهام للامهات والمربيات والمدرسة في تنشئة الاجيال الصالحة.

والقت الطالبة شيرين بولص تحية الطلاب.

وقدم د. هشام بكري، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، تحية فقال: ان شهر آذار غني بالمناسبات الهامة فقبل أيام احتفلنا بيوم المرأة واليوم بعيد الام وبعد ايام بيوم الارض الخالد. ومن هنا نبعث بأحر التحيات الكفاحية الى الامهات الفلسطينيات الصامدات المقاومات اشرس احتلال.

وتلاه رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد حسن بكري فقال: ان المجتمع هو وحدة متكاملة من المرأة والرجل احدهما يكمل الاخر والمرأة هي عنصر فعال في المجتمع وليست ضلعا قاصرا وخاصة في عصرنا، عصر الانتفاضة، حيث يتأكد دور الام التي ترسل بولدها الى الموت وتشجعه على التضحية بروحه من اجل الحرية والكرامة.

وقدم في النهاية طلاب المدرسة بقيادة الاستاذ فرهود بشارة برنامجا فنيا.

نفي جديد لنبأ حول لقاءات او اتصالات

● تتمة من صفحة١ ●

شيئا عن اية اتصالات قد يكون شمير اجراها مع فلسطينيين في المناطق المحتلة.

وعقب نسيبة على النبأ الذي نشرته «عل همشمار» وعلى اسماه «الاشاعات التي تناقلها بعض الصحفيين الاسرائيليين» بانها تندرج في اطار مساعي شمير للتحضير لرحلته المرتقبة في واشنطن. واوضح قائلا ان مثل هذه الاشاعات العارية عن الصحة تهدف الى ترك الانطباع وكأن هناك محدثين فلسطينيين في المناطق المحتلة، في الوقت الذي ينفي فيه الوضع القائم مثل هذا الامر نفيا قاطعا. واختتم حديثه بالقول: اذا شاء شمير التفاوض فليس امامه سوى منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وكانت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية، بما فيها التلفزيون، روجت امس الاول بان حنا سنيورة وفيصل الحسيني (الموجودين حاليا في لوزان) اعلنا ان م.ت.ف على استعداد للسماح لمواطنين من المناطق المحتلة بالتفاوض مع اسرائيل، من اجل الوصول الى تسوية مرحلية وان المنظمة لا تصر على المشاركة، بشكل مباشر، في مثل هذه المفاوضات.

وردا على ذلك اعلن الحسيني وحنا سنيورة، في بيانات للصحف ووسائل الاعلام، أن هذه الانباء عارية عن الصحة جملة وتفصيلا. واوضحا ان م.ت.ف هي الهيئة الوحيدة المخولة والقادرة على اصدار مثل هذه التصريحات.

كذلك اصدر الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير احمد عبد الرحمن، امس الاول، بيانا نفى فيه ما كانت نشرته صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية بان م.ت.ف باركت مثل هذه المحادثات (بين فلسطينيين من المناطق المحتلة واسرائيل)، خلال جولة الحوار الاخيرة مع الادارة الامريكية في تونس.

وقد اشغلت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية، من بينها صحيفة «جيروزالم بوست» على سبيل المثال (امس ٣/٢٧)، بتكهنات لا تستند الى اي واقع حول «خلافات» بين فصائل م.ت.ف فيما يتعلق بالمحادثات بين فلسطينيين من المناطق المحتلة وبين اسرائيل.

وواضح ان الحكومة الاسرائيلية تحاول تجيير هذه الاشاعات لصالح موقف شمير، خصوصا انه بات واضحا انه سيسعى، خلال لقائه مع الادارة الامريكية، الى بث الوهم ان باستطاعته بلورة مجموعة فلسطينيين من المناطق المحتلة تتفاوض مع اسرائيل، بدلا من منظمة التحرير. لكن فرص نجاحه في «الاقناع» بهذا الاسلوب، مهما يروج من اشاعات، تقارب الصفر - كما يرى المعلقون بغالبيتهم.

توفيق زياد، في احتفال عيد الام في احدى مدارس الناصرة:

يا ايتها الامهات، امانة في العنق تربية اطفالكن على حب الوطن والعلم والشعب





● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «انها امانة في اعناقكن ايتها الامهات، ان تربين اطفالكن على محبة الوطن والشعب والعلم والمعرفة. فهذه المحبة هي ارقى انواع الوعي، وهي كنز حياتنا». بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، للامهات المحتفلات بعيد الام في الناصرة.

وكان زياد يتكلم في الاحتفال الذي اقيم الاسبوع الماضي في مدرسة الحرش في الحي الشرقي في الناصرة، وهي مدرسة حديثة تعتبر من اكبر المدارس في المدينة. وقد حضر الاحتفال المئات من الامهات اضافة الى الاطفال واولياء الامور والهيئة التدريسية ووفد البلدية (عضو الادارة، سليم الشيخ سليمان، ومدير قسم المعارف خليل موراني) ولجنة الاباء وغيرهم.

افتتحت الحفل وادارته المربية عفاف عودة. ثم تكلم مدير المدرسة الاستاذ [illegible] وشكر الهيئة التدريسية ولجنة الاباء، وادارة بلدية الناصرة على الجهود لتطوير المدرسة وايصالها الى المستوى الراقي من التقدم والاجهزة التعليمية. وقال ان بناية المدرسة تعتبر من اكبر واضخم البنايات في المدينة. وهنأ الامهات بعيدهن.

ثم تكلم رئيس البلدية فقال: من يرى هذا الحشد الكبير من الاطفال فانه يرى الكنز الثمين الذي هو مستقبلنا ومستقبل شعبنا. وما عرضوه من اشغال يدوية ورسومات تظهر قدراتهم الفنية على تطوير مدينتهم. و«اننا يا احباءنا نريد لكم كل خير. نريد ان تتعلموا وتنجحوا وتحبوا وطنكم وشعبكم وتصبحوا مربين واطباء ومحامين واعضاء بلدية ورؤساء وقادة».

وتطرق الى عيد الام وقال: «لكل منا ام. ولكن ما يجمعنا هو ان لنا جميعا اما واحدة هي ارضنا، وطننا». ودعا الى توطيد وحدة هذا الشعب بكل عائلاته وطوائفه تحت كنف هذه الام، مناضلين من اجل قضيتنا الواحدة، مكافحة سياسة التمييز العنصري والقمع والاحتلال. فالمنتصر هو دائما الشعب المكافح».

ثم تكلمت المديرة السابقة المعلمة ايفون كردوش التي اشغلت منصب معلمة ومديرة لمدة ٣٠ عاما فاكدت على ان ما وصلت اليه هذه المدرسة هو ارقى المستويات الحديثة الموجودة اليوم في المدارس، فبعد ان كانت موزعة على عدة غرف مستأجرة ومتواضعة نراها اليوم بناء واحدا ضخما كبيرا وواسعا. وحيت الامهات في عيدهن وناشدتهن بان: «ربوا اولادكن على حب العلم وتنمية التفكير واغرسوا فيهم محبة شعبهم ووطنهم وروح التسامح».

واخيرا ارجو ان يسود السلام العادل في المنطقة فالسلام هو الحل الوحيد لتطورنا وتطور اطفالنا وطلابنا في المستقبل.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس لجنة اولياء امور الطلاب، المحامي توفيق ابو احمد، الذي اكد على ما قاله المتحدثون من حيث مستوى المدرسة وقال ان هذا يشعرنا بالمسؤولية الاكبر كلجنة اولياء امور. وهي مسؤولية تطوير الطفل الذي سيمتلك المستقبل الزاخر بالحياة. وقال ان من اهم نشاطات اللجنة هو دعوة بعض الاخوات الخريجات من دور المعلمين والجامعات وطالبات الثاني عشر الى المساهمة في ايام العطل واوقات الفراغ في مساعدة التلاميذ. واشار الى حملة التبرعات الناجحة التي جلبت ٨ الاف شيكل للمدرسة.

هذا واختتم الاحتفال ببرنامج فني من تقديم الاطفال انفسهم. وكان افتتح بجولة للحاضرين في اروقة المدرسة ومعرض الاشغال اليدوية للطلاب.

● احتفال الاعدادية «ج» ●

وكانت المدرسة الاعدادية «ج» في الناصرة اقامت احتفالا مشابها للطلاب بمناسبة عيد الام. أداره الاستاذ خالد الصفدي. والقيت فيه كلمات باسم البلدية، السيد خليل موراني، مدير قسم المعارف، وباسم المدرسة، المربية ليلى حاج، وباسم الامهات، رؤوفة ابو نصرة. واجرت المربية كلير عمران حوارا مع الامهات. وقام الاطفال بتقديم برنامج فني.

ولفت الانظار قيام قسم الاشغال في المدرسة بتقديم عرض ازياء من صنع الطالبات وعرضهن.

وقدمت في الاحتفال وردة لكل ام شاركت فيه.

(في الصورة العليا: توفيق زياد يحيي الامهات في عيدهن. وفي الصورة التحتا: جانب من الاحتفال).

(تصوير: منير سليمان - «الاتحاد» - الناصرة)

صدور النداء (٣٧): قيادة الانتفاضة

● تتمة من صفحة١ ●

ويوجه النداء (٣٧) انتقادات الى الدول العربية، داعيا اياها الى الوفاء بالتزاماتها تجاه الانتفاضة، ماديا وسياسيا وعدم الاكتفاء بتعابير التضامن الكلاسية.

كما يوجه النداء تهانيه الى شعب ناميبيا، الذي سيحظى باستقلاله في الاول من نيسان. ويطمئن النداء شعب ناميبيا بان الاستقلال الوطني الفلسطيني سيتحقق، عاجلا او اجلا.

ويعود النداء (٣٧) على جملة من التعليمات السابقة، مثل خصم اجور العقارات بنسبة ٢٥٪ ومقاطعة الضرائب الاسرائيلية وتحريم البضائع الاسرائيلية التي لها بدائل وطنية ومعاقبة من يروج للبضائع الاسرائيلية تحت اسماء عربية. كما يدعو النداء الى تكثيف العمل ضد الذين يواصلون العمل في اجهزة الادارة المدنية والى بذل الجهود (بدون عنف) لاقناع العمال بالتوقف عن العمل في المستوطنات الاسرائيلية.

ويخصص النداء (٣٧) جملة من النشاطات والفعاليات للفترة القادمة، حتى العاشر من نيسان المقبل:

- ● ٣٠ اذار - اضراب شامل ومظاهرات عارمة ومواجهات مع الاحتلال، بمناسبة ذكرى يوم الارض.
- ● ٣١ اذار - يوم للتضامن مع الجرحى وذوي الشهداء.
- ● ٤/١ - يوم للمسيرات الشعبية في كل المواقع.
- ● ٤/٢ - يوم للتعليم الشعبي والبيتي ازاء استمرار اغلاق المدارس.
- ● ٣ و٤/٤ - توسيع صفوف اللجان الشعبية والقوى الضاربة ورفع مستوى عملها وتنظيمها.
- ● ٤/٥ - نشاطات كفاحية ضد الاحتلال.
- ● ٤/٦ - ارسال برقيات الاحتجاج على السياسة الامريكية، بمناسبة زيارة شمير لواشنطن.
- ● ٤/٧ - رفع اعلام فلسطين في ذكرى استشهاد المناضل عبد القادر الحسيني.
- ● ٨ و٤/٩ - اضراب شامل بمناسبة انقضاء ١٦ شهرا على الانتفاضة وفي ذكرى مجزرة دير ياسين.
- ● ٤/١٠ - التوجه للارض وفلاحتها وتوسيع ظاهرة التعاونيات الزراعية.

د. سليم الحص، ردا

● تتمة من صفحة١ ●

مزعومة ضد القوات السورية فيقتضي الايضاح بان القوات السورية دخلت اساسا الى لبنان في العام ١٩٧٦ بقرار لبناني ما لبث ان اقترن بقرار عربي في قمة القاهرة.

ورأى الحص ان خروج هذه القوات من لبنان يكون بقرار لبناني وهذا القرار لا يأخذه العماد ميشيل عون وحده وانما يصدر عن مجلس الوزراء اللبناني.

واختتم الحص مؤتمره الصحفي بالتأكيد على ان ازمة لبنان لا تنتهي بحرب ايا كانت الصفات التي تطلق عليها انما تنتهي بوفاق بين اللبنانيين على صيغة المستقبل.

واشارت صحيفة «الرأي» الاردنية، امس، بهذا الخصوص الى دور «اسرائيل صاحبة المصلحة الوحيدة في خراب لبنان». واعتبرت ان «بعض السياسيين اللبنانيين باعوا انفسهم للشيطان ولم يتورعوا عن اغراق بلدهم في حمامات دم» واتهمتهم بانهم «المستفيدون ماديا من هذا التراشق بالصواريخ والمدافع وهو تراشق بلا هدف الا الاستمرار في حلب الوطن واستثماره لصالح فئة او طائفة او فرد بعينه».

وادى القصف المدفعي العنيف بين القوات اللبنانية التابعة لرئيس وزراء لبنان بالوكالة، الدكتور سليم الحص، وبين الوية الجيش اللبناني الموالية لرئيس حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشيل عون، الذي تشهده مختلف مناطق لبنان وخاصة شطري العاصمة اللبنانية، بيروت، منذ ١٤ اذار الجاري الى سقوط ٨٣ قتيلا و ٣٣٥ جريحا.

وعلى صعيد اخر صرح وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، امس، في لقاء مع تلاميذ في هرتسليا بان اسرائيل لن تتدخل في لبنان طالما ان سوريا لم تتجاوز «خطا معينا نحو الجنوب في اتجاه الحدود الاسرائيلية - اللبنانية»!.

وقال رابين، ايضا، «لا يهمني ان يتزلق السوريون في المستنقع اللبناني طالما انهم لا يتزلون جنوبا حتى خط معين في اتجاه الحدود وطالما انهم لا يدخلون الى لبنان ولا يستعملون فيه اسلحة معينة قادرة على تهديد امننا»!. واضاف «لم نحدد مغادرة السوريين شرطا لانسحابنا من لبنان ولانهاء تدخلنا العسكري المكثف في هذا البلد في حزيران العام ١٩٨٥ »!. وقال «لم يكن لدينا اطلاقا وهم التمكن من اقتلاع الارهاب من لبنان /.../ لقد كانت غايتنا منع الارهاب من الوصول الى اهدافه عند الحدود الاسرائيلية»!.

● تعازينا القلبية الحارة ●

الى بلسم برغوث وجميع افراد العائلة بوفاة الطفل طارق، راجين للاهل الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة



الاطباء الجدد ـ خريجو الجامعات الاجنبية يتظاهرون امام الكنيست:

«رفع مستوى الطب يجب الا يعني رمينا في الشارع»!

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تحت شعارات: «ليلغ قانون الامتحانات المجحف بحق خريجي فرع الطب الذين تخرجوا في البلدان الاشتراكية وايطاليا» و «رفع المستوى لا يعني بالضرورة رمي الاطباء في الشارع» و «نريد ان تعاملونا كالقادمين الجدد» وغيرها من الشعارات تظاهر، امس (الاثنين)، عدد كبير من الاطباء الجدد خريجي جامعات الدول الاجنبية، امام الكنيست، احتجاجا على قانون امتحانات الترخيص الاجبارية الذي سنته الكنيست السابقة.

وتحدث باسم الاطباء المتظاهرين د. عبد الكريم اغبارية فاكد ان «هدف هذه الامتحانات الحقيقي ليس رفع مستوى الاطباء في البلاد كما يدعون وانما افشال الطلاب العرب في اجتيازه». واوضح ان ما قدمه وزير الصحة من «تسهيلات» بهذا الخصوص لا يطابق الواقع ابدا «اذ ان رسوم التعليم للدورة التي اقترحها الوزير علينا في بئر السبع هي (١٧٠٠) شيكل لمدة شهرين بالاضافة الى مبلغ (١٨٠٠) شيكل اجرة سكن (اربعة طلاب في غرفة واحدة)، واضاف: «ان مشكلتنا هي ايضا مشكلة عمل. قسم منا اب لعائلة يخضع الى ضغوطات شتى والبعض منا يعمل في قطاعات البناء او المطاعم والفنادق».

وتحدث النائب الجبهوي توفيق طوبي امام المتظاهرين باسم اعضاء الكنيست الذين حضروا للتضامن (محمد ميعاري وحسين فارس وعبد الوهاب دراوشة) فاكد معارضته لهذا القانون المجحف «والذي قدمته عناصر معينة وضغطت من اجل تمريره في الكنيست السابقة بغرض التمييز ضد الخريجين العرب. ولكنها لم تفصح عن هدفها الحقيقي هذا وانما اختبأت وراء تشريع مثل هذا القانون العنصري الذي يهدف الى تضييق الخناق على الخريجين العرب بالذات».

واكد النائب طوبي ان موضوع الامتحانات، اليوم، قيد البحث في لجنة العمل والرفاه البرلمانية حيث ستقوم اللجنة بمناقشته بعد اسبوعين. «وسنقدم مشروع قانون لتعديل القانون القائم بحيث تفرض الامتحانات المذكورة على الطلاب الذين بدأوا دراستهم بعد سن القانون فقط!!

واصدرت لجنة الاطباء الجدد خريجي الجامعات الاجنبية، امس، بيانا الى الراي العام شرحت فيه السياسة الرسمية المتبعة ضدهم والتكاليف الباهظة التي سيتكلفون بها اذا ما وافقوا على اقتراح وزير الصحة بالاشتراك في دورات تحضيرية للامتحان. ودعا البيان واخوتنا في المهنة، الاطباء الجدد عربا ويهود للتوحد حول الهدف المشترك في حل مشكلتنا القاسية».

بسبب الازمة الاقتصادية: ٥ الاف مزارع يهجرون الزراعة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر السكرتير العام للمركز الزراعي، سمحا اسالف، ان خمسة الاف مزارع تركوا، العام الماضي، مزارعهم بسبب تردي الوضع الاقتصادي وانخفاض الارباح من الزراعة.

واضاف اسالف انه بينما كان مدخول المزارع يعادل ٩٤ بالمئة من معدل الاجور العام سنة ١٩٨٧ انخفض في السنة الماضية الى ٨٢ بالمئة، واستطرد قائلا: «ولو دفع المزارعون القائمة على ديونهم البنكية لانخفض مدخول كل منهم الى ٣٥ بالمئة من معدل الاجور العام».

واشار اسالف الى ان الديون المستحقة على المزارعين تلخصت، مع نهاية العام الماضي، بـ ٥،٤ مليار شيكل.

مطالبة الحكومة التركية بتحمل مسؤولية ترميم مسجد «حسن بك» في يافا

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا الحكومة التركية بان تأخذ على عاتقها ترميم مسجد «حسن بك» في يافا بعد مماطلات المسؤولين في ترميمه.

وجاء طلب الهيئة الاسلامية المنتخبة خلال زيارة قام بها وفد من القنصلية التركية الى يافا يوم الجمعة الماضي حيث قاموا بزيارة مسجد «حسن بك» وبقية الاماكن المقدسة في يافا. وضم الوفد البروفيسور هالوك تمزيكرين، اخصائي في الفن المعماري الاسلامي. وعلم مراسلنا ان الوفد سيقدم تقريرا عن زيارته الى الحكومة التركية يشمل وضع المقدسات الاسلامية التي بنيت في العهد العثماني وضمنها مسجد حسن بك الذي بني عام ١٩١٤. وتمت زيارة الوفد بعد تقرير قامت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا بتقديمه الى البعثتين الدبلوماسيتين التركية والمصرية في تل ـ ابيب.

لماذا تكثف شرطة المرور من وجودها في مجد الكروم؟

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ أطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الاول (الاحد)، سراح الشاب عماد منصور من قرية مجد الكروم بكفالة مالية تقدر بخمسة الاف شاقل وذلك بعد اعتقال دام ثمانية ايام بتهمة «مهاجمة رجل شرطة مرور وعرقلة عمله». الامر الذي ينكره الشاب جملة وتفصيلا.

ويؤكد الشاب وزملاؤه في العمل انه كان في العمل، في اليوم الذي يدعي الشرطي بأنه هوجم فيه في القرية.

وجاء في حيثيات قرار المحكمة ان الشاب المذكور ملزم، لمدة ٦٠ يوما، باثبات وجوده في مركز شرطة كرميئيل، مرة في الاسبوع.

وتجدر الاشارة الى ان رجال شرطة المرور كثفوا، في الاونة الاخيرة، من وجودهم في القرية ويستفزون سائقي السيارات بتحرير المخالفات لهم وقد ادى هذا الامر، قبل اسبوعين، الى مشادة كلامية بين احد رجال الشرطة وبين رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع.

جبهة ترشيحا تدعو الاهالي الى الاضراب في «يوم الارض»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية ترشيحا نداء الى الاهالي، من خلال منشور وزع عليهم يوم امس، دعتهم فيه الى الاستجابة لنداء لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية والالتزام بقراراتها بشأن الاضراب العام في يوم الارض.

وجاء في المنشور: «ان ترشيحا تعاني، مثل غيرها من شقيقاتها العربيات، من سياسة التمييز وهي جزء من شعب ومشاكلها من مشاكله. واكثر ما تعاني منه ضيق المسطح وازمة السكن وعدم توفر منطقة صناعية ومشكلة الاراضي وغيرها. وهذا الواقع يستفزنا على المقاومة. ويتطلب منا المشاركة الفعالة بوفد كبير في مهرجان دير حنا واعلان الاضراب الشامل».

ودعت الجبهة في منشورها الى تشكيل لجنة من الاهالي لقيادة الاضراب والعمل على انجاحه.

سكرتارية مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل تدعو الى انجاح اضراب «يوم الارض»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت سكرتارية مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل، يوم امس الاثنين، بيانا وزعته على الصحف المحلية في البلاد ناشدت فيه جماهير شعبنا نساء ورجالا الالتفاف حول قرار لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في الاضراب يوم الثلاثين من اذار احياء للذكرى السنوية الثالثة عشرة ليوم الارض الخالد.. الذي يأتي ضمن اعمال التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الباسلة. ومن اجل انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

كما طالب البيان بتحقيق المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل والكف عن سياسة التمييز القومي وسلب الارض وهدم البيوت.

في الجلسة الاولى لمجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي: كتلة الجبهة تناشد جميع الكتل تحقيق الائتلاف الشامل داخل المجلس

● وتدعو الى انجاح الاضراب العام في «يوم الارض» الخالد والمشاركة في المسيرات الاحتجاجية ●

● كوكب ابو الهيجاء ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اكد رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي المنتخب، احمد الحاج، في جلسة المجلس الاولى ان كتلة الجبهة في المجلس المحلي «تكرر دعوتها لاقامة ائتلاف شامل داخل المجلس من اجل مصلحة القرية واهاليها». واكد الحاج ان «الاتصالات التي اجريناها، حتى الان، مع جميع الكتل دلت على تجاوب واسع مع هذه الدعوة».

وكانت جلسة المجلس المحلي المنتخب في كوكب ابو الهيجاء عقدت، مساء يوم السبت (٣/٢٥)، بحضور رئيس المجلس السابق، السيد حسين ابو الهيجاء، ورئيس المجلس المنتخب، احمد الحاج، واعضاء المجلس المنتخب والعشرات من اهالي القرية حيث تم نقل ادارة المجلس الى الادارة الجديدة المنتخبة بقيادة الجبهة.

وكان افتتح الجلسة الرئيس السابق مرحبا بالحضور شاكرا اعضاء المجلس السابق على تعاونهم وعملهم خلال الفترة السابقة. وتقدم السيد ابو الهيجاء تهانيه الى الرئيس المنتخب والاعضاء الجدد.

وتلاه رئيس المجلس المحلي احمد الحاج فرحب بالحضور شاكرا الرئيس والاعضاء السابقين. وهنأ اعضاء المجلس المنتخبين. وقال: «نتقدم الشكر والتقدير لاهالي كوكب ابو الهيجاء على منحهم الثقة والتأييد للجبهة الدمقراطية» واضاف ان «ثقتكم هذه هي مسؤولية كبيرة تحملوننا اياها وتعدكم على صيانتها بكل مسؤولية».

وتطرق الحاج الى برنامج الادارة الجديدة للمستقبل فاكد على الالتزام ببرنامج الجبهة العام. وناشد اهالي القرية الى تقديم الاقتراحات والانتقادات البناءة للادارة الجديدة «ونحن نعدكم بان المجلس سيأخذ بها». واوضح ان جلسات المجلس المحلي ستكون مفتوحة امام الجمهور «لكي يتسنى للجميع امكانية مراقبة عمل المجلس والاطلاع على سير عمله».

واكد الحاج على ضرورة التعاون والعمل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومع جميع الهيئات واللجان الجماهيرية والمعترف بها من قبل الجماهير العربية. واوضح ضرورة الالتزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب بخصوص «يوم الارض» الخالد والاضراب العام والمسيرات الاحتجاجية الانسانية. ودعا اهالي القرية الى انجاح الاضراب في هذا اليوم الخالد والمشاركة في المسيرات والمهرجان الذي سيقام في اليوم ذاته دعما للانتفاضة الباسلة واهدافها السلمية وضد الاحتلال وممارساته القمعية ودفاعا عن حقوق جماهيرنا العربية بالعمل والعيش بكرامة وبمساواة في وطنها، الذي لا وطن لها سواه!

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يقوم بزيارة تضامنية الى مدينة غزة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية من قرى كفر سميع والبقيعة وبيت جن، يوم ٣/٢٥، بزيارة تضامنية الى الاهل في مدينة غزة المحتلة.

وتجول الوفد في «حي التفاح» والتقى العائلات المتضررة جراء اعتداءات افراد حرس الحدود عليها. واستمع الى قصص رهيبة تقشعر لهولها الابدان عن الفظائع التي ترتكب يوميا ضد الاهالي ورأى اثار ممارسات الاحتلال من تكسير للعظام وجرحى وهدم منازل وتحطيم النوافذ والاشجار المقلوعة وغيرها.

ونقل الوفد تحيات التضامن باسم مؤيدي اللجنة الى الاهل المنتفضين ضد الاحتلال مؤكدا ان كل من يخدم في جيش الاحتلال يمثل الاحتلال وانه لا يمكن ازالة المعاناة من حياة شعبنا الفلسطيني ورد البسمة اليه الا بكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واعرب الوفد عن استعداده لتقديم اية مساعدة.

وزار مستشفى الاهلي في غزة حيث تمنى الشفاء للجرحى وخاصة الصبية راوية العمصي التي حمت بجسدها شابا في مخيم النصيرات واصيبت في ذراعها الايسر.

كذلك زار بعض اسر الشهداء والمعتقلين مؤكدا على اهمية عدم تصديق الشائعات التي تبث والهادفة الى زرع الحقد والبغضاء بين ابناء الشعب الواحد وتوجيه النقمة الى غير عنوانها الصحيح: الاحتلال المجرم الحاقد. فهناك شائعة تقول ان كل افراد حرس الحدود هم من الدروز وان عدد الدروز في حرس الحدود هو (٢٠) الفا!!

واثبت الوفد بالارقام والاحصائيات عدم صحة هذه الشائعة وغيرها العديد التي تبثها قوات الاحتلال لهدف في نفس يعقوب.

للبيع

اوبل كاديت ٧٨. بحالة ممتازة. ت: (٠٦/٥٧٠٧٨١) او (٠٦/٥٥٩٧٢٧) ـ مساء.

*** تهانينا الحارة ***

الى ابن الاخت الدكتور

* نجيب جهجاه *

بمناسبة نجاحه وحصوله على شهادة اخصائي في الامراض النفسية، والى الامام.

الخال عزيز خوري والعائلة ـ ابو سنان

☐ بأية حال عدت يا عيد ☐

● جانب من المسيرة التقليدية التي جرت في القدس المحتلة، مدينة القيامة، في اول ايام عيد الفصح المجيد (الاحد ٢٦ الجاري) التي اقتصر على الشعائر الدينية فقط نتيجة ممارسات الاحتلال. (صورة من «و.ص.ف»)

«صوت القرى» ـ نشرة «لجنة الاربعين»:

٧٥٪ من القرى العربية غير المعترف بها محرومة من مياه الشرب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت «لجنة الاربعين» (اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها) نشرة لمرة واحدة حملت اسم «صوت القرى» عرفت فيها القراء على المشاكل التي تعانيها هذه القرى والنشاطات التي قامت بها اللجنة في عامها الاول. واشتملت النشرة على صفحتين باللغة العبرية وست اخرى بالعربية.

وناشدت النشرة في كلمتها سكان القرى الاربعين الالتفاف حولها موضحة: «ان مستقبلنا ومستقبل اولادنا مرهون في ايدينا وامانة في اعناقنا. فلنشد ازر اطار المجمعات غير المعترف بها بالتفافنا حوله ولنعاهد انفسنا على مواصلة الطريق دون تقاعس او ملل حتى نصل هدفنا المنشود».

ونشرت اللجنة نتائج الاحصاء الشامل الذي اعده المركز الهندسي للتخطيط والبناء في حيفا، وبناء على طلب من «لجنة الاربعين» فتبين منها ان كل القرى العربية غير المعترف بها تعاني، بدون استثناء، من النقص الشديد في الخدمات الصحية والتربوية والحيوية الاخرى التي يحتاجها الانسان.

وخلص الاحصاء الى نتيجة اخرى مفادها ان في (٧٥) بالمئة من القرى لا توجد شبكات مياه للشرب ولا تسمح السلطات لسكان هذه القرى باقامة مثل هذه الشبكات على حسابهم الخاص مما يضطر غالبية السكان الى شراء مياه الشرب من القرى المجاورة ونقلها الى قراهم بواسطة الخزانات الامر الذي يحمل معه المخاطر الناجمة عن تعرض مياه الشرب الى التلوث والتسمم.

واضاف الاحصاء انه في ثلاث قرى فقط توجد مدارس ابتدائية. كما تعاني جميع القرى غير المعترف بها من طرق وعرية تمنع السكان من استصلاحها. وحسب معطيات الاحصاء فانه في قريتين فقط يوجد ترتيب معين لربط القرية بشبكة الكهرباء القطرية.

ونوهت النشرة الى انه في اعقاب نشر معطيات الاحصاء ستقوم «لجنة الاربعين» بنشاطات عديدة على مستوى الكنيست والمكاتب الحكومية بهدف تحسين الاوضاع الصعبة للقرى.

في الجلسة الاولى بعد الانتخابات:

مجلس الطيبة المحلي المنتخب يعلن التزامه بقرارات «لجنة المتابعة» وخاصة الاضراب العام في يوم الارض

* المجلس يعقد اجتماعا خاصا، اليوم، احياء لذكرى يوم الارض *

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الطيبة المحلي المنتخب، امس الاول الاحد، اول جلساته. وكانت الجلسة احتفالية وسط حضور جماهيري وحضور اعضاء المجلس المنتخبين والقدامى.

افتتح الجلسة سكرتير المجلس، عبد المجيد مطاوع حاج يحيى، وتلاه السيد عبد الله ابو كشك، مأمور الانتخابات في الطيبة.

بعد ذلك تقدم رئيس المجلس، السيد رفيق الحاج يحيى، والقى كلمته، التي شكر فيها الحضور والمهنئين وتمنى لجميع الاعضاء عملا مثمرا في خدمة البلد والاهالي.

ودعا الى الائتلاف الشامل والتعاون المشترك لاعلاء شأن واسم الطيبة.

فيما بعد القى عدد من اعضاء المجلس القدامى والجدد كلمات قصيرة، منهم حسن عازم واحمد عازم ومحمود جبارة وممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عبد الجواد حاج يحيى. وأكد جميعهم على ما ورد في كلمة الرئيس، وخاصة فيما يتعلق بالائتلاف الشامل.

ونوه ممثل الجبهة بالمساعي، التي قامت وتقوم بها الجبهة في الطيبة من اجل انجاز هذه الدعوة وتنفيذها في الواقع.

وبعد انتهاء الجلسة الاحتفالية عقد المجلس جلسة خاصة كرسها لبحث واجبات المجلس والطيبة تجاه يوم الارض الخالد وقرر المجلس باجماع الاعضاء ما يلي: ١ ـ يؤيد المجلس ويلبي نداء وقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة بصدد الاضراب الشامل وانجاحه وكذلك الاشتراك في المسيرات والمهرجانات القطرية وخصوصا المهرجان المخصص للمثلث في الطيرة. ٢ ـ اصدار بيان للاهالي بهذا الخصوص مع تحديد المهام وواجب الوحدة محليا لانجاح الاضراب. ٣ ـ عقد اجتماع تمثيل شعبي اليوم (الثلاثاء) في قاعة «بيت الرازي» على مستوى شرف يوم الارض. ٤ ـ التوجه لمدير الشرطة في المنطقة بطلب عدم دخول الشرطة وحرس الحدود عشية يوم الارض ويوم الاضراب الى الطيبة وترك الاهالي ومجلسهم يتدبرون امرهم بأنفسهم. ٥ ـ المجلس يجند الباصات اللازمة لنقل المواطنين من الطيبة الى الطيرة.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تبحث تقرير «لجنة زوسمان» حول مبنى الاجور في القطاع العام

● مندوب الجبهة: تطبيق توصيات «لجنة زوسمان» يجب الا يؤدي الى المس باتفاقيات العمل القائمة او الغائها ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت، امس الاول الاحد، اجتماعا بحثت فيه تقرير لجنة «زوسمان» حول بنية الاجور في القطاع العام.

افتتح الاجتماع سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، بالحديث عن مرور عشر سنوات على توقيع «اتفاقيات كامب ديفيد» مع مصر.

وقدم رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت النقابي بنيامين غونين عدة اقتراحات لجدول اعمال الاجتماع منها بحث خطة اشفاء مجمع «كور» وتنظيم مظاهرة عمالية في الاول من ايار عيد العمال العالمي ومشكلة الرياضة واتفاقيات علاوة الغلاء، وموضوع اقامة مركز للهستدروت في مستوطنة اريئيل في المناطق المحتلة.

وتطرق غونين في كلمته الى موضوع اقامة «لجنة استشارة للعاطلين عن العمل» تضم اخصائيين نفسيين واخصائيين في الاستشارة الجنسية.!! ومظاهرة العاطلين عن العمل ايلم بنابة الهستدروت في اثناء انعقاد الاجتماع وطالب قيادة الهستدروت باستقبال وفد عنهم للتباحث حول مصيرهم.

واضاف غونين: قيادة المعراخ الهستدروتية تنافس الليكود في برامجه وتطرقه اذ كيف يمكن تفسير اقامة مركز للهستدروت في مستوطنة اريئيل. ان الجبهة تعتبر هذا موقفا سياسيا.

واكد انه مثلما اضطرت اسرائيل الى الانسحاب من سيناء وطابا فانها سوف تضطر الى الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا غونين قيادة الهستدروت الى اتخاذ مواقف نضالية وحازمة وتحديد الهدف السياسي.

وقدم البروفسور عمانوئيل زوسمان نفسه بيانا حول التقرير الذي اعدته اللجنة برئاسته فقال ان «٤٥٪ من الاجور المسجلة في التقارير المالية هي اجور حقيقية اما الباقي ٥٥٪ فهي زيادات ومحفزات وغيرها. وهذه الاضافات تحسب بطرق غير مقنعة وغير واقعية وغير صحيحة. وحان الوقت لاجراء اصلاح في مبنى الاجور». واضاف «ان الاجور يجب ان تكون مرتبطة ومتناسقة مع الاجور في المجال الانتاجي. كما انه من الضروري ان يكون جدول اجور واحد». واقترح زوسمان الغاء مستحقات السيارة وان يكون الدفع فقط حسب تسعيرة السفر في المواصلات العامة.

وشارك في مناقشة التقرير عن الجبهة موشيه زيسر الذي اكد على ان التقرير يحتوي على نقاط ايجابية تؤيدها الجبهة وهنالك نقاط سلبية تعارضها وخصوصا فيما يتعلق باتفاقيات العمل التي توصل اليها العمال بانفسهم مع اصحاب العمل.

وفي ختام النقاش قدمت كتلة الجبهة اقتراحا للتلخيص، جاء فيه: تقر اللجنة التنفيذية ان اجور العاملين في القطاع العام شهدت خلال السنوات الاخيرة تأكلا كبيرا. وتطالب اللجنة التنفيذية بمضاعفة زيادة الاقدمية ابتداء من السنة الثانية من ٥ شيكل في السنة الى ١٠ شيكل في السنة. وتطالب اللجنة التنفيذية بزيادة مخصصات التقاعد للعاملين في خدمات الدولة وللمتقاعدين الذين يتقاضون مخصصات تقاعد اقل من الحد الادنى للاجور وضم جميع مركبات الاجور في دفع مخصصات التقاعد. وتقر اللجنة التنفيذية ان تطبيق توصيات لجنة «زوسمان» لا يعني الغاء اتفاقيات العمل الخاصة القائمة حاليا.

واقترحت الجبهة كذلك اشراك العاملين وتمثيلهم في تطبيق توصيات اللجنة. كما اقترحت ان تنتقد اللجنة التنفيذية قيادة الهستدروت على توقيعها اتفاقيات علاوة الغلاء مع وزارة المالية التي ادت الى المس بعلاوة الغلاء وسحق مستوى اجور العاملين ومعيشتهم.

نحو (١١) الف مشترك في «الاتحاد»

١٢٤ اشتراكا فقط؟ المطلوب التحرك الاوسع والمنافسة بين المناطق والفروع!

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ وصلنا، هذا الاسبوع، ١٢٤ اشتراكا جديدا. ومع قولنا للذين شاركوا في جمعها يعطيكم العافية، الا ان المتوقع، والممكن، هو زيادة تدفق وصول الاشتراكات، خصوصا وان كل المناطق والفروع تضع اهدافا رائعة، اكبر مما هو مطلوب منها. فقد قررت منطقة عكا ان تجمع لا اقل من ثلاثة الاف وقررت منطقة الناصرة ان تجمع لا اقل من خمسة الاف. ومناطق المثلث وام الفحم وحيفا وتل ابيب ـ يافا والقدس لها عطاؤها الهام الذي سيشارك في تحقيق اهدافنا.

والاشتراكات التي تم جمعها كانت كما يلي: الناصرة (٣٢)، عبلين (٢٣)، البعنة (٦)، سخنين (٤)، كفر ياسيف ـ ابو سنان (١٢)، الرامة (٦)، المكر (٣)، عكا (٢)، دير الاسد (١)، الطيرة (١٢)، الطيبة (٦)، جت (٢)، كفر قاسم (١)، القدس (٢٢)، يافا (٢).

اننا بانتظار ارقام اكبر بكثير في الاسبوع القادم وبانتظار ان تحمى المنافسة بين المناطق والفروع.

وفيما يلي البيان التفصيلي:

اسم المنطقة	الهدف	ما جمع هذا الاسبوع	ما تم جمعه حتى الان بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٦٥	٢١١٧	٤٣٪	٢٧٧٨
عكا	٢٨٥٠	٢٤	١٢٣٢	٤٣٪	١٦١٨
ام الفحم	٨٥٠	ـ	٣١٦	٣٧٪	٥٣٤
المثلث	١٢٥٠	٢١	٤٠٣	٣٢٪	٨٤٧
حيفا	٦٢٥	ـ	٢٦٤	٤٢٪	٣٦١
القدس	٢٢٥	١٢	٥١	٢٣٪	١٧٤
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	٢	٣٤	١٧٪	١٦٦
الجنوب	١٠٥	ـ	١٢	١١٪	٩٣
المجموع	١١,٠٠٠	١٢٤	٤٤٢٩	٤١٪	٦٥٧١

مندوب القائمة العربية: نريد الخير لنتسيرت عيليت بكل احيائها وسكانها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان ما نريده وسنعمل من اجله في المجلس البلدي هو الخير والتقدم والتطور لنتسيرت عيليت بكل احيائها وسكانها.. لتكون مدينة لكل سكانها اليهود والعرب بدون اهمال لاي من احيائها».

هذا ما قاله عضو البلدية العربي، سليم خوري، في الجلسة الاولى لمجلس بلدية نتسيرت عيليت المنتخب، التي عقدت امس الاثنين وكانت ذات طابع احتفالي ولم ينتخب فيها نواب رئيس. وقد لوحظ الاهتمام الكبير لدى مندوبي وسائل الاعلام واعضاء البلدية والجمهور بكلمة القائمة العربية ـ «قائمة التعايش للسلام والمساواة» ـ التي نجحت، لاول مرة في تاريخ المدينة، في الوصول الى عضوية المجلس البلدي.

وكان قد تكلم رؤساء جميع القوائم. فلم يذكر احد منهم العرب من سكان المدينة بشيء. والوحيد الذي تطرق اليهم كان جاك لاردو، رئيس قائمة الليكود، الذي وجه عدة تلميحات عنصرية حين قال: «سنعمل على ان تكون نتسيرت عيليت شقاطة لليهود القادمين الجدد ويكون طابعها مدينة يهودية».

اما مندوب القائمة العربية فاكد على اهمية التعايش المشترك لليهود والعرب بتفاهم وتآخ وتعاون الجميع لما فيه خير المدينة بكل سكانها. واوضح ان الكتلة ستسعى بكل قوتها لعدم ابقاء حي او منطقة مهملة وان تكون المدينة جميلة ومتطورة لمصلحة الجميع.

عنصريون يعتدون على ثلاثة باعة متجولين من بني نعيم في رمات غان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علمنا، مؤخرا، ان مجموعة من العنصريين اعتدت يوم (٣/١٥) على ثلاثة شبان (باعة متجولين) من قرية بني نعيم اثناء قيامهم بتسويق بضائعهم في رمات غان وسلبت مالا وبضائع من احدهم فيما ردت الشرطة على استغاثة امرأة يهودية لنجدة احد الشبان بالانتظار حتى انتهاء المعتدين لاعتدائهم ثم ارسال المعتدى عليه لتقديم شكوى!! وعندما توجه الشبان لتقديم شكوى للشرطة قيل لهم ان عليهم احضار اسماء المعتدين ومكان الاعتداء للتحقيق في الامر!!

وكانت سيارة من نوع «سوبارو ـ ٨٨» صفراء اللون توقفت امام الباعة ونزل العنصريون منها ثم باشروا اعتداءهم على الباعة لمجرد كونهم عربا مستخدمين السكاكين والشفرات.. وتمكن شابان من الافلات من قبضة المعتدين رغم اصابتهما بجروح مختلفة (وهما طعمة ذيب ابو زويد وخالد موسى حمدان ـ ٣٠ و ٢٢ عاما) فيما واصل المعتدون التنكيل والاعتداء على الثالث (جمال محمود طرايرة ـ ٢٤ عاما).

وتصادف ان شاهدت احدى النسوة الحادث فاتصلت بالشرطة التي اجابت السيدة بان عليها الانتظار لحين انتهاء المعتدين من مهمتهم (التي قد تؤدي الى وفاة المعتدى عليه) ثم احضار الضحية لتقديم شكوى.

كما تصادف مرور احد افراد الشرطة الذي طلب اليه التدخل لكنه اجاب «انهم قد يحرقون منزلي»!! اي المعتدين!!

وعاد الشابان الاولان ومعهما شاب رابع في وقت لاحق ليجدا زميلهما وهو مغمى عليه فيما السيدة اليهودية تحاول اسعافه اوليا. وتبين ان المعتدين استولوا على ما مجموعه (٨٠٠) شيكل نقدا وشيكات وكذلك على سجادتين من المعتدى عليه.

وتوجه الشبان الى شرطة المدينة والدماء تسيل من بعضهم، لتقديم شكوى فقيل لهم «يجب احضار اسماء المعتدين ومكان الاعتداء اولا» !!

لجنة الدفاع عن الاراضي ـ عبلين

عاش يوم الارض الخالد!

تجاوبا مع قرار لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب ندعوكم يا جماهير قريتنا لحضور الاجتماع الشعبي للذكرى ال ١٣ ليوم الارض الخالد.

وذلك اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٣/٢٨ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الجبهة ـ عبلين.

ويتكلم في الاجتماع:

● عمر سعدي ـ عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.
● فخري شيخ احمد ـ نائب رئيس المجلس المحلي في القرية.
● زهير خوري ـ عضو ادارة جبهة عبلين الدمقراطية.
● الزجال عيد دعيم.
● عريف الحفل ـ بنيامين حيدر.

وندعوكم يا جماهير قريتنا للمشاركة في مهرجان يوم الارض في دير حنا وذلك يوم الخميس ٣٠ اذار.

السفر من القرية، الساعة الواحدة من باب نادي الجبهة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ دير حنا

استعدادا ليوم الارض الخالد وتحضيرا لاحياء الذكرى ال ١٣ ولاستقبال جماهير شعبنا في دير حنا.

تدعو اعضاء المجلس الدائم لفرع الجبهة الدمقراطية في دير حنا ونشيطي الجبهة، لحضور هذا الاجتماع الذي سيعقد اليوم الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب الشيوعي في دير حنا.

سكرتاريا جبهة دير حنا

● جبهة عرابة الدمقراطية ● ● الشبيبة الشيوعية ـ عرابة ●

تدعو جماهير عرابة بمناسبة الذكرى الـ ١٣ ليوم الارض الخالد، لحضور الامسية الفنية الوطنية، وذلك اليوم، ٨٩/٣/٢٨، في نادي الجبهة، حي وادي العين.

يشترك فيها:

* الشاعر شكيب جهشان
* الفنان الوطني مصطفى الكرد
* الفنانة ريم تلحمي ـ واخرون.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

تعلن عن عرض مسرحية

* ناظرين فرج *

وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٩/٣/٢٨، الساعة الرابعة بعد الظهر في «اراك عليته»

ثمن التذكرة للطالب ـ ٨ ش.ج ولغير الطالب ١٠ ش.ج

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم ال خوري والرباتهم وانسبائهم في الرامة وعيلبون والخارج، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المرحوم

جريس خليل خوري

(ابو خليل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٩/٤/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة للروم الكاثوليك في الرامة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز